

الهيكل الإداري لحركة طالبان الإسلامية

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

السنة الثامنة العدد ٢١ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ مارس ٢٠٠٨ م

- انصرام الشتاء وأزيرها المؤلمة
- المتباكون على الحرية يخنقونها
- أهداف أمريكا الفكرية



بإمكاناتنا العسكرية الموجودة نستطيع محاربة
القوات الصليبية إلى سبع سنوات بإذن الله

القائد العسكري الملا عمر



القائد المفوار الملا أحمد عبد المطلب
ينضم إلى قافلة الشهداء

المنافسة في مواكبة حلف وارسو



في العدد القادم

ترقبوا اللقاء الحصري والخاص بمجلة الصمود مع نائب الإمارة الإسلامية الملا برادر حفظه الله

إعلان هام:

الصحود

المجلد الثاني العدد ٢٢ يوليو الأول ١٤٢٩ هـ مارس ٢٠٠٨ م

رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

أكرام "ميهندي"

صلاح الدين "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

في هذا العدد

- ١- الافتتاحية..... ١
- ٢- الناتو في مواكبة..... ٤
- ٣- لقاء العدد..... ٩
- ٤- الهيكل الإداري..... ١٤
- ٥- الفساد الاجتماعي..... ١٨
- ٦- شهداؤنا الأبطال..... ٢٢
- ٧- أهداف أمريكا الفكرية..... ٢٧
- ٨- المتباكون على الحرية..... ٣٠
- ٩- انصرام الشتاء وأزيرها..... ٣٤
- ١٠- تصحيح المفاهيم..... ٣٨
- ١١- الفجائع الأمريكية..... ٤٢
- ١٢- مرصد الأحداث..... ٤٦
- ١٣- الأخبار..... ٤٩
- ١٤- الإحصائيات..... ٥٢

الفرع الأكبر ينتظره الاحتلال الصليبي

في ربيع "الطالبان" ربيع النصر والفرقان

عظيما كبيرا ضخما في الظاهر، ويرى قويا ثابتا راسخا في رأي العين.

تذكروا الحق الذي لدى به الرسول العظيم صلى الله عليه وآله وسلم أمام الباطل الراسخ في قلوب أهله، والشرك الثابت في البواطن ظاهرا كيف غلبه الحق؟ رغم كثرة دعاة الباطل وأنصاره ومؤيديه، إلا أن الحق نجح في الاحتواء عليه وردعه وحرره، حتى نزل الكتاب ﴿وَلَقَدْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَّقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء-٨٦).

تفكروا في إمبراطورية بريطانيا تلك الأفعى الماردة الشريرة، والتي كانت تشبه نارا تلتظى تحرق البابس والرطب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والتي تُفرق البلاد والعباد كالسيل العرم، كيف انهزمت هزيمة نكراء أمام الحق؟ وكيف تحطم جسمها الضخم وصارت أشلاء متفرقة؟ وذلك بالجهد المقدس بأيدي المؤمنين من الأفغان الضطاء مائيا وفي بادي الرأي.

استحضروا الماضي القريب إذ الدهش العالم بـ(٢٧-ديسمبر-١٩٧٩م) إذ جاءت الأنباء شبه السحر أو الكهانة أن الاتحاد السوفياتي طغت من حدودها، واعتدى الجيش الأحمر الجرار على أفغانستان بلد

ثبت أنه "دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح- وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب، فجعل يطعنها بعود في يده وهو يقول: (جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا. جاء الحق وما يهدى الباطل وما يعبد) متفق عليه.

ومن سنة الله عز وجل في الكون أن الحق والباطل يتصارعان والنور والظلمة يتغالبان والعلم والجهل يتحاربان، والحرب سجال وللباطل صولة وللظلمة سطوة وللجهل جولة، تكن الباطل سرعان ما يضمحل ويتلاشى بإذن الله تبارك وتعالى؛ لأن الباطل باطل لا يعتمد على واقع ولا يستند إلى حقيقة.

يذكر المفسرون رحمهم الله تعالى: أن كتاب الله تعالى أعلن مجيء الحق بقوة وصداقه وثباته، وزهق الباطل واندحاره وجلاله، فمن طبيعة الصدق أن يحيا ويثبت، والحق يستمد قوته من ثباته، وأطمناؤه هو الذي يجعل له الثعبي ويكفل له البقاء، رغم أنه قد تقف ضده الأهواء والظروف والسلطان؛ ومن طبيعة الباطل أن يتوارى ويذهب، وإنما يستمد حياته الموقوتة من عوامل خارجية وأستاد واهية غير طبيعية، فإذا تخلصت تلك العوامل وضعت هذه الأستاد تهاوى وانهار، رغم أنه قد يبدو

إسلامي ضعيف ماديا وعسكريا، والشيوعيون غرتهم قوتهم من العدد والعدة والسلاح والعتك والذبلات والطائرات، وغرورهم واستكبارهم لم يكونوا مستعدين للمصالحة ولا لاستماع نصيحة الناصحين، ولا الاعتناء بتجربة من قبلهم من المعتدين، إلا أن قوتهم العظمى -على حد تعبيرهم الواهي- تلاشت وتفرقت في سنوات معودة أمام قوة الإيمان، حتى سمع العالم بـ(١٥-غراير-١٩٩٠م) بعد عشر سنوات وخمسين يوما أنه غدر آخر جندي سوفييتي أفغانستان من طريق حيرتان إلى أوزبكستان وهو لابس ثياب النذل والخزي والهوان، ثم تفتت وتقطعت وتمزقت في أيام إلى جمهوريات متلاحرة، ومحييت من خريطة العالم والحمد لله رب العالمين.

ومن الثابت الصحيح أن الكافر المعتدي لا بصيرة له ولا حياء، ولا عقل له ولا وفاء، ولا عهد له ولا أمانة، بل هو دائما يتربص بالمؤمنين الدوائر، ولا يألو جهدا في غشهم وتعذيبهم إن استطاع ﴿ إِن يَتْلُوهُمْ يَقُولُوا لَكُمْ أَعْدَاءُ وَيَسْأَلُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسُّتُورَ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا نَارَ تَفْرُونَ ﴾ (المتحنة: ٢)

ومن هذا المنطلق جعل المستعمر الأمريكي يجمع كتلته الإجرامية وحلفائه وأصدقائه للهجوم على البلاد الإسلامية أفغانستان وعراق وسوريا وإيران وغيرها على التعاقب، وسموا عدوانهم (بيلة الأحد-١٩-رجب ١٤٢٢هـ الموافق/٢٠٠٧-١٠-٢٠م) على الإسلام وأهله خداعا ونفاقا وظلما وزورا- بحرب قوات العدل والخير ضد الشر

والإرهاب، رافعين شعار نجات الشعب الأفغاني المستضعف من ويلات الحرب وشر الطالبان، وإعمار البلاد وازدهارها ورقيها خلال أعوام قلائد؛ فدخلوا البلاد بجيروتهم وكبرياتهم بادعاء " أنهم لا زوال لهم" وشياطينهم تقول لهم: "لا غالب لكم اليوم".

لكن بعد ست سنوات آل الأمر إلى الذعر والخوف، وبدت علامات زوالهم وتهويهم، وطفقوا يرون في المنام واليقظة رؤى خيبة الأمل والخسران والهزيمة النكراء، وأعربوا غير مرة أن حلف شمال الأطلسي يواجه التفكك السريع والتمزق كل ممزق، حتى أبدى الوفد الأمريكي الذي زار البلاد في الأونة الأخيرة عن خوفه من أن هزيمتهم في أفغانستان تعني الهزيمة في سائر البلاد الإسلامية، وأدلى كبار رجالاتهم بالتصريحات يظهر منها اضطرابهم وقلقهم من حرب الطالبان المتوقعة في الربيع المقبل هذا العام ٢٠٠٨م.

نعم إن جند الله الأبرار وحزب الله الأخيار أقسموا بالله أنهم ليقتلن أعداء الله عز وجل وأعداء الإنسانية، وليجاهذن في سبيل الله والمستضعفين، وليحاربنهم ثبا عن بيضة الإسلام ودفاعا عن التوأميس ما دامت الحياة وما دامت الليل والنهار والشمس والبردان، فالجهاد ماض إلى يوم القيامة، ويستمر بإذن الله تعالى ما دام المسلمون والإسلام والقرآن. لكن الربيع المقبل سمي من قبل عباد الله المجاهدين بـ(ربيع النصر والفرقان) ومعركة الربيع ستكون بإذن الله العزيز المنتقم معركة حاسمة كما يتوقعون- لأنهم عزموا



وفي ضوء فتوحات الربيع -المحتوم بها بإذن الله تعالى- صدر بيان من مكتب أمير المؤمنين حفظه الله تعالى مخاطباً شعوب العالم جاء فيه: فليعلم الشعوب الأمريكية والأوروبية أن إمارة أفغانستان الإسلامية تريد تحرير أفغانستان وتحكيم الشريعة الإسلامية، فالمعتكون اعتكوا على بلاتنا وهي محتلة، ونحن لنا حق مسلم في الدفاع عن سيادتها، ونحن نريد بناء العلاقات الحسنة المشروعة مع جميع الدول، ولسنا نهدداً وخطراً لأحد، فدعاء الأمريكان أن الطالبان تهديد لشول العالم مراوغة منها لتستفيد من تلك الدول وحكوماتها؛ وإن خروج القوات الخارجية من أفغانستان نعد نجاة للشعب؛ وليعلم شعوب العالم أن المعتدين يقتلون الشعب الأفغاني، ولم يفر أحد في الحرب ضد الأفغان على طول التاريخ ومر القرون" ودعا في بيته: شعوب العالم إلى الضغط على حكوماتهم لإخراج قواتها، وإعطاء الشعب الأفغاني حق تقرير المصير في بناء حكومة يرضاها. كما نبه العالم: أن الأمريكان نشبت في الحيلة، وتسعى في حيلة الخروج من الأزمة، ودفع الآخرين إلى الهاوية؛ وأرجيفها حول قتل الأفغان وأسرها لا أساس لها من الواقع؛ وأضاف قائلاً: إن يوم نصر جند الإمارة الإسلامية، وهزيمة الأعداء وإبادة قواتها ليس ببعيد إن شاء الله تعالى.

على قتل أعداء الله من آخرهم، أو نحرهم وطردهم عن البلاد الإسلامية الطاهرة من أولهم، وعقدوا قلوبهم على قتالهم قتالاً يلقنهم دروساً بالغة يعتبر بها آخرون ومن ورائهم؛ فالقزع الأكبر ينتظره الاحتلال الصليبي في ربيع "الطالبان" ربيع النصر والفرقان.

ولذا حرب حاكم كان متعجلاً- الأمير هاري (ابن ولي العهد الأمير تشارلز والثالث في وراثة العرش البريطاني) من أفغانستان يوم السبت (٢٠٠٨/٣/٠١م) وباتطبع هروب الأمير يعني هروب



الأمير هاري في عتد الجنود وهزمتهم.

وكذا كتب كاتبهم ماثيو باريس "حان الوقت لنحزم أمتعتنا ونرحل عن أفغانستان، فإن التواجد البريطاني في أفغانستان يمثل واقفاً عبثاً، وعلى وزير الخارجية أن يتصرف بشجاعة، فبقنا نمتنى بالفشل في أفغانستان، وبينما نحن نغفل يموت رجال الخدمة العسكرية البريطانيون الحقيقيون".

جريدة الغد الأردنية: (٢٠٠٨/٢/٢٩م)



الخانقو في مواكبة حلف وارسو

لعمري "مرو"

أخلاقتها، و تثب في ميادين الفسق والفساد مع الآخرين جنباً إلى جنب.

ومن جانب آخر أن الأوروبيين ليسوا حمقى حتى يضحوا بشعوبهم مقابل منافع آخرين، لأنهم لم يستفيدوا خلال الحروب المأساوية والمعارك الشرسة التي استمرت لمدة ست سنوات سوى الخسائر الفادحة البشرية والمادية، فهم قد عرفوا الآن بأن هذه الحروب المدمرة ستحقق منافع أمريكا فقط، لذا ترى أن الخلاف والشقاق يزيد بينهم يوماً إثر يوم وأن سياستها تختلف فيما بينهم، ولا تريد الدول الأوروبية الآن إهلاك شعوبها مقابل المنافع الأمريكية، والخلافات بين الدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "ناتو" أو بعبارة أخرى بين الأوروبيين وأمريكا بلغت إلى درجة تتدد بعضها بعضاً حتى إن الصحف البريطانية الحكومية تخاطب القوات الأمريكية في العراق وأفغانستان بالقوات الغاشمة.

ومن ناحية أخرى أن سياسة أمريكا الظالمة الفاشلة أدت إلى استيلاء روسيا وإعادة مكانتها إلى حد كبير، ويبدو أن قوة روسيا تتصاعد من جديد وتتساهم في إدارة الأمور العالمية في حالة أن أمريكا تواجه أزمة اقتصادية قوية، وقبل أن نتطرق للاتشاقات الجارية بين الدول الأوروبية وأمريكا نشير إلى الأسباب التي تسببت للخلافات الجذرية بين الدول الأوروبية و أمريكا، وهي على النحو التالي:

إن الحملة الأمريكية الوحشية على العالم الإسلامي وعلى الخصوص أفغانستان والعراق تستهدف أمرين أساسيين وهما: الأول- الروح الصليبي والثاني- الحصول على المنافع المادية، وقد تمكنت أمريكا لمدة قصيرة بواسطة مكرها وقوتها المادية والتكنولوجية إجبار الكثير من دول العالم بالتوقف إلى جانبها ضد ما يسمونها -الحرب ضد الإرهاب- ولكن بعد قطع المسافة التي لم تستغرق وقتاً طويلاً ولم تأخذ زمناً كثيراً بفضل الله تعالى أولاً ثم بمقاومة المجاهدين المخلصين في أفغانستان والعراق ثانياً، انهارت هذه القوة وشلت السياسة الأمريكية الماكرة، حيث إن المقاومة الإسلامية استطاعت في إلقاء ضربة قاسية ضد القوات الغاشمة فلا تستطيع أن ترفع رأسها بعد هذا بإذن الله تعالى، وقد وقعت التشاقل بين الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" مثل التشاقل الذي وقع بين الدول الأعضاء في حلف "وارسو".

ولاشك أن الدول الغربية وإن كانت معتقدة للديانة النصرانية ولكن ليست في وسع الكنيسة السيطرة على قلوب أتباعها حتى يستعدوا للدفاع عنها والتضحية في سبيل نصرتها، لأن الكنيسة هناك تابعة لهوى الناس ورغباتهم، لذا فإن التضحية بالنفس والمال لأجل حفظ الكنيسة وترك لذات الدنيا أمر محال، لأنها لأجل الحفاظ على كياناتها وهويتها انحلت عن جميع معتقداتها و

أولاً: تكبد الخسائر البشرية والمادية وزيادتها منذ عام ٢٠٠١م

ثانياً: الروح السلبية لدى عامة الناس تجاه الحروب الدامية، فالدول التي تحالفت مع أمريكا وأرسلت قواتها إلى أفغانستان تذكر الإحصائيات الأخيرة بأن ٧٠ % منهم ضد الحرب على ما يسمونها "بالإرهاب" في أفغانستان والعراق.

ثالثاً: عدم إمكانية تطبيق الديمقراطية الغربية في دولة إسلامية مثل أفغانستان، وقد أدرك الأوروبيون بأن تطبيق الديمقراطية الغربية في أفغانستان أمر لا يمكن تطبيقه، وقد أدلى به وزير الدفاع الفرنسي "مون" لجريدة لوموند قبل زيارته لأفغانستان في ٢٦ من شهر ديسمبر من العام المنصرم حيث قال: تطبيق الديمقراطية في بلد إسلامي كالأفغانستان أمر لا يمكن وقوعه لأن شعب هذا البلد غير مستعد لقبول العادات الغربية في بلاده".

رابعاً: شدة المقاومة الإسلامية وتصاعد هجماتها ضد القوات الغاشمة والعميلة، والازدياد في الهجمات أدت إلى ضعف معنويات القوات الصليبية.

خامساً: كثرة مصاريف الحرب وتراكمها: لأن زيادة المصاريف وارتفاعها تسببت في ضعف رغبة الدول الأعضاء في الحلف لاستمرار الحرب في أفغانستان، حيث ذكرت الإحصائيات بأن مصاريف قوات حلف شمال أطلنسي "ناتو" تبلغ حوالي ٢٠٠٠ مليار دولار سنوياً.

سادساً: استخدام أمريكا الدول الأوروبية لمنافعها، وهذا الأمر بالطبع يؤدي إلى عدم رغبة الدول الأوروبية في إرسال قواتها أو تقويتها في أفغانستان، وتذكر المصادر المطلعة بأن الدول الأوروبية تفكر بأن أمريكا تريد تحقيق منافعها تحت ستار الحرب ضد الإرهاب، وهذه السياسة أدت إلى عدم اعتماد الدول الأعضاء في الحلف بعضها البعض.

هذا وإن الخلافات بين الدول الأعضاء في حلف شمال أطلنسي "ناتو" تسببت لتكتيب عدة الدول ضد الآخرين، ونحن نود أن نشير إلى شيء منها:

ذكرت جريدة نيويورك تايمز- في عددها الصادر بتاريخ ١٢ من شهر فبراير من العام الجاري "بناءً على معايير إدارة بوش فإن وزير الدفاع الأمريكي رابرت جيتس قد رفع الستار عن سبب الشقاق بين الدول الأعضاء في حلف شمال أطلنسي "ناتو" حيث اعترف بأن المخالفة ضد الهجوم على العراق حثت الدول الأوروبية لمخافة الحرب ضد الإرهاب في أفغانستان وإرسال قواتها إليها، وأن سياسة بوش الفاشلة في العراق أدت إلى عدم اعتماد الدول الأوروبية على أمريكا في حربها ضد الإرهاب في أفغانستان، كما صرح وزير الدفاع الأمريكي بأن الوضع قد انهار في أفغانستان وأن أمريكا في أشد الحاجة إلى مساعدة الدول الأوروبية" و أضاف قائلاً: "يجب على ألمانيا وإيطاليا وأسبانيا إرسال مزيد من قواتها إلى جنوب أفغانستان، وأيضاً على الدول الأوروبية أن تساهم في بناء أفغانستان وتعمرها"

وواصل جيتس كلامه وقال: "إن هزيمة "ناتو" في أفغانستان لا تتعلق بقضية العراق ووضعها الراهن وأن التكتيب العسكري الأوروبي ومصارفها المالية لا تكفي لحروب القرن الحادي والعشرين، كما أن الأوروبيين يخافون كثيراً من خسائر الحرب البشرية والمادية، لذا على رؤساء الدول الأوروبية إقناع شعوبهم بالوضع الجاري في أفغانستان، وأن حفظ كيانهم يتعلق بالدفاع عن نفسها وذلك بمواصلة الحرب ضد الإرهاب في أفغانستان"

هذا وإن الخلافات بين الدول الأعضاء في حلف شمال أطلنسي "ناتو" بلغت إلى حد أن أعلنت كندا بأنه لو لم

ترسل بقية الدول قواتها إلى جنوب أفغانستان سوف تقوم بسحب قواتها منها.

هكذا ذكرت جريدة واشنطن بوست الصادرة بتاريخ ١١ من شهر فبراير أن وزير الدفاع الأمريكي حرض الدول الأوروبية بإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان، وقال: "لو لم ترسل الدول الأوروبية قواتها بشكل مساوي إلى أفغانستان ربما تسبب في تفكك وخرق الحلف".

ومن ناحية أخرى قال جيتس وزير الدفاع الأمريكي في مؤتمر منشأ الأمن: "إنني أخاف من عدم تفكير الأوروبيين تجاه خطر الإرهابيين، وأن خطرهم يهدد أوروبا". وقد حاول جيتس إقناع الأوروبيين بإرسال قواتهم إلى جنوب أفغانستان ولكن يظهر أنه لم يفلح في محاولاته البتامة لإقناع الجانب الأوروبي أو غيره بإرسال جنود بلاده إلى الموت في أفغانستان.

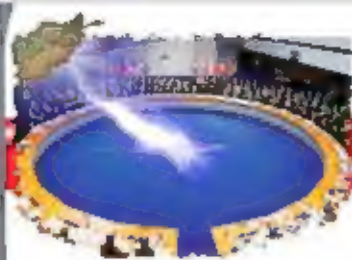
وهكذا أوردت مجلة "اكتوميست" مقالاً بتاريخ ٧ من شهر فبراير ذكرت فيها "ليس بعيداً فوز المقاومة الإسلامية في أفغانستان وهزيمة أكبر القوات في العالم في مقابلتها، وأن مئات من قوات "ناتو" قد قتلوا خلال المعارك الشرسة التي دارت بينها وبين المجاهدين، وأن هذه المعارك وإن كانت قد ضعفت بسبب البرد الشديد والثلوج الوافرة ورغم ذلك فإن العصابات النافسة والعمليات الاستشهادية تسبب لمقتل عشرات من قوات ناتو والقوات العميلة".

وعلى صعيد آخر أن رئيس الإمارة العميلة كرزاي أيضاً رفع الغطاء عن هذه الخلافات فقد قال في مؤتمر صحفي عقده في كابول بعد مغادرة وزير الخارجية الأمريكية والبريطانية "إن الخلافات بين الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي ناتو بلغت الحد القصوى ولكن هذه الخلافات تقع بين الدول في العالم في مختلف الأزمان لأسباب عديدة واعتقد أن تلك الخلافات لا تؤثر على وضعنا كما لا تؤثر على دعمنا لنا".

ورغم ادعاء كرزاي بعدم تأثير الخلافات الجذرية بين الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي ناتو فإن جريدة - ديلي تلغراف - أوردت مقالاً في عددها الصادر بتاريخ ٨ من شهر فبراير تندد كرزاي بتدبر الأمور وإلا سوف يتعقب مسير بقية رؤساء أفغانستان حيث ذكرت: "يجب على كرزاي أن يدرك الحقيقة وعليه أن يفهم بأنه منذ ثلاثين سنة عزل كثير من رؤساء أفغانستان بسبب المقاومة واستخدام القوة، وقد قتل بعضهم" ونشر هذا المقال بعد رفض كرزاي لـ اشداون كمندوب الأمم المتحدة لدى أفغانستان، وقد ورد في الجريدة المذكورة "على كرزاي إدراك القضية وأن رفضه لـ اشداون ربما سيجعل مسيره كمسير تور محمد ترابي وحفيظ الله أمين وببرك كرامل ونجيب".

هذا وقد صرح الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "ناتو" جاب دي هوب شيفر (إن الخلافات بين الدول الأعضاء في الحلف ستؤدي إلى هزيمته) وتأتي تصريحات شيفر في وقت أن الدول "ناتو" لا ترغب في إرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان، لأنها تعتقد بأن هذه الحرب لا فائدة من ورائها، فإن قضية أفغانستان لا تحل عن طريق الحرب والمقاومة، ونحن منذ ست سنوات واجهنا أشرس المعارك والحروب الدامية ولم نستقد منها شيئاً سوى الخسائر البشرية والمادية وقتل آلاف المدنيين وعلى نافلة أخرى أوردت صحيفة الفاينانشل تايمز مقالاً لـ بادي اشداون - تحت عنوان "إستراتيجية لإتخاذ أفغانستان" أكد بأن الهزيمة للقوات الأمريكية والناتو في أفغانستان احتمالاً حقيقياً.

ويضيف قائلا: "على الرغم من دخول أفغانستان في عامه السابع، وفقدان إستراتيجية دولية متفق عليها وانهيار الدعم المتبادل بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين والفوضى التي يعاني منها حلف الناتو وانعدام الأمن في البلاد، أصبحت الهزيمة احتمالاً



الترويج بإغلاق سفارتها وقال: "إن إغلاق سفارة الترويج في كابول ربما يفتح الطرق أمام الدول الأخرى لإغلاق سفارتها في كابول خوفاً من وقوع الهجمات والعصليات الاستشهادية".

والجدير بالذكر أن شدة مقاومة المجاهدين والخلافات الجذرية بين الدول الأعضاء في الحلف تسبب للفشل السياسة الأمريكية داخل الولايات المتحدة، فإن أمريكا وإن كانت أقوى دولة في العالم إلى وقتنا هذا إلا أنها ستواجه هزيمة مفضحة وتتهلر قوتها، لأن المحللين السياسيين يقولون إن قوة أمريكا يتركز في شوتين القوة العسكرية والاقتصادية، فاما القوة العسكرية فتسير نحو الضعف والاضمحلال لأن هزيمة قواتها في أفغانستان والعراق وإصابة جنودها بمرض نفسي المداوم أدت إلى ضعف قوتها، وأما العامل الاقتصادي فذلك يؤدي إلى الانهيار والضعف وربما خلال سنوات قليلة سيغير وضعها الاقتصادي مثل دولارها مقابل -ايرو-، وتدل الإحصائيات الأخيرة بأن أمريكا تمشي نحو الضعف في مبادئين العلم والتكشيفات والتكنولوجيات على الرغم من أن ميزانية أمريكا للتعليم بالنسبة للعالم كله تبلغ ٤١% مع ذلك فإن مستقبلها مجهول، لأن المتخرجين من جامعات أمريكا الحاصلين على درجة الدكتوراه في مجالات الرياضيات والهندسة ٥٥% من غير الأمريكيين، وأن رغبة الأمريكيين تجاه هذه العلوم تضعف يوما إبان يوم، بالإضافة إلى ذلك أن إدارة - تاسا- الفضائية تواجه تهديدا خطيرا، وأن ثلث موظفيها أولئك الأشخاص الذين بذلوا أعمارهم ستين سنة فما فوقها، لذا منذ سنوات عديدة انخلعت عن كثير من الأمور.

هذا وأن أمريكا لم تواجه أزمة تقدم الدول الأخرى في الأمور المتكورة فحسب بل إن أسس الاقتصاد والمعرفة الذي يعتمد عليه أمريكا على حالة السقوط لأن

حقيقاً، وأوضح في مقاله أن عواقب ذلك وخيمة على أفغانستان وحلفائها، ويختم الكتيب مقاله قائلا: "سنخسر إن لم نغير خططنا، فنحن نحتاج إستراتيجية، لاعداد من التكتيكات المشتتة".

ولو أمضا النظر إلى هذه الخلافات ومقاومة المجاهدين نرى بأن القوات الفاشعة قد انهزمت أمام مقاومة المجاهدين فلبست في وسعها الدفاع عن النفس والسيطرة على البلاد، فأصبح كل دولة تنتقد أخرى وتلومها بفشلها أمام مقاومة المجاهدين، وتصريحات وزير الدفاع الأمريكي جيتس نحو ألمانيا بمطالبة إرسال قواتها إلى جنوب أفغانستان، وفي مقابلها تصريحات وزير الدفاع الألماني شديد اللهجة بعدم استعدادها لإرسال قواتها إلى جنوب أفغانستان لعن الشواهد الأساسية والمؤشرات القوية لهزيمة الاحتلال، وكذلك تصريحات كرزاي ضد القوات البريطانية بتسليم ولاية هلمند للمجاهدين من الأسباب التي زادت الخلافات بين أمريكا وبريطانيا حتى قامت وزيرة الخارجية الأمريكية - رايس- بزيارة لندن ثم زيارة كل من رايس و وزير الخارجية البريطانية لأفغانستان لحل المشاكل والخلافات الواقعة بينهما".

ومن ناحية أخرى أن شدة مقاومة المجاهدين وتصاعد هجماتهم والخلافات بين الدول الحلف أدت إلى قرار الترويج بإغلاق سفارتها في كابول، فبعد العملية الاستشهادية التي وقعت في فندق سرينا بالعاصمة أثناء زيارة وزير الخارجية الترويجية لأفغانستان، وحين لقائه بكرزاي و وعده بمزيد من دعم مالي وعسكري ولكن حين مغادرته كابول ليس فقط لم يوف بوعده بل أجبره تفوق المجاهدين بإصدار قرار إغلاق سفارته في كابول، وتأتي قرار إغلاق سفارة الترويج في أفغانستان في وقت أن وزير الخارجية البريطانية يعلن بأن الحرب لوحدنا ليست حلا لمعضلة أفغانستان، ويوجه النقد نحو قرار

الموسيقى وبرامج التلفاز، والكتب والأفلام السينمائية والآلات الكهربائية التي تستخدم للألعاب من مصادر الاقتصاد الأساسية لدى أمريكا ولكن هي الآن على دفة الانهيار، لأن أغلب الشركات التي تصنع هذه الآلات تتم تمويلها من قبل الأوروبيين واليابانيين، ومن ناحية أخرى أن صناعة أغلب الأفلام الأمريكية تعتمد على غير الأمريكيين، وأن الذين يعملون في صناعة الأفلام الأمريكية هم الأوروبيون واليابانيون والستراليون.

إذا تبين من هذه الأمور أن أمريكا تواجه أزمة شديدة في مجال العلم والطاقة والاقتصاد، فهي لم تواجه المشاكل الخارجية فحسب بل تواجه أزمات شتى داخلها في جميع المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو عسكرية أو غيرها، فيبدو أن هذه القوة والطاقة أيضا على مقربة السقوط والزوال لأن هذه الأمور طبيعية وأن الله لا يمنح للظالم وقتا طويلا.

فهذه الأزمات والمشاكل التي تواجهها أمريكا الآن اعترفت بهزيمة قواتها مقابل مقاومة المجاهدين في أفغانستان حيث قال نائب وزير الخارجية الأمريكية - ريتش باوشر - أثناء تقديم معلومات للجنة الدفاعية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي: "ليست هناك توقعات لنصر قواتنا مقابل المقاومة الإسلامية، ومع ذلك فإن أرسل مزيدا من القوات مع الوسائل المستحدثة والمتطورة يمكن أن نفوز قواتنا هناك" هذا وإن - باوشر - يقوم بإعطاء هذه المعلومات في وقت أن صحيفة واشنطن بوست - تخبر عن وقوع كثرة الانتحار في الجيش الأمريكي، وقد أخبرت الصحيفة بأن كثيرا من جنود أمريكا بسبب القتال في العراق وأفغانستان يعانون من الأمراض النفسية والروحية، وعلى الرغم من أن الحكومة تسعى لاتخاذ تدابير وقائية قوية فإن الانتحار يزيد داخل الجيش الأمريكي، حيث أنه وقعت ١٢٦ حادثة انتحارية خلال العام ٢٠٠٧م وتبلغ المحاولات التي تمت

لأجل إجراء الحوادث الانتحارية تبلغ ٢١٠٠ علما بأن مثل تلك المحاولات التي تمت عام ٢٠٠٦ تبلغ ٣٥٠ وهذه الزيادة النسبية حيرت الحكومة الأمريكية، وبناءا عليه فإن محاولات الحوادث الانتحارية في الجيش الأمريكي تزيد من سنة إلى أخرى، وهذا بالإضافة إلى إصابة كثير من جنود الأمريكيين بأمراض مختلفة، لذا فإن أمريكا تصرخ وتطلب نلوا ونهارا من الدول الأوروبية إرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان حتى لا تواجه هزيمة مفضحة، فاصبح الآن نرى أن سياسة أمريكا مثل سياسة المجاهدين، فيوما تهدد الدول الأوروبية ثم في اليوم الثاني تعتذر عما قالت، وفي حين آخر تنتهم تلك الدول بعدم مهارة جنودها الأمور العسكرية ثم مرة أخرى تقدم المعانير عن يديها.

لذا نقول: يجب على أمريكا أن تختار طريقا سليما محقولا ومنطقيا وهو إخراج وسحب قواتها من أفغانستان وترك هذا البلد لأهلها يختارون حكومة لنفسها بإرادتهم الحرة وإلا سوف تواجه أمريكا نتائج ميسير الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو، لأن الشعب الأفغاني لم يستسلم ولم يخضع للاستعمار مطلقا، ولم يتمكن الاستعمار منذ فجر التاريخ هزيمة الشعب الأفغاني، فعلى أمريكا وحلفائها أن تفكر في القضية وتتخذ إجراءات ملائمة تجاه الشعب الأفغاني، فهذا الشعب بأيديه الخالية استطاع الوقوف في نكبات أشرم القوة في العالم ولم يتصور أحد في البداية أن يقاوم الشعب الأفغاني أمريكا وحلفائها ولكن بفضل الله تعالى ثم بقوة عزم هذا الشعب تمكن المجاهدون من إلقاء خسائر فادحة لعدوهم اللدود، حتى وصل بهم الأمر الآن أن كل واحد يسعى لنكبات الآخر، وأنه قد آن وقت زوال حلف "ناتو" وأنه سيقاوم مسير حلف وارسو. بلأن الله تعالى، وهذا مصداقية لقول الله تعالى ﴿إِنْ

تَتَصَرَّوْا اللَّهُ يَتَصَرَّفَكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد ٧، ويقول عز من قائل: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ الحج ٤٠.



بإمكانياتنا العسكرية الموجودة نستطيع محاربة القوات الصليبية إلى سبع سنوات بإذن الله

بطاقة تعريف

الأخ المولوي أمين الله بن الحاج المولوي عبد الرشيد.
ولد عام ١٩٧٦م في قرية دكشي مديرية تشارشينو ولاية
أرزيجان. أكمل دراسته الابتدائية والثقوية والعلوية في
مساجد ومدارس منطقته.
انضم إلى حركة طالبان الإسلامية من بداية تأسيسها، و
قام بإجراء الوظائف العسكرية المختلفة في كابل
والولايات الشمالية، و بقي لفترة طويلة نائباً في وزارة
الدفاع للفرقة الأولى للقوات المسلحة، الملا فضل الحقوند.
وهو الآن يتولى مسؤولية جبهة الملا فضل الحقوند
الجهادية في ولايتي أرزيجان وهلمند، كما أنه عضو في
اللجنة العسكرية لإمارة أفغانستان الإسلامية.
وقد انتهزت مجلة الصدود هذه الفرصة الذهبية لإجراء
الحوار معه ليجلب انظار قرائها الأعزاء.

اجري الحوار مراسلتنا عبد الله فريد في ولاية أوردوجان

لصدود لو تكرمتم بإعطاء المعلومات عن تأسيس
وظائف اللجنة العسكرية لإمارة أفغانستان الإسلامية.

لجواب. بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وعلى آله وصحبه
أجمعين وبعد:

أسست اللجنة العسكرية المركزية التابعة لإمارة أفغانستان
الإسلامية بعد استئجار المسؤولين بتسليم الأمور
العسكرية وتنسيقها ضد القوات الصليبية المعتدية.

وكان المجاهدون قبل تأسيس هذه اللجنة يقومون بشن
هجمات متفرقة في مختلف أرجاء ولايات البلاد ولكن كانت
كلها بجهود فردية أو غير منسقة، ومن ثم أصدر أمير
المومنين قراراً بتأسيس اللجنة العسكرية إلى جانب اللجان
الإدارية والثقافية والإعلامية تنسيقاً للأمور وتطويراً

للعمليات ضد القوات الغاشمة، لذا فإن جميع نشاطات المجاهدين العسكرية تنظم وتدار حقيقيا على سطح البلاد من قبل اللجنة المذكورة، علما بأن نشاطات اللجنة العسكرية كانت محدودة بالولايات الجنوبية والجنوبية الغربية إلى عام ٢٠٠٥م. وحين اتسعت دائرة الجهاد ضد القوات الغاشمة الأمريكية وحلفائها وإدارة كرزاي العسيلة عام ٢٦٠٦م و ٢٠٠٧م فإن سلطة نشاطات اللجنة العسكرية أيضا امتدت إلى بقية مناطق أفغانستان، وإن لها أربعة فروع في الشرق والجنوب والشمال وغرب البلاد، ويتم تنسيق المجاهدين وتنظيمهم من تلك الفروع.

الصور: ما تخطيط اللجنة العسكرية بالنسبة لتدريب المجاهدين عسكريا وجهاديا

الجواب: إن اللجنة العسكرية بالإضافة إلى تنسيق وتنظيم المجاهدين عسكريا تقوم بتدريب وتزينة المجاهدين على سطح البلاد، حيث تقوم اللجنة بتدريب المجاهدين بكيفية استخدام الأسلحة الثقيلة والخفيفة إضافة إلى كيفية استخدام الألغام والعوات الناسفة والمتفجرات المتنوعة و المخططات الحربية الحديثة، هذا وقد أسسنا مراكز



عسكرية عديدة في المناطق المحررة في كل من ولاية ارزجان، هلمند، بدخس، بكتيا، ننجرهار، قندوز، كند،

نورستان، كندهار وغزنة، ويقوم الخبراء في تلك المراكز بتدريب المجاهدين عسكريا وجهاديا.

الصور: من أين تحصلون الوسائط العسكرية واللوازم الحربية والتموينية للمصكرات المذكورة

الجواب: كما هو معروف أن أفغانستان كانت مركزا عسكريا عالميا أثناء الغزو السوفيتي، و وقف العالم بآثره بما في ذلك أمريكا إلى جذب للمجاهدين ضد الزحف الأحمر ومساعدتهم في جميع الميادين العسكرية والمالية وغيرهما، وسأقدم بإعطاء الصواريخ " مستجر" المضادة للطائرات، وصواريخ أرض أرض، والمدافع والمون والذخائر العسكرية الأخرى، وهي لازالت موجودة ونحن نستفيد منها ونستخدمها ضد القوات السنيبية، كما إن جبهة جنوب الغرب كانت تعتبر من أقوى الجبهات الجهادية ضد الزحف الأحمر وقتذاك، وغنم المجاهدون خلال المعارك التي دارت بينهم وبين القوات السوفيتية أسلحة كثيرة ومعدات عديدة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة، كما إن مقر رئاسة الإمارة الإسلامية كان يتمركز في هذه المنطقة، فكل هذه العوامل تسببت في وجود وإبقاء ذخائر الأسلحة والمعدات، وهي لازالت ملية بها، لذا نستطيع أن نقاوم القوات السنيبية والصلبة بطريقة متطورة ومناسبة، كما نستطيع أن نواصل تموين وتمويل المجاهدين في بقية المناطق إلى سبع سنوات أخرى بعد عام ٢٠٠٨م، والجدير بالذكر أننا تمكنا من الحصول على صواريخ جديدة المضادة للطائرات وغيرها من للوسائل العسكرية من الجهات المختلفة، ولما صنع العوات الناسفة والألغام المتفجرة فصار أمرا عاديا لدى المجاهدين، فهم يستطيعون صنعها بصرف كمية ضئيلة و بكل يسر وسهولة، ثم يستخدمونها ضد أعدائنا.

حتى إن مجاهدينا يوسعهم الآن صنع المواد المتفجرة والصوبات الناسفة بدرجة ليست في وسع الأمريكان على الرغم من وسائلها المتطورة لكشفها.

وليس خلفها بأن العمليات الاستشهادية من مخططاتنا الموافقة ضد أعدائنا الغاصبين، وهي تؤدي في أغلب الأحيان إلى الخسائر الفادحة في صفوف الأعداء، كما أن مصاريفها المالية بسيطة جدا، على سبيل المثال يمكن

يتضرر أحد من المتنبئين جراء علميته، وقد استجاب الله تعالى دعائه فزقه الشهادة في سبيله ووصل إلى مراده، حيث تمت للصليبة على قافلة الجنود الهولنديين ولم يصب أحد من المتنبئين الأبرياء.

الصمود: هل كان لديكم وقت سيطرته الأمام لاسلاميه مصكرات لتدريب مجاهدين حرب وتعليمهم كيفية استخدام الأسلحة وأمر الحربية الأخرى

الجواب: لقد كان لدينا تسهيلات عديدة زمن حاكمية الإمارة الإسلامية لتدريب المجاهدين وتعليمهم الأمور الحربية، لأن لوزارة الدفاع التابعة للإمارة كانت لها فروع أربعة في شمال البلاد وجنوبها وشرقها وغربها، وكل فرع يتضمن قاعدة عسكرية كبيرة، كما أن لها لواء عسكري منظم في كل ولاية، لذا كانت تقوم وزارة الدفاع بإمكاناتها المتاحة بتدريب وتربية المجاهدين عسكريا وحربيا، ولكن الآن وإن كان إمكانيات



المجاهدين محدودة إلا أن تدريبهم الحربي والعسكري قوي جدا، لقد تحصلوا على النتائج الإيجابية الصنة في جميع ميادين القتال.

الصمود: كيف يتم استخدام المتخرجين من المصكرات العسكرية والحربية لديكم؟ وفي أي من النواحي يستخدمون

الجواب: كما قلنا أننا ندرب المجاهدين بالمخططات الحربية والعسكرية المتنوعة وتعليمهم كيفية المحاربة الميدانية بالإضافة إلى حرب العصابات أو الصليبات الكر والفكر، وتربيتهم أيضا كيفية استراتيجيات المدن والصحاري وتكتيكات الجبلية والسهلية أثناء الحرب والهجوم، ومن ثم نستخدم المجاهدين المتخرجين من تلك المصكرات حسب تدريبهم كل في تخصصه فعلى سبيل المثال: المجاهدين الذين تدربوا على إدارة حرب المدن ترسلهم إلى أكبر مدن أفغانستان مثل كابل، قندهار، جلال آباد، مزار شريف

المجاهدون بواسطة الفجار صدرية تفجيرية واحدة إلقاء الخسائر البشرية والمادية جسيمة، كما أن مجاهدينا مستعدون لإجراء مثل هذه العمليات في كل وقت وإن، وقد أثبت المجاهدون بتضحياتهم الجليلة وفداوتهم المباركة إرغام الكفر وأنه لا يستطيع أن يقاوم الإسلام ومجاهديه مهما تطور وتكبر، وأن المسلمين مستعدون للدفاع عن الدين والعقيدة في كل وقت وحين.

على سبيل المثال قبل ثلاثة أشهر أجريت العملية الاستشهادية بشجاعة عالية من قبل أحد المجاهدين وكان يسمى بـ عبد الله على قافلة السيارات المصفحة للقوات الصليبية، وأسفرت عن مقتل أكثر من ثمانية جنود صليبيين، ولم يصب أحد من المتنبئين، وكما أن الأخ عبد الله كان يدعو ربه دائما في صلواته الخمسة أن يوفقه الله لإجراء العملية الاستشهادية ضد القوات الفاشية، وأن لا



والإسلامية مرة أخرى، لن يرجع وزير خارجية الترويج إلى العاصمة كابل ولن يرجع طلائع سفارته مرة أخرى إلى أفغانستان بعد أن تمكن مجاهدونا بمباغتتهم في أكثر المناطق أمنا وتحصينا في العاصمة كابل و على بعد امتار من المقر الرسمي في كابل، حيث توجه مجاهدونا إلى فندق سرينا الذي يعتبر واحة خضراء في الصحراء الأفغانية القاحلة بالنسبة للاجانب، ولكن لن تكون كذلك بعد

الآن، فإن المجاهدين يترصدون كبار شخصيات العدو ويهجمونهم أينما سنحت الفرصة لذلك. وكذلك في أصعدة أخرى تمكن مجاهدونا المدربين من خلال عظمياتهم الموقفة إلقاء خسائر بشرية ومادية في صفوف أعدائنا واعداء الإسلام في مواقع شتى، وعرضوا خلالها أهداف الصليبيين أرضيا وجويا مما انت إلى قتل كثيرين من المعتنقين.

الصمود: هل تقومون بأنفسكم بتخطيط الهجمات الانتحارية والإجراءات الحربية؟

الجواب: إن اللجنة العسكرية للإمارة الإسلامية تدرس أولا أهداف الأعداء العسكرية، ثم تطرح المخطط العسكري الحربي، وبعد تدرس دراسة عميقة مع كلفة تنفيذ، وفي الأخير يتم تنفيذ العملية بواسطة مجاهدي المنطقة في وقتها المحدد والمناسب.

هذا وإن أعضاء اللجنة العسكرية جميعا يساهمون في العنيمات العسكرية والحربية كل في الإطار المخصص له، ويتم تخطيطها وكيفية الهجوم من قبلهم، والجدير بالذكر أنه قبل ثلاثة أشهر استشهد مسئول اللجنة العسكرية الأخ القارئ فيض محمد أثناء المواجهة المسلحة مع الصليبيين، وكذلك نائب اللجنة المذكورة الأخ عبد الحنان "جهاد وال" قد استشهد بعد أن خرج كثيرا من المجاهدين في مختلف للفنون الحربية وبعد أن أذاق العدو مرارة

وغيرها لإجراء العمليات التي تناسب المدن وتعطي نتائج ايجابية ومثمرة، وأما المجاهدون الذين تدربوا وحصلوا على تعليم في صنع المواد التفجيرية واستخدامها وكيفية استعمال العبوات الناسفة والأقلام المزروعة فمستخدمهم في إجراء العمليات التفجيرية على امتداد الطرق السريعة المودبة إلى المدن الكبرى، وأما المجاهدون الذين لديهم كفاءة حرب عصابات فوتم تعيينهم للقيام بشن الهجمات

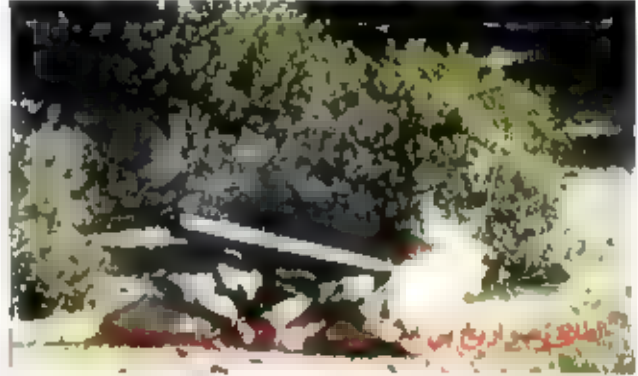


الانتحامية على مراكز للمدريات والوحدات العسكرية التابعة للقوات الصليبية والقوات الصيلة.

الصمود: كم عدد العمليات التي تمت بواسطة هؤلاء المجاهدين المدربين؟

الجواب: إن المقاومة الإسلامية الصليبية اليوم ضد القوات الصليبية في شتى بقاع أفغانستان إنما هي مستمرة بفضل الله سبحانه وتعالى أولا وبسبب إخلاص المجاهدين وتلافيهم في صلهم الجهادي وسرعة تطمهم وتكيفهم مع الأحداث المحيطة بهم، وهذا ما تهدف إليه تماما في دوراتنا العسكرية الجهادية، وليس خافيا على أحد نجاح استراتيجيتنا ومجاهدنا في شتى بقاع البلاد وفي شتى الفصول والمواسم، حيث تمكننا من خلال العمليات الناجحة قتل كثير من أفراد العدو وكما شوهدنا أجسادهم بالقتل شوهدا قلوبهم وزرعنا في قلوبهم وانفتحتهم اليأس من الانتصار والخوف من الإقبال على الأمة الأفغانية

الهزيمة في كثير من المعارك، وقد استشهد استشهد الأبطال في معركة سالخنة مع العدو الصليبي بعد أن قُتل بالقتلى منهم، كما استشهد أربعة آخرين من كبار أعضاء اللجنة العسكرية والقادة الميدانيين في معركة سالخنة مشبهة، وهم: الحاج الملا عبد الباقي، والمولوي محمد



الجواب بناءً على تقارير قادة جبهتنا الموثقة إن مجاهدين قد قاموا بعملات عسكرية ناجحة ضد الأمريكيين وحلفائهم وعملاتهم، وأسفرت تلك العمليات عن مقتل ٧٢٧ من القوات الفاشية، وجرح حوالي ٥٦٤ وأسقطت ٦ من طائراتها ومروحياتها، ودمرت ٦٦٨ من الوسط العسكري والبلاتية، وهكذا يبلغ عدد المقتولين من القوات العنيفة لإدارة كرزاي ٢٢٤٢ وعدد جرحاهم ١٥٥١ ووسلطتها العسكرية والتموينية ٦٧٨ وفي مقابل ذلك استشهد ٨٩٩ من مجاهدين وجرح حوالي ٥٩٨.

النصود: تطلب من فضيلتكم في سواند الأخير أن تبين لنا مدى اهتمامكم من العمليات التي قام بها الشعب الأفغاني المسلم؟ وما أملكم من العالم الإسلامي لتقوية مسيرتكم الجهادية؟

الجواب كما ذكرنا أننا إننا مطمئنون من نتائج وثمر جهادنا المقدس ضد أعدائنا المعتدين، ونرجو الله تعالى أن ينفع بها شعبنا المظلوم وأن يجعلها قرّة عينه، وأن يحقق أمله وأهدافه، ويثبت أن الله تعالى أن المجاهدين سينتصرون على القوات الصليبية في جميع ميادين الحياة، وسيضطرونها إلى الانسحاب والطرده، وأنها سيتعقبون مسير من كان قبلها، وأننا ما دمنا نتمسك بديننا فسننتصر على أعدائنا ولن الهزيمة ستحقق بل أمريكا وحلفائها، لأن هذا وعد من الله تعالى حيث يقول عز من قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَصَرَّوْا آلَهُ بِنَصْرِكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد ﷺ إننا أمنا بوعده الله وفضله فهو ينصرنا على أعدائنا، ومن صدق من الله حديثاً، ونرجو من المسلمين في العالم بناءً على مسئوليتهم الإسلامية الوقوف إلى جبهتنا، لأن هذا الجهاد المبارك ليس لوحده فرض علينا ومسئولية لنا بل هو مسؤولية ووظيفة كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر وأن تليد هذا الجهاد المقدس سواء كان بالمال أو اللسان أو القلم فريضة كل مسلم ومومن.

بنوش، والملا جمعه جل الخوند، والملا عبد البصير اخوند، وكل واحد منهم كان أسد من أسود الإسلام وذا عقيدة راسخة وإيمان محكم كما وصف كل منهم بشجاعة ومروءة عالية — رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وعلى سائر شهدائنا من إخواننا المجاهدين في أفغانستان والعراق وبقيّة بلاد المسلمين.

هذا وليس الأخ القارئ فوض محمد لوحده شارك في المعركة والقتال بل إن جميع قادة الجبهات يساهمون في تنفيذ كل المخططات العسكرية والحربية ويشاركون في العمليات ضد القوات الفاشية، واستشهد القائد المحتر محمد "عثماني" والقائد الملا داد الله من خير شواهد لدعوانا، حيث شاركوا في المعارك السالخنة والقتال الشرس ولم يرجعوا إلى مصكراتهم حتى استشهدوا خلالها، كما أنه استشهد اثنان من إخواني وهما الملا عبد الغفور والملا عتيق الله، علماً بأن الملا عبد الغفور أمضى ثلاث سنوات في سجن غوانتنامو بكوبا، وكذلك أصبت أنا إصابة بالغة في قلب المعركة السالخنة مع أعداء الله والحمد لله شفيت منها.

النصود: هل يمكنكم إعطاء الإحصائية التقديرية لخسائر العدو خلال العلم المنصرم وعملياتكم للموقعة؟

المبكل الإداري لحركة طالبان الإسلامية

■ احمد مختار

ولكي نقدم لقرائنا الافاضل صورة واضحة للحركة ونشاطاتها العسكرية والسياسية الحالية نريد أن نشير هنا الى تشريح هيكلها الإداري بشيء من التفصيل .

١- القيادة العليا للحركة :

مازالت القيادة العليا للحركة قائمة وثابتة على أصلها التي تتمثل في شخصية مؤسسها وقائدها امير المؤمنين الملا محمد عمر "المجاهد" حفظه الله .

ولكونه مستهدفا رئيسيا من قبل الأعداء حين لنفسه ثلثا يشرف على التجزء الأمور العسكرية والإدارية والسياسية التي تجري على الساحة الأفغانية الحالية .

٢- النخبة العامة للحركة :

نخبة العامة للحركة تتمثل في شخصية نائب امير المؤمنين الشيخ الملا برادر حفظه الله لكونه يتمكن من الاشراف المباشر على مجريات الأمور العسكرية والإدارية وغيرها للحركة وسلمه امير المؤمنين الصلاحية العامة في تنفيذها ويقوم نائب امير المؤمنين بإجراء الأمور التالية :

١- تعين المسؤولين العسكرية للقيادة الميدانية

٢ - تنفيذ قرارات المجلس الاعلى للحركة

ظهرت حركة طالبان الإسلامية على مسرح الأحداث السياسية في أفغانستان بعد أن عم الفساد والفوضى في تلك البلد وبدأت بعملها العسكري بتاريخ ١٤١٥/١/١٥ هـ في جنوب أفغانستان وعلى الخصوص في ولاية قندهار .

وتكرجت في تكوين خلاياها من بداية عملها كحركة عسكرية طلابية إلى أن تمكنت من الاستيلاء على معظم الولايات الأفغانية في مدة أقل من (٩) أشهر ثم أعلنت الإمارة الإسلامية بتاريخ ١٤١٦/١/١٦ هـ بقيادة أميرها ومؤسسها الملا محمد عمر "المجاهد" حفظه الله وحكمت الإمارة الإسلامية أفغانستان مدة (١) سنوات حيث قضت على الفساد و أمراء الحرب المتلاحرين فيها وظلت أفغانستان ملوئى بجمع المسلمين المضطهدين في العالم ، وهذا ما تسبب في إثارة غضب الأمريكان والعالم الصليبي بأجمعه واندموا باحتلال أفغانستان .

وبعد الاحتلال الصليبي لأفغانستان بشرت الحركة أعمالها العسكرية ضد المحتلين الصليبيين وعينت لها هيكلًا إداريًا خاصًا تتمكن من خلاله تجزء أعمالها الجهدية والعسكرية .

٣ - إقامة العلاقات الخارجية

١ - تعين ساحات العمليات وقيادتها للقادة العسكريين .

ولكي يتمكن نائب أمير المؤمنين من تنفيذ الأمور بصورة جيدة قام بتأسيس وتشكيل الشورى العلي لأهم القادة العسكريين للحركة الذين يصل عددهم إلى (١٩) قلنا حيث يقومون بعدد جلسات الشورى كل ثلاثة اشهر او حسب الظروف الخاصة بهم ويترأس المجلس الشيخ الملا برادر حفظه الله.

وقد اختير لهذا الشورى أعضاؤها (١٩) من ولايات مختلفة مشهورين بحتكتهم ومهارتهم العسكرية والجهادية ، وقد استشهد منهم حتى الآن ثلاثة أشخاص من أشهر القادة الميدانيين للحركة وهم القائد الميداني الشهير المولوي اختر محمد عثمان الذي استشهد في قصف جوي امريكي عام ١٤٢٧ في منطقة برامتشه بمدينة دوشو بولاية هلمند.

والقائد الميداني الملا عبد الرزاق تافذ والذي استشهد في معركة حاسمة مع القوات الصليبية بولاية اوروزجان.



والقائد الميداني الشهير الملا ذك الله الذي استشهد في مواجهة مع القوات الأمريكية في منطقة اسلام ككه مديرية هزارجلت بولاية هلمند رحمهم الله جميعا .

وقد كانوا هؤلاء الثلاثة قادة عسكريين للفيالق العسكرية الثلاثة التابعة لوزارة الدفاع وقت حكومة (سارة الغنجان الإسلامية بولايات كابل ، قندهار ومزار شريف ، كما تم

حتى الآن اعتقال ثلاثة اعضاء بارزين للمجلس والذين نفضل عدم الإفصاح عن اسمتهم حفاظا عليهم .

٣ مجلس شوري الطماء

يوجد بجانب مجلس شوري القادة العسكريين مجلس شوري الطماء والذي يرأسه الشيخ المولوي عبد العلي ويصل عدد أعضائه إلى (١٥) عضوا ، ويقوم بتعين القضاة والإدارات القضائية في داخل الجبهات العسكرية ونعتبر هذا المجلس مرجع إصدار القرارات الشرعية في مجالات مختلفة من إصدار تنفيذ حكم الإعدام وتنفيذ بقية الحدود الشرعية على مستحقها.

٤ - الهيئة العسكرية

الهيئة العسكرية عبارة عن مجموعة عسكرية تشمل القادة العسكريين للولايات (٢٩) الأفغانية . وتقوم هذه الهيئة بنجاء الأمور التالية:

- ١- تخطيط وتنفيذ البرنامج العسكرية للعمليات الجهادية
 - ٢ - تجهيز وتنظيم المجاهدين في داخل الولايات الملتقطة
 - ٣- إنشاء وتأسيس معسكرات لتدريب المجاهدين في المنطلق المحررة
- يرأس هذه الهيئة الاخ الملا محمد ناصرو يصل عدد أعضائها إلى (٢٣) عضوا واستشهد منهم حتى الآن ستة اعضاء بارزين منهم القائد الشهير الحافظ لكتاب الله قاري فوض محمد الذي بقي في سجن الأمريكان بكويا ثلاثة سنوات والذي كان يعمل كمسؤول عسكري لهذه الهيئة كما استشهد قبله نائبه القائد الشهير المولوي عبدالحنان "جهاد وال" الذي كان يصغه الشهيد ابو مصعب الزرقاوي رحمه الله بـ مستأذ واستاذ المجاهدين .



وقد شارك الشهيد
المولوي عبدالحنان في
الجهاد السابق ضد
الاحتلال السوفيتي
لأفغانستان كما شارك في



الجهاد ضد الروس في تاجكستان وكان يعمل كقائد عسكري للهيئة العسكرية.

وقد استشهد بعدها عدة أعضاء بارزين لهذه الهيئة وهم القائد الملا جمعه كل الذي كان يعمل سابقاً كقائد للفيلق العسكري بولاية هرات.

القائد الملا عبد الباقي المسئول العسكري السابق للمجموعات العسكرية في كابول.

القائد المولوي محمود بلوش

القائد الملا عبد البصير .

وقد حققت هذه الهيئة بفضل الله ونصرته انتصارات باهرة ضد القوات الصربية الغزية في أنحاء مختلفة من أفغانستان ، وتقوم الهيئة العسكرية بعدد جلساتها كل شهر في ولايات مختلفة حيث تتخذ فيها الخطوات والإجراءات اللازمة بشأن الوضع العسكري ومحاربة القوات الصربية في البلد.

• الهيئة المالية :

تقوم الهيئة المالية بتوفير الإحتياجات المالية للحركة وهذا بجميع المساعدات والصدقات من المحسنين في داخل أفغانستان وخارجها وكذلك ترتيب وتنظيم بقية الأمور المالية التي تتعلق بالحركة من تعين الميزانيات العسكرية

لكل ولاية وكذلك تعين الميزانيات لبعض البرنامج العسكرية التي يقوم بها المجاهدون في أفغانستان. ويصل عدد أعضائها إلى (١٤) عضواً موزعين في أنحاء مختلفة من الولايات الأفغانية.

ويرأس هذه الهيئة الأخ الملا الحاجان "معتمد" الذي كان يشغل منصب وزير المالية إبان حكومة الإمارة الإسلامية .

وقد قاد الأخ "معتمد" وزارة المالية في أخرج القروفي وخاصة عند وضع التعديرات الاقتصادية من قبل ما يسمى بمجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة على حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية وقد اكتسب مهارة مهنية جيدة خلال عمله الوزاري ، علماً بأنه يعتبر الشخصية الموثوقة لأمير المؤمنين وقد عمل في مجالات مختلفة وقت حكومة الإمارة الإسلامية في أفغانستان .

٦- الهيئة السياسية:

يرأس الهيئة السياسية الأخ المولوي عبد الكبير وتقوم بإجراء الأمور المالية من أقامة العلاقات السياسية مع الجهات المختلفة محلياً ودولياً وقد لعبت هذه الهيئة دوراً أساسياً بارزاً في حل أزمة أسرى الكوريين الذين أسرتهم الحركة بتاريخ ٢٠٠٧/٧/١٩م وكذلك حل قضية الصحفي الإيطالي مستزوجيا كوما الذي أسرتهم الحركة في شهر مارس من العام المنصرم .

وقد حققت هذه الهيئة والحمد لله إنجازات مهمة أخرى في أقامة العلاقات الخارجية مع جهات مختلفة تنفع المسلمين والمصالح الجهادية العليا .

٧- الهيئة الإعلامية:

يرأس الهيئة الإعلامية الأخ المولوي أمير خان وتقوم بإتمام الأمور التالية :

١- الاتصال بالقوات والوكالات الإعلامية لإخبارهم بالوقائع العسكرية

٢- إصدار المجلات والجرائد الجهادية

٣- الإشراف على مواقع شبكة الانترنت المنطقة بالحركة

٤- إصدار ونشر الكتب الجهادية

٥- ترتيب أفلام عمليات العسكرية ونشرها على المواقع الجهادية

٨- الهيئة التربوية والتطوعية :

تقوم هذه الهيئة بإجراء الأمور التطوعية والتربوية في داخل جبهات المجاهدين والمنطلق التي تكضع لسيطرة المجاهدين ويرأسها الأخ المولوي أحمد جان إلا أن سلعة عملها شبه محدودة بسبب عدم توفير الإمكانيات الدراسية لدى الحركة.

٩- الهيئة الدعوية :

يرأس هذه الهيئة الشيخ الأستاذ محمد ياسر وتقوم بإجراء الأمور الدعوية في أوساط المجاهدين من تشكيل حلقات دعوية وتربوية في الجبهات وتهتم بتوجيه المجاهدين وتنويعتهم كما تقوم أيضا بدعوة اتباع إدارة كرزاي العميلة إلى ترك عمالة الأمريكان والصليبيين والاتحاق بصوف المجاهدين ويوجد لها اثرا ملموسا بين المجاهدين كما لعبت دورا بارزا في اجتذاب واستمالة كثيرين من اتباع إدارة كرزاي العميلة إلى جقب المجاهدين وتركهم لعمالة الأمريكان والحمد لله.

١٠- هيئة شؤون الأسرى وسر الشهداء:

هذه الهيئة يرأسها الشيخ المولوي ولي جان وتقوم باهتمام شؤون الأسرى في داخل سجون إدارة كرزاي

العسنة من تجهيز

الإمكانيات المالية لهم

وكفالة عائلاتهم، كما تهتم

كذلك بشؤون أسر

الشهداء من كفالة



أيتامهم والاهتمام بتربيتهم تربية إسلامية وجهادية وتواجه هذه الهيئة التزامات شديدة في سبيل تنفيذ برنامجها بسبب ما تواجهه من نقص لحاد في الإمكانيات المالية وكثرة أسر الشهداء وكذلك ازدياد عدد الأسرى وازدياد تكاليف كفالتهم التي تقدر كل كفالة بحوالي سبعة آلاف ألفي ما يعادل (١٤٠) دولارا أمريكيا لعائلة متوسطة.

ورغم مقارعة الحركة من عقبات مالية حادة إلا أنها قد بذلت مافي وسعها من توفير الإمكانيات المالية للأسرى وعائلات الشهداء.

والجدير بالذكر أن هذه الهيئات تعتبر بمثابة الوزارات التي كانت تقوم بتجارت المهمات العسكرية والإدارية والسياسية وغيرها إبان حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية.

وقد اختير لمسؤولية هذه الهيئات رجال مخلصون وصالحون في ميدان العمل الإسلامي والذين يحقون بمهارات وتجارب إدارية وعسكرية التي اكتسبوها خلال ممارستهم للمهام الإدارية وقت حكومة الإمارة الإسلامية لأفغانستان.

الحكماء والفساد الاجتماعي

المفتن، وكذلك بناء المراكز والبيوت للدعارة والإباحية، حتى صارت الأمور فوضى وأصبحت التقاليد الإسلامية مهارة، وكل من يحافظ عليها يتهم بالإرهاب ويحتجز، وصارت الدوائر الحكومية مراكز تنشر الفساد والزنا، بل إن كثيرا من السفهاء والمتسلفين يفتخرون بهذا التقدم المذموم ويقومون بإجراء هذه الأعمال الشبيهة المستكرهة معتبرين أنه تقدم وتطور للبلاد وللشعب، والاحتلال من ورانه يولد أصنافهم ويشجعهم نحو الأكثر من إجراء هذه الأعمال، ويدافع عنهم، ونحن نود أن نذكر بعض النماذج من شيوخ تلك المنكرات والفساد وهي على النحو التالي:

إن أغلب الفنادق الكبيرة في العاصمة كابول وكبر ولايات أفغانستان أصبحت مراكز للفحشاء والمنكرات، وشرب الخمر ورقص النساء وغير ذلك من الأعمال المسافرة للإسلام، على سبيل المثال فندق كابول المسمى اليوم بفندق "سرينا" والذي وقع فيه الانفجار قبل عدة الأسابيع مما أسفرت عن مقتل عشرات القوات الخارجية والعسيلة، وقد بيع هذا الفندق لزعم فقة الإسماعيلية اغنخان وهو معروف لدى الجميع بالفكره وأرائه وأعماله ولم يخف على أحد ماريه، فهو قام بترميم الفندق المذكور وجلب له مائة وخمسين امرأة إسماعيلية منكبة في الولايات المتحدة، ومن يعلن في هذا الفندق لأجل شيوخ الفواحش والمنكرات، وهكذا اشترى في ولاية بنخشان أرضا في موقع استراتيجي حساس مقابل خمسة وثلاثين مليون دولار لبناء فندق لو بهارة أخرى لبناء مركز الفواحش والإباحية، ويبني في هذه الأرض فندقا مشتملا على أحد عشر طابقا بالإضافة إلى بناء البيوت

إن من عادة الاستعمار قديما وحديثا هو فرض عاداته وثقافته في الدول التي احتلتها، وقد فقه المستعمرون أن من أهم أسباب نجاحهم هو نس أصابعهم في منابع الثروة ومصارفها، وإشعار أهل البلد بأن الرغيف الذي يملكونه والثوب الذي يرتدون، والمرافق التي يستخدمون، في يد أولئك المستعمرين المهرة وأن البلد عنهم طريق الضياع، ومن غير شك أن الإسلام يحارب الجرائم الخلقية، فهو يفترض ابتداءً بأن الإنسان يجب أن يعيش من طريق شريف، وأن يحيا على ثمرات كفاحه وجهده الخاص أي أنه لا يبني حياته على المحرم، وقد قرر الإسلام أن بقاء الأمم وازدهار حضارتها، واستدامة منعتها، إنما يكفل لها، إذا ضمنت حياة الأخلاق فيها، فإذا سقط الخلق سقطت الدولة معه.

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا وبعد هذا نأتي إلى ما يجري اليوم وبعد احتلال أفغانستان وسيطرة الأمريكان وحلفائهم عليها من نشر الفساد الأخلاقي، والدعوة إلى الإباحية والدعارة، والمخلاط النساء بالرجال، وتهيبة الأسباب لشيوخ المنكرات والزنا، وصرب التقاليد والرسوم الإسلامية، وتلفير الشعب عنها، وخروج المرأة من بيتها مكشوفة الرأس واليدين والدعوة إلى السفور وغيرها من منات الأعمال التي تؤدي إلى نشر الإباحية والفساد.

وحين وصلت الحكومة العسيلة إلى الحكم وسيطر الاحتلال على البلاد بدأت الدعوات علنا إلى نشر المنكرات، وإخراج المرأة من وظائفها الأساسية -الأمومة- إلى العمل في الإدارات الحكومية بجلب الرجال مكشوفات الوجه ومظهرة

السكنية لأتباعه حول الفندق، وهكذا اشترى في ولاية بفلان - المدينة الصناعية موقعا حساسا يبلغ مساحته مئات هكتار لبناء الفندق ومراكز الدعوة، علما بأن أغلب الفنادق اليوم في أفغانستان صارت مراكز للمتكرات والفواحش وشرب الخمر مثل فندق التريكتنيتل وغيره.

هذا وقد وقعت قبل عدة أيام حادثة بخجل الإنسان من ذكرها فقد دخلت القوات الصينية إلى قرية - غرغيتوي - مديرية كوهستان ولاية سريل وفامت بإجراء الأعمال الجنسية مع نساء تلك القرية بالقوة والجبر حتى قتلت إحداهن، وقد أبدت هذه الحادثة منقمة حقوق الإنسان في تلك الولاية وتندتها وقالت إن المصلدين من القوات قاموا بإجراء هذه الأعمال الفجيرة، وبسببها عقد مجلس عظام الحكومة الصينية جلسة لمناقشة القضية المذكورة ونوشت للجنة بعد إجراء البحوث والمناقشات والاعتراضات "إن أفغانستان تحت الاحتلال الخفي وإيمن في وسعنا شي" - على حد زعمهم.

وكذلك حدثت في ٣ من شهر فبراير من العام الجاري فاجعة مستكرة مخالفة لجميع القوانين في العالم فضلا عن الشريعة الإسلامية حيث أن أحد جنود الحكومة الصينية اختطف إحدى الفتيات البالغ من العمر حوالي ١١ عاما في منطقة - جرنجر خاز - بولاية جوزجان ثم اعتدى عليها أجبرها لمزاولة العمل الجنسي وإثر انتهاء العمل الوحشي رجعها إلى بيتها وهدد أهلها بهم اقضاء القضية.

وأيضا إيمن خافيا على أحد ما حدث في سجن - بل شرخي - مع المعتقلات، حيث إن القوات الصينية الحارسة اعتدت على المعتقلات وأجرت معهن الأعمال الجنسية حتى حملن خمس منهن، و نقلت هذا الخبر جميع الوكالات العالمية والمحلية حتى إن مندوب وزارة العدل أيضا اعترف بحمل المعتقلات، وقال: "إن أغلبهن حملن قبل اعتقالهن ولما الواحدة فقد

حملت من زوجها، لأنه كان مسجوناً معها فاجتمع بها داخل السجن وحملت منه وربما وقعت مثل هذه الجرائم كما نلح كثيرا في الدول الغربية" ولكن من له انفى بصيرة لا يمكن أن يقبل هذا الكلام لأن خلوة الزوج بالزوجة داخل السجن بل شرخي - أمر محال، حيث أن المرحجين عن ذلك السجن يكونون لا يوجد هناك اللوازم الضرورية والمعيشية التي يحتاجها كل إنسان، فكيف يمكن خلوة الزوج بالزوجة في مكان لا يوجد فيه محل للأكل والراحة؟! فهذه الفضيحة رفعت الستار عن الفساد الأخلاقي وما تدعو إليها القوات القاصية والصيلة.

وكذلك وقعت قبل سنتين فضيحة في قاعدة عسكرية أمريكية بهجرام يمتحي الإنسان من بيتها وذكرها، حيث أن المترجمين كانوا يقومون بالبحث عن القنيت المفسدات والنساء الفاضلات ويقنون بهن إلى الأمريكيين مقابل دفع الأموال والدولارات ففي يوم من الأيام سأل الجندي الأمريكي القنضة "كم من الدولار دفع إليها من قبل المترجمين" فذكرت مبلغا أقل مما دفع الأمريكان للمترجمين فغضب الجنود الأمريكيون واخذوا المترجمين وأجروا معهم فعل اللواط حتى مرض البعض منهم وادخل إلى مستشفى - جهاز حد - بمتري - في العاصمة كابول، للعلاج وقضوا عدة أيام في المستشفى للتداوي، وهذا الخبر قد نشر عبر الاعلام والصحافة ولم تتخذ أي الإجراءات ضد المعتدين المتجاوزين لا من قبل الحكومة الصينية ولا من قبل الحكومة الأمريكية.

وأيضا أن الأمريكيين اعتقلوا كبير الشرطة في العاصمة كابول وكان ينتمي إلى حزب اليسار "البرشم" السابق، وبعد وصوله إلى هجرام قام الجنود الأمريكيين بإجراء عمل اللواط معه، وبعد إطلاق سراحه من المعتقل نقل إلى لطيف فدرام أحد الناضحين في الانتخابات الرئاسية وكان مخالفا لكرزاي



الصبر، وقد ذكر له ما فعل به في معتقل بجرم، فمباشرة ذهب مع وفد إلى كرزاي والتقى به وقال له: إن الأمريكيين اعتكروا على كبير الشرطة فليكن أن تتخذ الإجراءات القانونية ضدهم، وأجاب كرزاي ضحكا إن الأمريكيين يفعلون ذلك عادة، ثم قام لطيف لدرام بنشر الخبر عبر الإعلام والناس، ومن ثم قام رئيس المحكمة السابق "شواربي" بسحب اسمه عن قائمة التائبين لكونه استهزا برئيس الدولة وكذب عليه، ورغم ذلك فإن لجنة الانتخابات الرئاسية وقفت إلى جانب لطيف لدرام وقالت إن هذه من مبررات الانتخابات فهو مع إفساد تلك الأسرار والأخبار وإن كفها أهل لترشيع نفسه للرئاسة الجمهورية

هذا ولم تكن الإدارة الفاسدة والعييلة بالجراء هذه الأعمال الشنيعة، بل تسعى ليلا ونهارا لترويج الفواحش ونشر المنكرات واختلاط النساء بالرجال ومن رأى جامعة كابول الآن لربما تصور بأنها مركز للفساد والمنكرات، ومن دخل إليها فلا يمكن أن يتصور بأنها جامعة نورة إسلامية بل يعتقد بأنها إحدى الجامعات الأوروبية، لأن الاختلاط فيها بلغ إلى أن كل طالب يجنس بجانب طالبة، وفي أثناء المسحة وبعد الدرس يجلس الفتى والفتاة تحت الشجرة يتبادلان الحديث فيما بينهما، والحكومة العييلة والمسؤولين الإداريين فيها ترغب الطلاب وتشوقهم نحو الأكثر من الاختلاط وإجراء الأعمال الفضيحة.

إضافة إلى ذلك أن قنوات التلفاز تبث برامج مخالفة للشريعة الإسلامية وأصولها الأصيلة وتدعو الناس إلى الإباحية والفواحش والمنكرات والحكومة العييلة قد دفعت أكبر مقدار من المبلغ إلى اللادينيين وزعماء الأحزاب الهدامة لبناء شبكات التلفاز تبث البرامج الخليعة والتمثيلات المفحشة والفكهيات المبتذلة، وقد يوجد حتى الآن في العاصمة كابول

حوالي إحدى عشر قناة تلفاز، وأغلب هذه القنوات تبث برامج مخالفة للتقاليد الإسلامية والهيئة الأفغانية وتنتشر الأقسام الخليعة الهندية والغربية والروسية، وتسعى لإبعاد المسلمين عن دينهم الحنيف وترغبهم نحو إجراء الرذائل والمنكرات، وخطر هذه القنوات هو قناة "طلوع" لأن هذه القناة أسسها زعيم القبة الإسماعيلية اغلخان، وهي تبث برامج ترغيبية ومفحشة ليلا ونهارا، وبعد الساعة العاشرة من الليل تقوم ببث الأفلام الخليعة وترك التقليد والأخلاق الإسلامية، وتنتشر خلال هذه الفترة إعلانات للدعارة والإباحية، ولأنك أن نشر مثل هذه الأفلام تسببت لتحريف كثير من الصغار والكبار والنساء حتى أنه بسببها قد وقعت فجائع عديدة في العاصمة كابول يقول أحد أهالي كابول أنه قد واجه لزمات اقتصادية كثيرة بفرج في الصباح مبكرا للعمل والبحث عن الرزق وحين يأتي في المساء يطلب زوجته وأولاده "بنزين" -جنريتر- لأن الكهرباء لا توجد وزوجته وأولاده يصرون على إشغال الجنريتر حتى يروا برامج وأفلام التي تبثها قناة "طلوع" ويحكى هذا المسكين ويقول: إن أجرته اليومية لا تكفي لشراء بنزين جنريتر، إذا لماذا ناكل وبأي شيء تشتري المواد الإترافية الأولية!!

من جانب لفر أن قناة "طلوع" و "أريتا" و "لعر" و "افغان" و "أبنة" في مزار شريف وغيرها تبث كل ليلة تمثيلية منكورة ومخالفة لجميع التقاليد الإسلامية بل وجميع القوانين العلمية حيث أنه في هذه البرامج تقوم فتاة باخبار أهلها بأنها تصير أما عن طريق العمل الجنسي الغير المشروع، ومن غير شك أن هذه التمثيليات والبرامج تسببت لوقوع الفجائع المستكبرة بين شباب وشابات أهالي كابول، وقد نقلت وسائل الإعلام أن كثيرا من الفتيات قررن من بيوتهن من غير إذن أهلن وذهن إلى جنب أولئك الشباب

المفسدين، وهذا ليس الخراء ولا هو من كلامي بل إن المسؤولين في الإدارة العسيلة اكدوا هذه الوقائع وقالوا: قد وقعت مثل هذه الاعمال البشعة كثيرا بعد احتلال أفغانستان، ولا ذكر أحد المسؤولين في الحكومة العسيلة بأنه كان موظفا في المحكمة القضائية، ورافعت إليه قضايا كثيرة تتعلق بمثل هذه الأمور وإن سببها البرامج التلفزيونية الفاحشة، فهذه الفجائع المفضحة أثرت على هذه فاضطر إلى تغيير وظيفته، وللأسف الشديد إن جميع قوات التلغز ٩٠ في المائة من برامجها تتضمن التمثيليات والأفلام الخنيفة والموسيقى الهندية والغربية والروسية وغيرها، ومن أبرزها تمثيلية - تنسى - الهندية المترجمة إلى اللغة الفارسية.

والكل يعلم بأنه قبل ثلاثة شهور اضطرت الحكومة العسيلة بالقبض على ٢٣ من الفتيات الأجنبية، جنسهن إلى أفغانستان لشبوع الفواحش ونشر المنكرات، وأنهن يترددن على منازل كبار المسؤولين في الحكومة، وحين قررت الإدارة العسيلة سحبها من أفغانستان النكى بهن كرزاي وتفع لكل ولعدة منهن ألف دولار.

مثل هذه الحوادث والفجائع تتكرر في أفغانستان كل يوم ولو قمنا بإحصاء جميعها لمكثت مجلدات، ولكن ليدرك المسلمون والعالم بأن الاستعمار دائما يرى انتصاره وفوزه في خروج المرأة من بيتها سافرة وإجراء الوظيفة في الدوائر الحكومية إلى جانب الرجال، ويدرك أن الطريق الوحيد لانتشار الفساد وشبوع المنكرات هو المرأة، لذا يسعى ويؤنل جهوده لترك وظيفتها الأساسية -الأمومة- بخروجها من بيتها وترك تقاليدنا الإسلامية، لأن أي أمة من الأمم شاعت فيها الفساد وانتشر فيها الرذائل والمنكرات لا تستطيع بعد ذلك الجهاد ومقاومة الاحتلال، حيث أن شبوع الفواحش والدعارة والإباحية تريل العبارة الإنمائية، لمنى راحت لفيرة عن

الإنسان فليس في وسعه بعد ذلك للقيام بالجهاد ومقاومة المعادين المتجاوزين، لذا فإن أمريكا وحلفائها سعت من حين سيطرتها على أفغانستان بشبوع الفواحش وتهمة أسببها، واستخدام جميع وسائلها المتاحة لها لنشر الرذائل، وتري أن نجاعها متعلق بكساد الشعب الأفغاني عن اصوله الإسلامية الاصلية، وترك تقاليده المنبثقة من القرآن والسنة، ومن ثم فإن إدارتها العسيلة في كابول تقوم بتطبيق اغراض اسبابها المكرة، حتى إن الإدارة المذكورة لاجل الحصول إلى هذه الاهداف الشنيعة تجذب للجيش اولئك المفسدين الذين لا يعرفون الإسلام ولا يبالون بتقاليد مجتمعاتهم، فما تقوم به قواتها العسيلة من اجراء الاعمال الفسحة المكرة وعدم مراعاة رسوم المجتمع سببه الرئيسي أن الجيش العسيل لا يهمل سوى الأموال والدولارات وإشباع الرغبات الجنسية، ولهذا فإن إمارة أفغانستان الإسلامية تندد هذه المنكرات والفواحش وتطلب من جميع الموظفين المنمنين والصكريين ترك وظائفهم والانضمام إلى صفوف المجاهدين لطراد القوات الغاشمة المعنكية وبناء أفغانستان على الاصول والطواحد الإسلامية المتينة واسسها الاصلية، وأن عزنا ومجدنا في تطبيق شريعتنا الإسلامية الخراء لا في تقليد اعدائنا واعداء ديننا الحنيف فأمريكا وحلفائها جاءت إلى أفغانستان لنشر الفساد وانحراف شعبها عن عقيدتها الإسلامية وأخلاقها الكريمة، لأنها على اعتقاد جازم بأن فوزها لا يمكن عن طريق استخدام القوة بل فوزها مرتبط بكساد الشعب الأفغاني عن تقاليدنا الإسلامية وانحرافه عن عقيدته الصحيحة، ونشر الفواحش والمنكرات في مجتمعه، والدعوة إلى الرذائل والإباحية وغيرها من الأمور التي تؤدي إلى انهيار المجتمع أخلاقيا واجتماعيا.



من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمئتهم
من قضى نخبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا



الملا عبد المطلب الجهادي الملا عبد التهميد الحاج ملا محمد

فترجع الفاشي على حب العلم والجهاد، وبدأ بتلقي العلوم من والده في المراحل الابتدائية والمتوسطة، وعقد زحف الجيش الأحمر السوفياتي واعتداله على بلانا الأفغانستان المسلمة عام ١٣٩٩هـ كان اخونا احمد صغيراً لم يبلغ الحلم، ومع ذلك كان يرغب في شجهد المقدس، ولما بلغ مبلغ الرجال يادر اليه، وانضم إلى الجبهة الصديقية المشهورة يومئذ، واستمر في هذا التدريب وثبت وصبر وصلبر حتى استشهد في سبيل الله - ولقي ربه الكريم متفخضا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج الملا احمد رحمه الله تعالى اسمر اللون، طويل القامة، رجلاً جسيماً، ذا رأي وخلق، داعياً محباً بين الناس، فلقنا محنكاً، شجاعاً متواضعاً، وصديقاً عند اللقاء، راسخ العقيدة، ذا أمانة ودين.

خلفه: خلف الشهيد الحاج الملا احمد ورثه والده وأولاده الصغار: بنتين وابنين: أكبرهما عبدالهادي (١٢ سنة) وأصغرهما فضل الله (٣ سنوات) وثمنية أخوة، وأسرة متدينة وعقيدة كبيرة، وجبهة قوية والآل من المجاهدين

٥٠ - الشهيد الحاج الملا احمد (الملا

عبد المطلب "جهادي") رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العلمية المجاهد الكبير، والقائد المخوار، والبطل الشجاع، اخونا في الله الحاج الملا احمد (الملا عبد المطلب "جهادي") بن الحاج الملا نور جان بن الحاج الملا باز محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج الملا احمد رحمه الله تعالى عام ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧٤م في قرية (قلعة نو) منطقة (تلوه درويشان) من توابع مدينة (ترين كورت) عاصمة ولاية (اورزجان) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الحاج الملا احمد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (هونك) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في جميع أنوار الجهد في أفغانستان.

بشأنه: إن الشهيد الحاج الملا احمد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة عظمى عريقة، ذات رسوخ واعتبار في المنطقة،



الانتقاء الذين يقومون بإداء فريضة الجهاد محبين للشهادة في سبيل الله.

جهاد: سبق أن الشهيد الحاج الملا احمد رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في أواخر عهد الاحتلال السوفياتي وهو شاب حدث، وخاض معارك دامية ضد المعتدين حتى فاز المجاهدون بفضل الله العظيم ودخلوا العاصمة "كابول" منكسرين بتاريخ ٢٦-شوال-١٤١٢ هـ الموافق لـ ٢٨-أبريل-١٩٩٢ م.

وحيثما رأى الملا احمد الانتصار لحلف المسلمين عاد إلى دراسة العلوم المتبقية، فجعل يختلف إلى كبار العلماء ومشاهير الأساتذة، ويبدل جهده في تحصيل العلوم الشرعية إلا أنه سمع منادياً ينادي أن جاهدوا في سبيل الله ضد الظلم في البلاد، فقام بتلبية الدعوة على الفور، ولم ينتظر ولم يتمهل في أدء واجباته.

فمن بداية تأسيس حركة الطالبان الإسلامية والاصلاحية بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى عام ١٤١٥ هـ انضم إلى المعسكر الإسلامي، واشترك في معارك قندهار، أورزجان، جرشك، دلارام، مودان شهر، لوجر، وكابل.

وبعد فتح كابول العاصمة توجه الملا احمد بزملائه المجاهدين إلى جهة الشمال حتى وصلوا إلى وادي بنجشير، وفجأة أصيب بجروح خطيرة، فوقع في أسر قوات الشمال، وبقي في سجن بنجشير المشوه تحت مراقبة شديدة مدة ثلاث سنوات، وكان يشتغل فيه بتعلم العلوم الإسلامية والدراسة، وتلاوة كتاب الله المجيد والعبادة.

ثم انتهت معتقله بفضل الله تعالى من طريق تبادل الأسرى، ورجع إلى أهله وذويه، ثم انضم مجدداً إلى قافلة المجاهدين بمعزويات عالية، فذهب إلى معسكره في ولاية بنخ، ثم وسد له قيادة لواء العمل السريع في ولاية جرنيز الجنوبية، وكان

رحمه الله تهلى ببذل غاية جهده في خدمة الإسلام والمسلمين، حتى قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القوات الصليبية الفاشية بقيادة أئمة الكفر والعدوان بلادنا المسلمة، فعظمت المصيبة وتفاقت الأوضاع، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فعاد الملا احمد إلى مركزه الجهادي في ولايته (أورزجان) وهاجم للمنظفون عسلاء الأمريكان مركزه ليلًا، فلم ينجحوا بالسيطرة وانهمزوا وخسروا، فلما راوا صمود المجاهدين اتخذوا المكر سبيلاً لهم، وأرسلوا وفداً بعد وفد معتبرين أن القوات الصليبية تريد أن تقصف المنطقة عشوايا، وتقتل النساء والأطفال، وتكسر البيوت والقرى، وإنهم أعداء للجميع، وفي تسليم المركز حيلة لتجاة الاهلي وسلامة للمنطقة، لكنهم بعد الاستيلاء على المركز حاصروا بيته يومين يطعمون أن يسلم لهم نفسه، إلا أن أباه وإخوانه وقبيلته أبوا عليهم واستعدوا للقتال، فرجعوا يائسين خائبين.

هجر أسرة الملا احمد بعد ذلك إلى قندهار، ثم إلى جهة غير معلومة، ليتفرغ الملا للجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي، فاستعد للقتال ونظم قواته، ودعا المجاهدين للدفاع عن الإسلام والقرآن، وللذب عن النواويس والاعراض، وجعل يترصد حركات الأعداء، ويقعد لهم في المكائن، ويهاجمهم على غرة وينكس في الحو لكبة شديدة، ثم يقوم بتغيير الموقع، وكان يتنقل مع زملائه في سلسة الجبال بين ولايتي لورزجان وزابل.

ولاول مرة جمع خمسمائة مجاهد في منطقة درويشان من توبلج لورزجان وأعلن عن المعركة الميدانية، وصمد أمام القوات المعتية رغم شدة الهجمات وقصف المقاتلات، إلا أنها انهزمت بنصر الله تعالى ولم تتجج بالسيطرة على المناطق المفتوحة، وكان له في معركة فتح مديرية (تشورة-



القرى فيض محمد سجاد برقم (٢٢-في السلسلة) وذلك في العدد الرابع من السنة الثانية الذي صدر بتاريخ شوال ١٤٢٨ هـ ، وهذا فضل الله يوتيه من يشاء، وإنما يتقبل الله من المتقين.

هذا وفتحنا لكم هذه النافذة لتروا منها بعض النماذج من الماضي المجيد:

الشهيد ملا عبد الرزاق

١- فاز بدرجة الشهادة العالية سيف الإسلام ، والمجاهد الكبير ، والقائد المحنك ، والشاب البطل ملا عبد الرزاق (تالذ) بن السيد ميرحمزة بن المرحوم عطاء الله.

ولأمته: ولد الشهيد - رحمه الله تعالى- عام ١٣٩٥ هـ الموافق لـ ١٩٧٤م في قرية (مهراباد) من مضافات مدينة (ترين كوت) عاصمة ولاية (أورزجان).

جهاده: ولما أراد أمير المؤمنين - حفظه الله تعالى- الكرة على العدو عين سلمه الله تعالى- لتتسبب الأمور مجلس الشورى القيادي، والذي يتألف من القادة البارزين، وكان الشهيد -رحمه الله تعالى- عضواً في هذا الشورى، كما عين فقداً للقوات المومنة في ولاية (أورزجان) وأثر ذلك بدا جولة جهادية جديدة ضد المعتكفين، وأخذ زمام قيادة المجاهدين في تلك الولاية فقام بتنظيم قواته.

شهادته: واستشهد هو وسبعة عشر شخصاً من إخوانه المجاهدين يوم الخميس بتاريخ ٠٧- رجب - ١٤٢٤ هـ الموافق لـ ٢٠٠٣-٠٩-٢٠م إنا لله وإنا إليه راجعون.

المرجع: الصومود- السنة الأولى-العدد التاسع-صفر ١٤٢٨ هـ

٢٢- الشهيد القرى فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الكبير ، والعالم التقى ، والداية المعروف، والبطل الشجاع ، والقائد المحنك لخونا في الله القرى فيض محمد (سجاد) بن إيماندا بن الملا عبد الوهاب رحمهم الله تعالى.

أورزجان) المشهورة سهم بارز اعترف بشجاعته القاصي والداني.

فلذا عين الملا أحمد من قبل الإمارة الإسلامية قائداً عسكرياً ومفتياً لولاية (أورزجان) فكان رحمه الله قائداً مغواراً، ورجلاً مقداماً، لا يخاف في الله لومة لائم، ولم يألو جهده المسلمين، ولم يتوان في خدمة الجهاد والمجاهدين.

استشهاده: استشهد سيدنا الحاج الملا أحمد رحمه الله تعالى مع زملائه الاثني عشر شخصاً، واستسلموا لفضاء ربهم الكريم الساعة الواحدة من ليلة الأحد (٧-جمادى الثنية- ١٤٢٨ هـ الموافق لـ ١٧-٠٩-٢٠٠٣م) وذلك في هجوم المقاتلات الأمريكية على منطقة (شيراو) من توابع مديرية (تشورا-أورزجان). إنا لله وإنا إليه راجعون.

ملاحظة (١)

والجدير بالذكر أن الأخ الملا أحمد (الملا عبد المطلب جهادي) هو مكمل "الخمسین" في سلسلة "شهادتنا الأبطال" الذين قدمناهم لقراءنا الأكارم إلى اليوم، وهو أول من قدمنا لقائه في سلسلة لقاءات الصومود، وذلك في العدد الثالث الذي صدر بتاريخ شوال ١٤٢٧ هـ. سببنا بقوله: (الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد أفوكم الملا عبد المطلب "جهادي" ولدت في قرية ...) وقد اختتم كلامه بقوله: (واسأل الله تعالى أن ينصر المجاهدين في كل مكان، وأن يقر أعيننا بالقامة الخلافة الإسلامية).

ملاحظة (٢)

وأما بالنسبة إلى ولاية (أورزجان) فسببنا الشهيد الملا أحمد الذي قدمناه لكم في هذا العدد هو الثالث من الولاة للشهداء لتلك الولاية، وقد سبق ذكر الوالي الشهيد الملا عبد الرزاق تالذ في العدد التاسع لشهر صفر عام ١٤٢٨ هـ. (وقد وجدت به سلسلة "شهادتنا الأبطال") كما سبق ذكر الوالي الشهيد

ولادته: ولد الشهيد (سجاد) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٥هـ الموافق لـ ١٩٦٥م في قرية (ملاتيد) من مضافات مديرية (تخته بول- قندهار).

جهاده: ثم قلده أمير المؤمنين حفظه الله تعالى (في الاحتلال الصليبي) رئاسة اللجنة العسكرية العامة، وفي نفس الوقت كن مسؤولاً لأربع مديريات بولاية قندهار، وفي الأخير عين والياً لولاية (أورزجان).

استشهاده: إن سيدنا القاري فوض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى فُاز بلمنيته يوم الأربعاء (١١ رجب الفرد- ١٤٢٨هـ الموافق لـ ٢٥-٧-٢٠٠٧م) إنا لله وإنا إليه راجعون.

المرجع: الصمود- السنة الثمانية العدد الرابع- شوال ١٤٢٨هـ

٥١- الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى

فُاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والمقاتل الشجاع،

أخونا في الله الملا عبد الحميد بن الحاج عبد الله بن بلز محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى عام



١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦١م في قرية (تشكك) مديرية (أناز دره) من توابع ولاية (فراه) التي تقع في غرب البلاد.

نصبه: كان الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

بشائره: إن الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية، وترعرع على حب العلم والإيمان، وبدأ يتلقى العلوم من علماء المنطقة، لكن فجأة اعتدى الجيش الأحمر السوفييتي على البلاد بـ (٢٧-١٢-١٩٧٩م) وهو لم يبلغ إلى درجة الكمال العلمي، فالتزم إلى صف الجهاد المقدس ضد الاحتلال وهو شاب حدث يبلغ من العمر ١٨ عاماً، واستمر

في هذا الدرب وثبت وصبر وصبر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخصماً بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، رجلاً جسيماً، حسن الخلق والخلق، قلداً شجاعاً، وكهلاً سجياً، ذا رأي وتكبير.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الحميد ورائه والده وأولاده الصغار: بنتين وأربعة أبناء: عبد الناصر (١٤ سنة) وعبد القاهر (٩ سنوات) وحضرة محمد (٥ سنوات) وحسين أحمد (ثمانية أشهر) وأسرة متينة وعائلة كبيرة، وجبهة قوية والأقا من المجاهدين الانتفاة الذين يحبون الشهادة والجهاد في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس من بداية الاحتلال السوفييتي، وقد المجاهدين في المعارك الشديدة حتى استشهد بين الناس، وصار من القادة البارزين في المنطقة، واستمر في عمله الدؤوب مدة أربعة عشر عاماً كاملة إلى أن هزم الله وحده أعدائه ونصر عباده، ونجح المجاهدون بفضل الله العظيم منتصرين بتاريخ ٢٦ شوال- ١٤١٢هـ.

وعند ما قامت حكومة المجاهدين في أفغانستان، وآل الأمر إلى ما حدث من الفتن والاحن والشقاق والخلاف، وضع القائد الخبير عبد الحميد رحمه الله تعالى ما لديه من الأسلحة والعتاد تحت مراقبته، ولم يسلمها إلى أهل الفتن، وابتعد نفسه عن الحروب الداخلية، لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

وفي هذا الأثناء سمع أنها بدأت الحركة الإصلاحية من قبل الشباب المتحمسين (الطالبان) بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (سجاد) حفظه الله تعالى عام ١٤١٥هـ فالتزم إلى المعسكر الإسلامي بجميع ما لديه من الإمكانات الحربية، وفاز على منصب لواء عسكري على الحدود الأفغانية الإيرانية بولاية هرات في غرب أفغانستان، كما تقلد على



التعاقب مسؤولية مديريةتي "نار دود - وغوريان" وغيرها من الوظائف المهمة.

ولما قدر الله ما قدر الله وفعل ما شاء فعله، وسطر الاحتلال الصليبي بقيادة امّة الكفر والحوان على بلادنا المسلمة، عاد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى الى موطنه في ولاية (فراه) واستند مجدداً لواجبه الديني، وجعل يدعو النفس للجهاد في ولايته، حتى نجح في تعريض الشباب على دفع الحوان الصليبي عن البلاد، فجعل يهاجم مراكز الأعداء في المنطقة، ثم فوض الي من قبل الإمارة الإسلامية مسؤولية تنسيق المجاهدين في ولاية هرات الغربية.

وكان رحمه الله تعالى موفقاً في وظيفته الموسدة اليه، وكان يقف للأعداء كل مرصد، واستطاع ان يهاجم على قافلة المعتدين، وقبض على "لورنس ماريو" و "تجلو" من اتباع إيطاليا كما قبض على "فيروز و غلام حضرت" الصليين الأفغانيين وذلك بتاريخ ٢٣-٩-٢٠٠٧م.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى مع تسعة أشخاص من زملائه، واستسلموا لقضاء ربهم الكريم يوم الاثنين (١٣-رمضان المبارك-١٤٢٨هـ الموافق ٢٤-٩-٢٠٠٧م) وذلك في هجوم القوات المعتدية على موكب القادة لتخليص أسراهم الأربعة.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

٥٥- الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى



فلز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشاب، والقائد البطل، اخونا في الله الحاج الملا محمد بن المولوي جمال الدين بن يار محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى عام ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م في قرية (زرد ريجي) مديرية (سنجين-هلمند).

نميه: كان الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى ينتمي الى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهيرة.

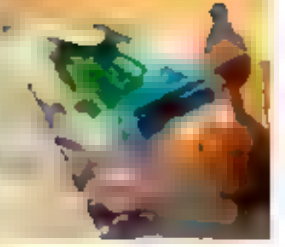
نشأته: إن الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية، وترعرع على حب العلم والجهاد، وبدأ يتلقى العلوم الشرعية من والده ومن علماء المنطقة، وساهم في الجهاد في عهد الإمارة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متفضلاً بدمه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى احمر اللون، قصير القامة، ضخم الجسم، شاباً جنداً، شجاعاً متواضعاً، ذا أمة ودين.

خلفه: خلف الشهيد الحاج الملا محمد ورائه والنته وابنين صغيرين: أكبرهما امين الله (٥-سنوات) واصغرها شمس الحق (٣-سنوات) وأخ شقيق، وأسرة متدينة، وألماً من المجاهدين الاتقياء الذين يقومون بإداء فريضة الجهاد في سبيل الله.

جهده: سبق أن الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة وهو شاب حدث، وبعد الاحتلال الصليبي جاهد المعتدين بشجاعته الموهوبة في قيادة اخيه الصغير محمود حفظه الله تعالى الى أن قتل في سبيل الله، علماً بأن أبوه المولوي جمال الدين استشهد في عهد الاحتلال السوفياتي.

استشهاده: استشهد سيدنا الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم يوم الثلاثاء (٢٥-شعبان-١٤٢٧هـ الموافق ١٩-٩-٢٠٠٦م) وذلك في معركة ضروس بين المجاهدين الأبرار والأعداء الكفار في منطقة (نهر صراج-هلمند). إنا لله وإنا اليه راجعون.



أهداف أمريكا الفكرية في أفغانستان

زبير صافي

موجات الفكر الوارد من أمريكا وحلفائها، فهم يروون ويترجمون ويكتبون ما أعطيت لهم من قبلها، وليس في وسعهم تعبير شيء ما لصالحهم.

هذا ولاشك أن الحملات على الإسلام والمسلمين في أفغانستان قيمة، فكل من وجد في نفسه قوة أراد الدخول إلى أفغانستان إلا أن الله تعالى قبض رجالاً مومنين ييمان راسخ: وذلك لقيامهم بالمقاومة مع الاعداء، وإذا قد رأى العالم المغول بقيادة جنكيز خان قد فشلت قواته، والانجليز المغرور بأسلحته قد انهزم بثلاث مرات وهرب حتى من المناطق للمجاورة، وكذلك حل الاتحاد السوفيتي ليس بهعد عتاً حيث رأيناه نخل أفغانستان بكبرياء جنوده، وموته ونهضته العسكرية وببنتاته المنجحة وطائراته الفتكة، ولكن رغم ذلك السحب عن طريق هيرتان -في شمال أفغانستان حل كونه حقيراً ذليلاً ملفضحاً، وقد حاول غزو أفغانستان فكرباً ومعنوياً وقلم بتغيير المناهج والرسوم والعادات ولكن محاولاته باءت بالفشل، لأن

لا يمكن أن يتصور عقل: أن الحرب بين الإسلام واعدائه قد انتهت؛ ولا يمكن أن يتصور أن اعداء الإسلام قد سكتوا عن الإسلام بعد أن تحالفوا ضد أهل الإسلام، وعلى الخصوص بعد حادثة ١١ من سبتمبر ٢٠٠١م فقتلهم وجعلوا منهم أمماً بعد أن كانوا أمة، وجماعات بعد أن كانوا وحدة، ولا زال اعداء الإسلام يدبرون لحربه كل يوم وسيلة، وليس خطر الكلمة والفكرة بأقل من خطر الجندي والسلاح في المعركة التي يشنها اعداء الإسلام على الإسلام وأهله، إن أمريكا وحلفائها إلى جانب حرب الجنود والأسلحة تشن حرب التشويه والتكريب للإسلام: مثل تشويه المناهج التعليمية والتاريخية ورجال التفريخ وراث الدولة ولغة البلد وعلى الخصوص لغة القرآن، ولقد تحالفت وابتكرت أمريكا وحلفائها أحدث الوسائل، لغزت الأفغانيين في قلوبهم وأفكارهم وأخلاقهم وشنت على المسلمين حملة وعلى الأفغانيين خلسة من الغارات ما لا يخفى أثرها، ولذلك يقف المثقفون مبهوتين أمام





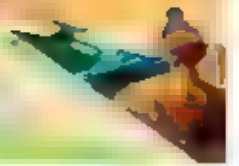
الشعب الأفغاني لم يقبل طول تاريخه سوى الإسلام واحكامه وتقاليد الاسيلة، وبعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر وبالتحديد ٩/١١/٢٠٠١م بدأت الدول الكفرية باجمعها شاملة فرنسا، ألمانيا، اسبانيا، هولندا، بريطانيا، دنمارك، كندا، واستراليا وغيرها من الدول للطاغية بقيادة أمريكا الفاشية حملة شرسة بإطلاق صواريخ كروز وقصف طائرات متطورة لمدة أكثر من شهرين وتزولهم في أرض أفغانستان والاستمرار في التهرب و القتل والتدمير والتشريد والاعتقال والاحتجاز ولكن مع هذا لم يكتف العدو بارتكاب تلك الجرائم الوحشية البشعة بل ظهر في ثوب جديد كسابقه، ليس عليه فزي العسكري ولا معه البندقية ولا المنفع ولا الرصاص ولا الطائرة ولا الدبابة بل قام بغزو الأفكار والآراء والتقاليد ولاشك أن قيمه بهذا الغزو وفي هذا الثوب الخطر والى من إراقة الدماء وتدمير القرى والبيوت السكنية لأن أمريكا لما عرفت أن الشعب الأفغاني يدرك تماماً أنها حرب دائرة بين الحق والبطل وبين الكفر والإسلام وأن تاريخ هذا الشعب ملي بشجيرة والمقاومة وأن بريطانيا انهزمت ثلاث مرات وجنكوزخان لم يتمكن من القبض على هذه الأرض الحرة وروسيا انهزمت وتقسمت إلى دويلات بسبب مقاومة هذا الشعب، فمن ذلك الوقت فكرت في حرب أخرى هي للقضاء على الإسلام والهوية الإسلامية الأفغانية عن طريق الغزو للفكري، ولقد كان لهذا النوع من الغزوات أثراً سيئاً على الأفغانيين خلاصة

وعلى الأمة الإسلامية عامة إذ كانت أمثال هذه الغزوات أجريت مع المسلمين بعد حصران الصليبيين عسكرياً إبان الحملات الصليبية المعروفة التي استمرت لفترة قرنين من الزمن.

وأهداف الغزو الفكري في أفغانستان لا تختلف عن أهداف الصليبيين وموامراتهم السابقة ومكائدهم المدروسة ولاشك أن كلها تنور حول القضاء على الإسلام وتشويه حقيقته ورموزه من القرآن الكريم والسنة النبوية وصدا الناس عن الإيمان والبقاء عليه وإفساد المسلمين خلقاً وتبعث روح التشكيك والإحداً لوسط الناس.

هذا ويجب علينا أن ندرك جيداً بأن أمريكا وناتو وغيرهما من الكفرة يحاربوننا بكل ما يمكنون من السلاح والقنم والقنوت الفضائية، ولقد كان للنقم دوراً واسعاً في هذا المجال حيث سعى العدو بواسطته الوصول إلى تشويه العقيدة والتشريع والخلق والتاريخ وقد حاول بواسطة القنم والقنوت الفضائية أن يزيغ الحقائق في كل ميدان من ميادين الدين والعقيدة والمجتمع وحاول أن يقتل من شأن الإسلام ومن شأن الأفغانيين كما أنه يريد الحصول على الأهداف السياسية والاجتماعية والمعيشية وثقافة الأمة صوماً والأفغانيين خصوصاً بإثارة القوميات في صلوفاها وإجهااء الترات والشعارات الجاهلية القديمة وجعلها موضع الفخر وهذا بالإضافة إلى نهب الخيرات و ثروات أفغانستان الطبيعية من المعادن كالأحجار الكريمة والحصول على الليورانيوم، ومن أخطر





الدولار وحين ظهور الحقائق لم ير أي أثر ينكر، وقد مضت سبع سنوات على الاحتلال و الشعب الأفغاني ما زال يعاني من الفقر والبطالة والجوع وقد رأى العالم بأثره أنه قبل عدة أيام قتل كثير من الناس بسبب البرد والجوع بل انه اضطر للبعض إلى بيع بناتهم مقابل أموال زهيدة، كما وقعت مثل هذه الحادثة المفجعة في ولاية قندوز حيث ان ام محبوبة باعت بنتها مقابل خمسمائة افغانية.

ومن هذا يتبين لنا أن الاعداء سلكوا كل الوسائل واتخذوا كل الأساليب واستغلوا كل المناسبات ووجهوا كل الخطط تحقيقاً لأهدافهم المكررة في القضاء على الإسلام وتقليل شأن الهوية الأفغانية لدى عامة الشعوب، والجدير بالذكر أنه قد ظهر وجه الغرب في أفغانستان في صورتين: الأولى: صورة واضحة ومكشوفة وهي باسم تحقيق الإصلاح والتقدم والرفاهية.

الثانية: خفية ومستورة وهي تتعلق بتقليد أهل البلد ومن تلك أعمال مؤسسات الاستشراق والتبشير في أفغانستان، فهذه المؤسسات تعمل في الجانب النظري والجانب العملي، وجميعها تسعى في الوصول إلى هدف مشترك وهو القضاء على الهوية الإسلامية والأفغانية وترويج الأفكار الغربية المناهضة للإسلام، هذا وسوف احقق كل هذه القضايا مع ذكر الشواهد والأمثلة في الأعداد القادمة بإذن الله تعالى

أهداف الاعداء تحويل الأفغانيين عن دينهم وتقطيع اوصال جماعاتهم وتقسيمهم إلى الوحدات الصغرى المتقاطعة المتنافرة المتدابرة والتي تقتل بعضها بعضا. ولتحقيق ذلك لجأ الاعداء إلى كل ما يودي أو يساعد على تحقيق أهدافهم فلم يتركوا وسيلة تساعد على تحقيق هدفهم ولو جزئيا إلا واستعملوها.

لذلك نجدهم تارة يستخدمون السلاح، وتارة يستخدمون السلام كدعوتهم للطالبان بالجلوس إلى طاولة المفاوضات مع حكومة كرزاي الصلبة، وتارة يستخدمون التكنولوجيا كما تقوم طائراتهم بالقصف العشوائي في أكثر مناطق أفغانستان مما تسبب لمقتل المئات بل الآلاف، وتارة يستخدمون وسائل الطب كبناء مراكز طبية في جميع فوايدها العسكرية والخرى يستخدمون المساعدات الاقتصادية بأشكالها المختلفة من مساعدات غذائية مثل توزيع المواد الغذائية بالمستثمرين من التلوج وإلى جانب المساعدة بلقن المتضرر بأن المساعدة المذكورة أرسلتها له مريم الطرازو إلى مساعدات كسافية أو مساعدات طبية كالأرواب والمكافأة كمن يقدم لهم تقريراً عن الطالبان ورجال الدين الإسلامي وأماكن تجمعاتهم، وفي كثير من الأحيان تكون هذه الوعود كاذبة يشاع لأجل الخداع العالم ، فعلى سبيل المثال ان احد كبار نكتو جين يلتقى بجمع الجمهور في مؤتمرات صحفية أو احتفالات حكومية يدعي امامهم بأنه سوف يصرف على مشروع كذا (بناء الشارع أو بناء جسر أو بناء المدرسة) ملايين





المتباكون على

المتفوقين (١)

■ صلاح الدين (مومند)

إن الأمريكان الذين يتبنون على الحرية في الواقع هم أعداء الحرية تماماً، وشعارهم الكبح والسجون والقتل والفصل والتكمير والمحاكمة بدون دفاع في بسط المصورة، وإعدام الأبرياء كما شاهدناه في ٢٦ رمضان ١٤٢٤ هـ الموافق لـ ٢٠٠٧/١٠/٦ م في سجن بولي شرخي المشغوم في كابول، ولو كانوا يحبون الحرية حقاً لرايتهم شدوا أزر كل مظلوم ومضطهد، ورفقوا الأمر إلى الشعوب تختار من يحكم عليها، واطلقوا سراح السجناء والمعتقلين، وسمحوا بحرية الكلمة والعقيدة والثقافة، ولكن الكفرة المجرمين شيمتهم المكر والغداع على غرار قول الشاعر:

ويريك من طرف اللسان حلوة ويروغ فيه كما يروغ
الشعب

لكم من النوف بل عشرات الآلاف سيؤوا إلى السجون والمعتقلات بأمرهم، وكم من أجساد عذبت حتى الموت في سجونهم السرية في أقطار الأرض، وهناك طفرات المحتلين تقصف المساجد بيوت الله والمدارس الإسلامية، وتهجم المساكن على أصحابها الأمنين العزل من النساء والشيوخ والأطفال الذين لم يرتكبوا أثماً ولا ذنباً يستوجب هذا التنكيل والاضطهاد في أفغانستان والعراق وأماكن أخرى من العالم. ففي أفغانستان لهم سجون في قاعدة بانجرام الجوية في شمال كابول، وقاعدة قندهار الجوية وقواعد المحافظات الأخرى.

سمعت من الذين أفرج عنهم أن المعاملة في تلك المعتقلات تكراء للعافية، وإن استوب الاستطلاع فيها قاسية بلا نهاية، يتم استجواب المعتقلين بعد تعذيبهم بواسطة الكلاب الوحشية الشرسة والصعقات الكهربائية، والحصى الشفكة والاستهانة والأزدراء بشعورهم الدينية، هناك مئات الآلاف من الأبرياء ينتظرون وراء أسوار المعتقلات لاستئصال عقاب الحرية والامن، لكن الذين يدعون الحرية يقولون ما لا يفعلون، إنهم يسلبون منا الحرية وسعادة الأمن والاطمئنان، فيصبح أحداً لا يدري أين يمسي وأين يصبح؟ ففي أية لحظة من ليل أو نهار تستطيع كلاب الأمريكان أن تتخطقه من بين أهله وبولائه، ويلقي به في مكان غير معلوم من تلك المعتقلات، وعلى أمد غير محدود وبسبب غير معروف وقد يمكث السنين والأعوام في مكان لا يعرفه هو بنفسه، وقد لا يسأله أحد مجرد سوال يعرف به ماهية الجريمة التي ارتكبها ومقدار العقوبة التي يستحقها، ويكفي لاتهامه أنه من مويدي حركة طالبان الإسلامية التي تريد الأمن والحرية وتطبق الشريعة الإسلامية في البلاد، إنهم سلبوا منا الامن وسلبوا علينا الفرع والخوف، وإنها لا شك عقوبة بنعمة لا تكاد تعطىها عقوبة، كما أن الامن نعمة عظيمة لا تكاد تعطىها نعمة وقد سئل حكيم ما السعادة؟ قال: الأمن، فإني رأيت الخائف لا عيش له.



قلنا: إن الأمريكان ليهوا منا الأمن الذي استتب في حقبة إمارة أفغانستان الإسلامية في جميع أنحاء البلاد بصورة لا مثيل له، واعترف به الأعداء قبل الاصطفاء، وعوضنا الخوف والفزع والرعب في كل شبر من البلاد حتى لمصائبهم وعبيدهم المجرمين. وهذا هو معنى الحرية في قاموسهم الخطي.

نعم رمز قوتهم السجون والمعتقلات والإرهاب والإرهاب بمعنى الكلمة، فمثلا المخدرات الإدارية الأمريكية سجن قاعدة خليج جوانتانامو البحرية كي يكون المقر الذي يتم فيه احتجاز مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية وتنظيم القاعدة ومن يشتهه في الانتماء إليهما، لأن هذا المعتقل يقع خارج الأراضي الأمريكية، ولا يخضع لسلطة القوانين السائدة في أمريكا، لكن في ٢٩- يونيو ٢٠٠٦ قررت المحكمة العليا أن نظام اللجان العسكرية المستخدم لمحاكمة المعتقلين في جوانتانامو يخالف القانون الأمريكي والقوانين الدولية، وأن مقررات اتفاقية جنيف لمعاملة أسرى الحرب تنطبق على معتقلي جوانتانامو وهو ما كانت القوات الأمريكية ترفض الاعتراف به بحجة أن المعتقلين لم يكونوا أعضاء في جيش نظامي.

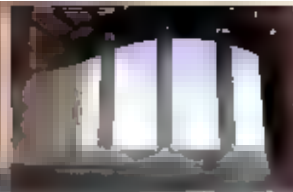
ثم افتتح معتقل جوانتانامو عام ٢٠٠٢ وذلك في أعقاب الحرب التي اجتاحت القوات الأمريكية أفغانستان، وكان المعتقل قد ضم أكثر من ٧٧٥ سجيناً في تلك الوقت، وإن المعتقلين يحدون داخل جوانتانامو من قبل الأمريكيين على تصنيف (عدو مقاتل) وهو التصنيف الذي وضع لمن يؤسر وهو يهارب القوات الأمريكية.

وهكذا وفق منشورات منظمة العفو الدولية فإن خمسة من خبراء الأمم المتحدة اصعدوا في فبراير عام ٢٠٠٦ تقريرا

بخصوص التحقيق الذي أجروه في ظروف الاحتجاز في جوانتانامو، ودعوا إلى إغلاق ذلك المعتقل فوراً، وفي مايو نفس العام دعت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة أيضاً إلى إغلاق معتقل جوانتانامو، ولاحظت أن احتجاز الأشخاص لأجل غير محدودة دون تهمة يمثل انتهاك صارخاً لأحكام (اتفاقية مناهضة التعذيب) ومن أجل المعاملة السيئة والسخرية والتعذيب قد انتشر ثلاثة من السجناء من بينهم عبد الله يحيى الظهري الذي كان يبلغ السابعة عشر من العمر، وأدت وفاة هؤلاء المعتجزين إلى زيادة قلق منظمات حقوق الإنسان الدولية حول الآثار النفسية القاسية للقبالة التي يتعرض لها المعتقلون وفق نظام الاحتجاز لأجل غير محددة، ونتيجة المعاملة التي قالت تقارير: أنها بالغة السوء وقد خلصوا إلى أن بعضاً من أشكال المعاملة التي لاقيها المعتجزون تُعد من قبيل التعذيب، بما في ذلك استخدام الحبس الانفرادي، والقوة المفرطة، والاستناب الوحشي الذي استخدم في تخفيفهم عنوة خلال إضرابهم عن الطعام احتجاجاً على احتجازهم في المعتقل أو المعاملة التي يتلقونها.

روى سليمان أحد المعتقلين في جوانتانامو تفاصيل اليوم العادي الذي كان يقضيه في جوانتانامو. وحكى أن هذا اليوم "العادي" كان يبدأ بالاستهزاء ثم تتلقى معاملة سيئة أربعة وعشرين ساعة، فعند ما تستيقظ يعطونك الفطور بشكل سيء، فمن خلال فتحة صغيرة يعطون الطعام، لكن بعد أن يأمرنا بالرجوع عن خط أمود مرسوم في الغرفة كان مسموحاً لك بالخروج من الزلزلة لمدة ساعتين في اليوم.

في السنوات الأربع الأولى اعطونا استراحة الخمس أو عشر دقائق خارج الزلزلة، لكن الاستراحة امتدت لهما بعد إلى



ساعتين كانوا خلالها يقيدون ايديا ويغتشون عورتنا ويستفزونا، والمكان الذي نتمشى فيه أثناء الخروج لا نرى



شيئا سوى جدار ارتداعه سبعة أمتار، فلشبابيك مغلقة ولا يسمح لنا بمصافحة المعتقلين الآخرين، والا تم معنا من فراش النوم لمدة ثلاثة أيام.

وإضافة إلى وقائع التعذيب قتل سليمان: إن إضرابات وقعت (ضد أسلوب المعاملة) في جوانتانامو، فقد تعرض معتقلون للتعذيب بل وقتل بعضهم ما زلت أتذكر معتقلا يمشيا تعرض لأقصى درجات التعذيب والإذلال لدرجة أنه كاد يفقد عقله.

من أجل ذلك تدع قصة سجين يملكون دولار لما قلبي من شدائد وعقبي من الولايات خلال سنوات حياته وراء القضبان في جوانتانامو، الماتت الاتباء، ان ديليد هيكس الاسترالي الجنسية المسجين السابق في هذا المعتقل تلقى ٣٠ عرضا لإجراء حوارات صحفية حول قصة حياته، وصل سعر أحد هذه العروض إلى مليون دولار.

وقال محامي هيكس لصحيفة ذا استراليان: إن هيكس (٣٢- عاما) تلقى ٣٠ عرضا من محطات تلفزيونية ومور النشر في استراليا والولايات المتحدة وإيطاليا، وفكرت الصحيفة: أن محلي وسائل الإعلام يقولون: إن قصة هيكس يمكن أن تصل

إلى مليون دولار استرالي، وأبلغ نيري والد هيكس الصحيفة: أن معظم الأموال التي مستفج لقصة ابنه سيتم التبرع بها لأعمال خيرية لكن ينبغي له أن يحتفظ لنفسه ببعض المال تعويضا على السنوات الست التي قضاه في السجن.

وهيكس ممنوع الآن من التحدث لوسائل الإعلام إلى أن ينتهي حظر بامر امريكي في ٢٦ مارس المقبل.

ولفرج عن هيكس الذي يعيش الآن في بلدة "أوبلود" بـاستراليا من سجون استراليا في ديسمبر الماضي بعد أن قضى أكثر من ست سنوات معظمها في معتقل جوانتانامو بكوبا وكان هيكس اعتقل في أفغانستان أواخر ٢٠٠١ وأمضى أكثر من خمسة أعوام في جوانتانامو، وكان هيكس تاجر سابق لتجلود الكجر.

وهكذا يدعون الحرية على مرأى ومسمع من العالم هذا هو لقب الرئيس الأمريكي نيك شيني يصف المعتقلين في جوانتانامو في تصريحه الشهير بأنهم (أسوء الأشرار) إنهم خطيرون للغاية يحاربهم أشراراء، وسيقتلون غدا في قعر جهنم «وقلوا ما لنا لا نرى رجالا لنا نعلم من الأشرار» (ص٩٢) قال الطماء في تفسير هذه الآية: إن الطغاة من رؤساء الكفر وأئمة الضلال يقولون: ما لنا لا نرى في النار هؤلاء الذين كنا نعدهم في الدنيا من الأشرار، يكون بهم المومنين، فيقول أبو جهل مثلا: أين بلال أين صهيب أين عمار؟ وأجبا نهؤلاء الكفرة المساكين أبي جهل و نيك شيني وبوش وعملاتهم: إنهم يكون المسلمين أشرارا وسيقتلون غدا من هو الشرير والطاغية.





يعيش حرباً أهلية ويهدده خطر التقسيم، وذهب الحقوقي الألماني إلى أن استمرار الاحتلال سبب رئيسي في تدهور الاقتصاد الأمريكي الذي بدوره الحق أضراراً بالاقتصاد العالمي. هذا بالتنمية للاحتلال، ومن جانب آخر سجلت معدلات الانتحار بين الجنود الأمريكيين القزاة ارتفاعاً كبيراً خلال السنوات الماضية، ووصلت في ٢٠٠٦ إلى مستويات لم

يشهدها الجيش منذ أكثر من ربع قرن حسب أرقام نشرتها وزارة الدفاع الأمريكية "بنتاجون" ودلت الأرقام على أن أكثر من ألفي جندي حاولوا الانتحار خلال ٢٠٠٦ أي ضغط عدهم في ٢٠٠٦ م وهو الرقم الذي بدأت فيه الولايات المتحدة حربيها على أفغانستان والعراق التي وضعت ضغوطاً على الجيش الأمريكي،

وقالت الكولوميل الزيت رينشي للمستشارة النفسية في الجيش: إنه مؤشر على الإرهق في صفوف القوات، مضيفة: إن العائلات متعبة جداً، وتزيد هذه الأرقام عن عدد المنتحرين عام ٢٠٠٧ الذي تكدت فيه ٨٩ حالة انتحار بينما وقعت ٣٢ حالة وفاة أخرى غامضة ينتظر تأكيد ما إذا كانت نتيجة الانتحار. وهذه كلها بقعات من الذين يتكلمون بكلمة الحرية التي يزعمون أنهم يسمونها إلى العلم أجمع. إن كل هذا ردم من قنم مسموم. إن الحرية التي ينادون بها هنا ويرفعونها شعاراً هي مجرد مفهوم غامض، هم الذين قصدوا أن يضضوه ليفسروه على هواهم، ويطبّقوه حسب مزاجهم ومصالحهم.

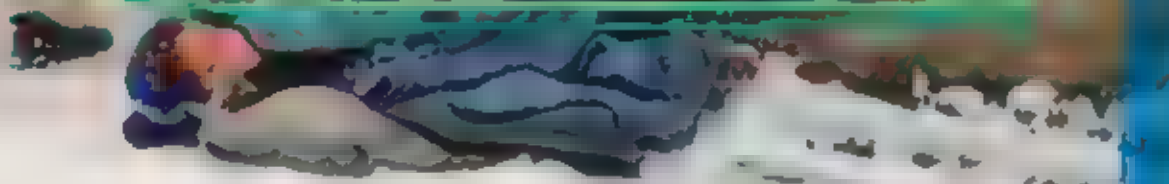
أليس كذلك؟

قلنا. إن رمز قوتهم السجون وهناك الآلاف من المسجونين المورية التي تكبرها الاستخبارات المركزية الأمريكية في أماكن مختلفة من العالم، ومن المسجونين المعروفة سجن (بوكا) الأمريكي في العراق الذي يضم أكثر من ٢١ ألف معتقل وسجن "ابو غريب" الشهير بالسليبي التعذيب الوحشية ووسيلة التهشعة وسجون أخرى لا تقل بشاعة منه.



هؤلاء دعاة الحرية الأمريكيان وحلفاؤهم. يقول رئيس المعهد الألماني لحقوق الإنسان "هاينر بيلافلا" ورئيسة منظمة الطور الدولية في ألمانيا (بربارا لوكهينر) عنهم: إن الدول التي حالفت الولايات المتحدة في غزوها اتهم مسؤولون جميع في قتل أكثر من مليون عراقي منذ احتلاله عام ٢٠٠٣ وحتى نهاية ٢٠٠٧ إضافة إلى تشريد أكثر من مليوني عراقي خارج بلادهم. وأضافت "لوخبيلر" في ندوة عقدت بمعهد حقوق الإنسان في برلين أن الحرب على العراق أدت إلى ازدياد العنف وتعصق مسألة الشعب العراقي، ومشاكل أخرى لا تحصى ولا تعد في المنطقة، من جانبها قال بيلافلا: إنه إذا ما انسحبت الولايات المتحدة من العراق فإن الهدوء يمكن أن يعود إلى سابق عهده، واصفاً تحذيرات الأمريكيين من خطر الانسحاب بأنها غير واقعية، إذ أن العراق اليوم

انصرام الشتاء والزيارها للسوق لاعتق انصرام الشتاء والزيارها للسوق لاعتق



نسمع ان الحكومة اتخذت الإجراءات لحل مشاكلهم وسمع
صرخاتهم.

والخلاصة انه قد مضى ست سنوات ولم تتمكن الحكومة
العيلة على الأقل من استكمال مشروع واحد، وقد قلت هذا
الكلام سابقا وأكرر مرة أخرى وأقول: - عليكم ان ترفعوا
اصواتكم بصرخات، ومزقوا جيوبكم ونادوا للعالم باننا نظلم،
ونهان، ونقتل، ونقصف، ونصلب بانواع من الازمات
والأذى والألام، ورغم كل هذه المشقات فإن الحكومة
تعتبرها أكاذيب وتدعي بانها من شائعات المخلعين
وادعاءاتهم التي لا أساس لها، وتزعم بانها لم تقع اي من
المشاكل والمصائب التي تحتاج الى الفكر، ونقول نسمع
لأول وهلة بأن الناس يشتكون من البرودة القاسية والثلوج
الوافرة، كما نسمع لأول مرة بأن أهالي كل الولايات
يحتاجون الى الغذاء والدواء والكساء.

إذا الشعب يصرخ من الولايات والحكومة تقول بانها
ادعاءات كاذبة، ومن فكر في امر الحكومة العيلة ولو قليللا
ليتحير من سياستها وادعاءاتها الباطلة، حيث أن الشعب
على نفقي الهلاك وهي تعتبرها ادعاءات كاذبة!!

ومن تابع إجراءات الحكومة تجاه الكوارث التي حلت
بالشعب الاقلية في فصل الشتاء نعلم علم اليقين بان
الحكومة لا تتق ولا تؤمن حتى بشبهيات، إلا انه بعد

قد ان انقضاء فصل الشتاء البارد القارس حلالا للثلوج
المكثفة، ولكن ترك من وراءه شعوبا منكوبة ومضطهدة
ومضروبة، فبقي جانب شعورنا تجاه الألام والمصائب التي
تركها او نقلتها وكالات الأنباء العالمية الا ان ما اعترفت بها
إدارة كرزاي العيلة لوحدها يتاجج الاسمان من نكرها، فقد
أوردت الإدارة العيلة بما الألام والازمات على النحو التالي:
(قتل خلال فصل الشتاء المنصرم حوالي ١٠٠٠ شخص،
وقبيل أكثر من ٢٠٠٠٠٠ مواشي، ونمرت حوالي ٨٠٠
منزل، وخربت عشرات الآلاف هكتار من الأراضي الزراعية
وغيرها.

وهذه الألفاظ تحدث في وقت ان الإدارة العيلة قد أصرت بعد
انقضاء الشتاء القارس الماضي بمكافحة الكوارث الطبيعية،
وكانت بانها لن تتكرر مثل هذه الحوادث، واضلقت بانها لو
ولعت لسرعت الحكومة الى مكافحتها، وسعت في اخراج
المتضررين منها).

ولكن رايانا في هذا الشتاء وبعد اصرار الحكومة على
مكافحتها ان الطرق والشوارع قد سدت بسبب الكوارث
الطبيعية ولم تر الحكومة قامت برفع العبات وفتح الطرق
امام المسافرين والمارة، وراينا آلاف المتضررين يعانون
من كثرة الثلوج والبرد الشديد فلم تر الحكومة مدت يديها
لمساعدتها، وشاهدنا اناسا يشتكون من الجوع والفقر ولم



تتواعد بها في بادي الامر وفي اوانها الاولى وتقول إن شعب أفغانستان سوف يرى عن قريب تبرعات وعطيات الدول الغربية، وأنه سيتم في وقت عجل بناء أفغانستان وتصيرها وأنها ستتقدم في البناء وال عمران والحضارة وأنها متصل في تلك الأمور إلى درجة الدول الأوروبية.

فرغم تلك الشائعات والإذاعات لم يقع شيئا منها وكل ما قامت به الحكومة العميلة هو تغيير الثقافة الأفغانية الإسلامية وتقليدها المنبثقة من القرآن والسنة وصيرورتها مثل الثقافات الغربية و عاداتها المنقورة، وقد اكدت فقط بالغرب في مجال الفعشاء والمنكرات وقد ظهرت هذا التقليد جنبا في العاصمة كابول والقواعد العسكرية الأمريكية، إذا فجل تقدمها ينحصر في هذه الصلحة، وأما ما يتعلق بالبناء وال عمران والتقدم والاقتصاد وإزالة الفقر والبطالة فقد تاهرت وعادت إلى الوراء أكثر بكثير مما كان عليه أفغانستان قبل ذلك.

بناءا عليه لو امحنا النظر إلى حياة عملاء أمريكا لأفغانستان باتهم في حالة حرجة، حيث اتهم بسعون نيل لهار لإرضاء أسياهم الأمريكان وخدمتهم، و مع هذا السعي والخدعة فاتهم لم يرضوا عنهم، وكل ما منحهم هو وسمد المناصب العالية في الحكومة من غير الصلاحية والاختيار، وأما ما يتعلق بمنافع الدولة فهي تزول ضحية لإرضائهم فقط.

وكلنا سمعنا انه قبل عدة أيام عقد اجتماع في دولة قطر اشترك فيه كبار المسؤولين على سطح الدول العربية وحضر إليه رئيس الإدارة العينية كرزاي أيضا، وتكلم في الجلسة بأشياء الفضح الغيرة الأفغانية بانكاملها، حيث دافع عن السياسة الأمريكية الإرهابية حينما التقدها

صرخات الناس ونشرها عبر الإعلام العالمي اعترفت الحكومة العميلة وبعد انقضاء فصل الشتاء بلن الكوارث قد حلت بالشعب الأفغاني وأن ما أذيع لم تكن ادعاءات كاذبة، بل حقائق وقعت وتضرر بسببها الشعب الأفغاني.

والجدير بالذكر ان الشعب الأفغاني يتحمل المعاناة ويصير على المصائب والجوع والفقر ويربط الاحجار على ظهره ولكن لا يشتكى إلى احد معاناته ولا يمد يد العون إلى كافر مطلقا، وحين يقوم الإعلام والصحافة في بعض الأحيان بنشر معاناته فبما هو من نتاج دسائس الحكومة للعميلة التي تتواعد بها الشعب، وتصبر بانه متى ما تضرر احد وفي اي منطقة كان فإن الحكومة على استحضار كامل لحل مشكلته وستتخذ إجراءات الكفيلة تجاهه، ولقد بلغت هذه الإذاعات المنكرورة والإصرار عليها إلى درجة أن قد مالت أذهاننا تجاهها وظننا انها لنا لمرصد نحو المنكوبين، وانها صادقة في ادعاءاتها، ولكن لما جاء وقت مد يد العون فإن الحكومة قد تخلفت عن جميع وعودها التي أعلنتها عبر الإعلام.



وفصدي من هذه المقدمة القصيرة هو القاء الضوء السريع على الوعود الكاذبة للحكومة العميلة، حيث انها كانت



بعض زعماء العرب، وتبين لنا من كلمته تلك بأنه يسعى فقط للذخ وإرضاء أسباده الأمريكان فليس لديه وراء ذلك نظر أو فكرة أو رأي، وعندما كنت أسمع هذه المتشغورات والمتشاجرات هرق جبينى من الخجل والحياء، وقلت فى نفسى أرغم الله انك كما أرغمت أنفسنا، وعرفت بأن المسؤولين فى الحكومة الصيلة لا يهمهم معاناة الشعب ومشاكله.

وكذلك حين عقد اجتماع وزراء الخارجية لبعض الدول الأوروبية فى عاصمة السويد استوكهولم بتاريخ ١٤٢٩/٢/٢٦هـ وشارك فيه وزير الخارجية لإدارة كرزاي الصيلة - سينتا. وقد تحدث فى الاجتماع بأشياء غريبة حيث قال فى كلمته: إن أفغانستان ليست دولة متخلفة وضعيفة بل صقلتها الحروب، وأضاف: إننا سنتخذ إجراءات حاسمة لحل قضية برويز كامبخش الذى استخف بالقران و منطلق سراحه فى وقت عجل"، وصرح: بأن أفغانستان تقدم فى شتى مجالات الحياة فتصدر فيها الآن أكثر من ثلاثمائة جرائد يومية و أسبوعية وشهرية، بالإضافة إلى أربع عشرة قناة التلفاز وحوالى تسعين إذاعة، ثم قال فى نهاية المطاف أن كل هذه التطورات حدثت بسبب التدخل الأمريكى وتطبيق الديمقراطية "العائد بالله".

بناها عليه اود أن أزوّد قراءنا الاعزاء بإعطاء المعلومات المتعلقة بحياة "سينتا": إن الرجل المذكور اسمه الحقيقى "رنكين بن نستكير ولد فى مديرية كرخ بولاية هرات، وحينما كان محمد ظاهر ملكا لأفغانستان قبل ثلاثة وثلاثين عاما سافر لتتزه إلى مدينة هرات، وحين إقامته هناك استضافه والد رنكين وجهز له ضيافة فخورة، وعنه عودته اهدى له نستكير ابنه رنكين وقال له: هذا عهد لك يقوم

بخدمةك وخدمة اهلك، وكان عمر رنكين وقتذاك يتراوح بين سبع أو ثمان سنوات، وبعد سقوط حكومة ظاهر شاه و مغادرته البلاد إلى إيطاليا أخذ معه غلامه رنكين إلى إيطاليا، ودرس هناك وتعلم هناك اللغة الإيطالية فلقب نفسه بـ "سينتا" لأن هذه الكلمة حرف من حروف اللغة الإيطالية، و رنكين سينتا رغم ترعرعه فى بيت ظاهر شاه و ارض إيطاليا إلا أن ميوله وخدمته لأمريكا أكثر مما عليه أن يقوم لصالح أسرة ظاهر شاه والدولة الإيطالية، وكان علاقته وطيدة مع ظاهر شاه إلى يوم تولية منصب الوزارة، وبعد تولية منصب الوزارة سادت العلاقة بينهما، وكان ترداده هذه الإساءة يوما إثر يوم حتى وقع الشجار بينه وبين مصطفى ظاهر حفيد ظاهر شاه قبل سنتين وأخذ مصطفى غلبة مياه ورمى به سينا فى مجلس علم، ثم أخرجه من بيته.

وكل هذه الوقائع تاريخية ولها حقيقة وليست قصص وأهية، وكذلك ليس قصدي التعرض لحياته الشخصية أو سيرته الذاتية، وإنما قصدت فقط بيان خطبه المخجل والمفضح والذي تصبب فى إمالة الدموع من عيني من كثرة الخجل، لأنه كان يدافع عن جميع الفجائع الأمريكية وأعمالها الوحشية، فهو على الرغم من سلب اعتمده من البرلمان منذ علم واحد مزال يزاول وظيفته الوزارية وذلك بسبب دفاعه عن أعمال أمريكا الإجرامية، و يعتبر أوضاع أفغانستان المولمة تكلمنا حضاريا وبركة أمريكية.

والكل يعلم بأن نشر ثلاثمائة جريدة يومية و أسبوعية وشهرية، وفتح أربع عشرة قناة للتلفاز و تسعين شبكة للإذاعات التى ساهمت فى تأسيسها ليست الأمريكان فقط بل كثيرا من التجار الفسقة والفجرة ومن غير شك أن غرض الجميع فيها هو تخريب المجتمع الأفغانى.





الدول العالم واستسلمت لحكمها وامرها، ولا زال يتردد كلمة رئيس وزراء الهند الأسبق "اتل بهاري واشباي" حين قالها لرئيس الأمريكي السابق "بل كلنتون" أثناء زيارته الرسمية لبلده - أنت الحاكم الحقيقي للعالم كله - إذا كانت أكبر الدول تخاف من بطشها وقدرتها وتتملق لربيسها، فما بال الدول القائمة الثانية والمستضعفة، ومن ناحية أخرى ان مثل تلك الدولة المتطورة تكنولوجيا وعلميا بحيث تدعي زعامة للعالم فكيف يمكن لقوة ضعيفة أن تنافسها، وإنها لا ترى في العالم سوى نفسها، ولكن بفضل الله تعالى ومنه قد انهزمت أمام قوة المجاهدين المخلصين، ولقد اعترف بهذا الأمر رئيس الاستخبارات الأمريكية نفسه بتاريخ ١٤٢٩/٢/٢٢ هـ. وقال مدير الاستخبارات الوطنية "ميكل ما كوتيل" في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ إن نظام كرزاي الصيل لا يسيطر سوى على ٣٠ في المائة من البلاد، و أن حركة طالبان تسيطر على ١١% من أفغانستان، وأوضح الممول الأمني الأمريكي أن باقي البلاد يحكمها زعماء القبائل المحليين.

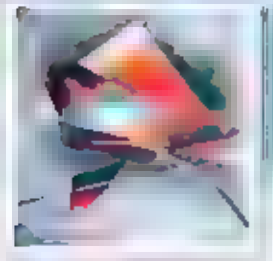
وهذا هو ما نشر وأعلن عبر الإعلام، وأما المحللون السياسيون المنصفون الذين يدركون الوضع جيدا يعرفون ان الأمور تتجه لمصلحة المجاهدين، وباتفضاء فصل الشتاء القارس سيظهر نتائج الحرب والمعارك الساخنة إن شاء الله وإن ثيراتها ستشعل أولئك الذين ربطوا الأحجار ببطونهم وصبروا على كل المعاناة والمصائب، وبوسعهم أخذ النثر من المعتدين الغاشمين الذين كانوا يقومون بلصق منازلهم الطينية في وقت الثلوج المكثفة والفيضانات السريعة وامواج البرد الشديدة، وما ذلك على الله بعزيز.

هذا ولقول له مبتدأ أنك قد سافرت في دورتك السابقة الى الدول الأوروبية و مننت بك إلى الجميع لجمع التبرعات والاموال والعطايا فجمعت خمسين ألف دولار، فماذا قدمت للمتضررين بالجفاف والمستمررين من البرد والثلوج؟ هل ساعدتهم؟ هل زرتهم؟ هل قدمت بتفقد حالاتهم؟ كلا وحاشا، ولا يخفى أيضا أن خمسين ألف من الدولار ظهرت عبر الإعلام والصحافة وأما ما اخطيت فلا يعلمها الا الله.

تبين مما سبق أن وظيفة هؤلاء للصلاء هو الدفاع عن جرائم الأمريكان ومصالحهم، فهم يقومون بخدمة مصالح اسبادهم وأما موضوع الشعب فليس لديهم ما يهمهم، فبهما وقع الشعب في المعاناة والبؤس فأمره حين عندهم، وهذا هو ما قلنا بأن الشتاء على وشك الانصرام ولكن الوجه الأسود مازال باقيا على سواده.

إذا كان الشعب يعاني من الفقر والجوع والأمراض والمصائب الأخرى والحكومة تستقبل الفولارات، وتخدم اسبادهما فكيف تتطور الدولة؟ وكيف يحل أزمات الشعب؟ وكذلك وليس خفيا على أحد ما يقوم بها القوات القشتية والصيلة من تفتيش مهين وحصار مفضح وقصف عشوائي، واعتداء وحشي فلم يبق أمام الشعب سوى القيام بالجهاد المسلح للتخلص من تلك المظالم والأعمال المهيينة والمستخفة، وهذا مصداقية أيضا لقوله تعالى حيث يقول: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْحَشْحَادُ﴾ غافر ٥١.

عظما بأن نصر الله تعالى لعباده المجاهدين المخلصين محقق، وواقع أفغانستان خير شاهد على ذلك حيث أن المجاهدين يقومون بأيديهم الكثيرة أشرس القوة المستكبرة في العالم، وإن هذه القوة المستكبرة قد خضعت لها أكبر



■ شهاب الدين "غزنوي"

وللبطالة وعدم استقرار الأمور، وإبان النزاعات الداخلية والتشظى الأحزاب والمنظمات المتعددة اليسارية وغيرها ازدادت هذه المصائب والعراقيل، فلم توجد هناك مراكز للتعليم أو الصحة أو غيرها، بل إن المستشفيات ومراكز التعليم وصلت إلى درجة لم تروى الظمان ولم تشبع الجوعان حتى صارت وجودها كحماها، ورغم ذلك فإن مراكز التعليم والصحة الموجودة أثناء الغزو الصوفي كانت تعاني من نقص الاموية والمختصين واللازم الضرورية، ولكن بسبب الحروب الداخلية والصراعات الحزبية والقومية فثبتت هذه المراكز أيضا فلم يبق شيئا منها، ومع هذه المعاناة والحراك فإن التحالف الشمالي قبل مغادرته كابول أخذ معه كل ما فيها حتى لم يبق في البنوك سوى الأوراق التي لا تليد ولا تنفع فسيطرت الإمارة الإسلامية على العاصمة كابول وعلى بقية مدن أفغانستان في تلك الظروف الراهنة وفي وقت يعاني شعبها من الولايات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، فقامت الإمارة وتوجهت أنظارها نحو بناء هذه المراكز ابتداء من الصغر، فحين أخذ زمام الأمور في العاصمة كابول ركزت جهودها ببناء مستشفيات ومستوصفات جديدة بالإضافة إلى إعادة ترميم للمستشفيات ومراكز الصحة التي دمرت خلال المعارك المأساوية، كما أعادت

سبق أن قلنا بأن الدكتور بسم الشطي حفظه الله انتقد حركة الطالبان وذكر عدة ملاحظات حولها وقد أجبنا عن بعض تلك الملاحظات ونود أن نوضح بقية ملاحظاته ونجيب عنها ونعلق عليها ونبين فيها وجه الصواب وهي على النحو التالي:

قال فضيلة الدكتور: (الخطا الخامس: عدم الاهتمام بالشعب صحيا وتعليميا واجتماعيا واقتصاديا... الخ، ولم يهتموا برفع معدلات التنمية حتى أصبحت في حالة أشد دول العالم فقرا وبطالة وعلى الشعب من الحصار الفكري، وهذا مرفوض وليس معنى الانفتاح على الآخرين الذوبان وتجميع الشخصية المسلمة، فالمسلمون اصطدموا بحضارات مختلفة في الفتوحات الأولى، ولكن عمدوا إلى تنمية هذه الموروثات في استعلاء إيماني عظيم فقبلوا كل ما وافق الإسلام واستبعدوا كل مصاد ومخالف له).

يبدو من هذه الملاحظة التي أوردها فضيلة الدكتور بأنه ربما لم يتمسك له متابعة الأحداث التي وقعت في أفغانستان منذ الغزو الصوفي ومن ثم المعارك الساخنة والصراعات الداخلية التي استمرت لفترة طويلة بين الأحزاب والمنظمات المختلفة، وما أتت هذه الحروب المدمرة والمعارك الدامية إلى احتراق الأخضر واليابس، فحين الغزو الصوفي لأفغانستان وبعد طردها كان الشعب الأفغاني يعاني من الفقر

بناء وفتح الجامعات والمدارس التي دمرت واغلقت ابوابها بسبب الحروب الدامية وعلى الخصوص جامعة كابول وقندهار وهرات وغيرها وقد اشرنا اليها في العدد السابق ايضا حين تطرقنا للفساد الجاري في الإدارات التعليمية، إذا فإن الإمارة الإسلامية رغم ظروفها الصعبة استطاعت أن تحسن الأمور الصحية والتعليمية إلى حد كبير، فقد تمكنت من بناء المستشفيات وفتح الجامعات والمدارس وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية، مع قلة إمكانياتها الاقتصادية والحصار الاقتصادي العالمي الذي عانى من وبائته هذا الشعب المظلوم المضطهد، فلو قرنا جهود الإمارة تجاه الأمور الصحية والتعليمية بالحكومات السابقة والحالية على الرغم من الدعم المالي الذي استلمه هذه الحكومات من الجهات الخارجية فإن أعمال وجهود الإمارة أحسن بكثير من بقية الحكومات سواء كانت الحكومات السابقة أم الحالية، فعلى سبيل المثال حكومة كرزاي الصيلة مع الدعم المالي العالمي الضخم لم تستطع أن تحسن الأمور الصحية والتعليمية وما زال الشعب يعاني من عدم توفير الخدمات الصحية والتعليمية والاقتصادية وغيرها.

وأما ما يتعلق بالأمور الاجتماعية والاقتصادية فاقول: إن الوضع الاجتماعي وقت سيطرة الإمارة على البلاد قد تحسن إلى حد لم يسبق مثله في تاريخ هذا البلد، حيث تظهر المجتمع من الفساد والفواحش والمنكرات والردائل والإباحية وغيرها وهي من الأمور التي تؤدي إلى انهيار المجتمع وتهافته، بالإضافة إلى ذلك أن إمارة أفغانستان الإسلامية قضت على جميع العراك

والعقبات التي تسببت لإيجاد النزاعات والصراعات بين أفراد المجتمع وأسره في محاكم شرعية عادلة، كما تمكنت الإمارة من استتباب الأمن واستقرار الأمور وتطبيق أوامر الشريعة وتوطيد العلاقات بين جميع الفئات داخل المجتمع الأفغاني، وقد كثرت المساجد وقت سيطرتها على البلاد وامتثلت بالمصلين، وزادت رغبة الشعب نحو معرفة الإسلام واحكامه المتينة، وارتفع مستوى الاخلاق لدى الشعب حيث كان يُوقر العالم ويُحترم الشيخ الفاني ويُرحم الصغير، ويشفق على النساء، وأما الآن فقد تدهورت كل هذه الأمور فلا يحترم الشيخ المسن، ولا يُوقر العالم، ولا يرحم الصغير ولا المرأة، وما من يوم بمضي الا ويقتل فيه عشرات من الشيوخ والنساء والأطفال والطماء، ويعتدى على النساء ويستخف بالقرآن والمقدسات الإسلامية، ويشرب الخمر عذفا، وحادثة عبد الرشيد دوستم التي وقعت قبل شهر أقوى شاهد على ذلك، وكذلك ما قام به احد جنود الحكومة الصيلة بولاية جوزجان من اعتداء جنسي على فتاة لم تبلغ سن التمييز ومن الانصاف الآن أن نقول من الذي قام بتحسين الأمور الاجتماعية هل الحكومات السابقة والحالية أم الإمارة الإسلامية!!!!

وأما الأمور الاقتصادية فكَذلك تحسنت بكثير عما كان من قبل، لأن الحروب الدامية التي استمرت لمدة عشرين عاما لحرق كل شيء، وكان الشعب يعاني من الفقر والجوع والبطالة وغيرها من المصائب التي لا تعدى ولا تحصى، ولكن حين سيطرت الإمارة على البلاد استقر الأمور واستتب الأمن فكل فرد من أفراد المجتمع يستطيع أن يعمل ويتجر ويستاجر بكل حرية

من غير خوف أو رعب، و من جانب آخر أن الإمارة الإسلامية أعادت الأراضي والأماكن الحكومية التي استولى عليها زعماء الحرب وقفلتها واغتصبوها. كما قامت ببناء كثير من المباني والمدارس وترميم جميع الوزارات والسفارات والدوائر الحكومية التي دمرت أو خربت جراء الحروب الداخلية والنزاعات الحزبية، وأيضا نظمت الجمارك وموارد الدولة وصدراتها، وكل هذه الأمور أتت إلى تحصين الوضع الاقتصادي لدى الشعب الأفغاني، أضف إلى ذلك أن مواصلات الحركة تحسنت بكثير عما كانت من قبل، لأن الإمارة الإسلامية فتحت مصراعيها أمام أولئك التجار الذين كانوا يستوردون السيارات وجميع وسائل الحركة ووسائل المعيشة الأخرى من الإمارات العربية المتحدة و بقية بلدان العالم، وكلفت الإمارة تساعد هؤلاء التجار، بإبصال بضائعهم إلى الأماكن المطلوبة، كما أن استقرار الأمن لدى نورا بارزا في فتح المجال أمام التجار بإيراد البضائع وإصدارها ومن ثم تسببت كل هذه التسهيلات وإجراء الأمور في تحسين الوضع الاقتصادي، هذا وقد قاست الحركة بإجراء وإتمام هذه التسهيلات والمزايا في وقت أن العالم كله وقف ضدها، وأصدرت الأمم المتحدة قرار الحصار الاقتصادي، حتى إن القرار شمل عدم السماح للطائرات الأفغانية بإرسال المسافرين إلى بقية دول العالم، على الرغم من أن هذا القرار كان منافيا لجميع معاهدات ولوائح الأمم المتحدة.

والخلاصة أن الإمارة الإسلامية قد بذلت أقصى جهدها في تنمية الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والصحية والتعليمية وغيرها، ولكن

الظروف القاسية التي واجهتها لم تسمح لها أن تتطور كثيرا في المجالات المذكورة وغيرها، ولكن أسسها وضوابطها تقضي بدراسة جميع الثقافات الموجودة في العالم والاستفادة منها مما هو موافق لشريعتنا الإسلامية، كما تقضي أصولها بالتفكير في القضايا المستحدثة والبحث عن طرق الكفيلة لحلها، منتزعين في ذلك مراعاة أصول ديننا الحنيف وقواعده المستحكمة، فالمشكلة ليست في الإمارة الإسلامية وأصولها المنبثقة من القرآن والسنة ولكن المشكلة في الآخرين حيث طرقتها وجربتها ولم يستعد أحد للمعاملة معها.

الملاحظة السادسة والأخيرة التي أباها فضيلة الدكتور تتعلق بأن حركة طالبان ربطت مصير أفغانستان بتنظيم القاعدة حيث يقول:

(الخطا السادس): ربط قادة طالبان مصير أفغانستان ومصير شعبهم بمصير تنظيم القاعدة، فلم يحدث في التاريخ أن دولة تربط مصيرها بتنظيم وتتحالف معه الأمر الذي جر البلاد إلى مواجهات لا طاقة لها بها؛ فالدولة لا بد لها أن ترتبط مع دول أخرى وتحالفات إقليمية، أما الارتباط العاطفي بالجيش الخالي من التفكير) وأطال الكلام حول هذا الخطا وقال في الأخير (والذي كتب عن طالبان من غير المسلمين امتدحهم في أمر واحد وهو أنهم همروا مزارع الخشخاش وحاصروا تجارة الأفيون وأرتاح العالم من هذا الشر والأن تعد أفغانستان أكبر دولة في العالم منتجة ومصدرة للمخدرات في ظل حكومة كرزاي ودول التحالف وتحت مرأهم ومسمعهم لو أرادوا التخلص منه لتخلصوا)



يبدو أن فضيلة الدكتور لم يتمكن من الحصول على منهج وأصول الإمارة الإسلامية وإنما تلقن المطومات عن الإعلام العالمي وعلى الخصوص الإعلام الغربي الذي كان ينشر الشائعات الكاذبة ضد الإمارة الإسلامية، وإلا فإن للإمارة الإسلامية أصول وضوابط تسير وفق تلك الضوابط لا ترتبط بأي تنظيم أو أي حزب أو فئة بل تتخذ وتختار تلك السياسة التي توافق أصولها ومقرراتها، وهذا الحال جاري في كل دولة، فإن لكل دولة دستور وقانون تتحلف مع الأحزاب والدول وفق الدستور والقانون المسعد فيها، فكذا الإمارة الإسلامية لها ضوابط وأصول وهي منبثقة من القرآن والسنة فلم تربط نفسها ولا شعبها بمصير أي تنظيم، وإن لها دستور كذلك وقد طبع بلغات مختلفة مثل البشتو والفارسي والعربي والإنجليزي، فطى الدكتور أن يراجع ويطلع دستور الإمارة الإسلامية، وإلا بغتر بما يشاع عبر الإعلام، وإلا فإن مواقف الإمارة الإسلامية تجاه التحالفات والمعاهدات مع بقية البلدان أوضح من الشمس، فكم من محاولات أجراها وقت سيطرتها على البلاد لتوطيد علاقتها مع العالم وعلى الخصوص مع الدول الإسلامية، حتى نالت وطلبت من العالم كله الجلوس إلى طاولة المفاوضات وهل جميع المشاكل بطرق سلمية، وأصرت على ذلك وقالت: إن الحل الوحيد لحل معضلتنا هو التفاوض والمحادثات، وقد طلبت من أمريكا عدم اختيار القوة واستخدام الطاقة وقالت لها: إن الحل الوحيد لجميع القضايا المتنازعة هو المفاوضات، ولكن أمريكا غرنتها قوتها المادية وطاقتها التكنولوجية فرفضت مطالبة الإمارة الإسلامية ولم تستمع لها، وأصرت

على استخدام القوة والطاقة، فإذا الإمارة الإسلامية تسير وفق منهجها وأصولها ومقرراتها فليست مرتبطة بأحد ولا ترتبط بأحد، لأن لها دستور وأصول تتعامل مع كل واحد حسب دستورها وأصولها، وكما قلنا أن أصولها ودستورها مأخوذة من مصدرى الإسلام - القرآن والسنة - وأما ترك الأصول لإرضاء الآخرين فهذا غير مقبول لدى أحد من العقلاء ومن تركها ماذا استفاد؟ هل رضى منه الدول الكفرية كلا وحاشا؟

وأما ما قاله الدكتور بأن ما كتب من غير المسلمين امتحهم فقط في إزالة المخدرات، ونحن نقسائل هل الإمارة الإسلامية قامت فقط بإزالة المخدرات؟! أم أنها حفظت كين بلدها من التقسيمات والموازمات المذبذبة ضدها، وأعلنت نظمها، وتمكنت من استقرار أمنها واستتباب أمورها، وقضى على الأحزاب المتصارعة التي علقى الشعب الأفغاني بسبب حروبها الدامية كل المعقاة، بالإضافة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية الفراء الذي قاوم هذا الشعب لأجله الغزاة السوفيتية حوالي عشر سنوات، وضحي بنفسه وماله وصولاً إلى تلك الأهداف الأساسية والإسلامية الأصيلة، وبناءاً على ما ذكرنا خلال هذه الملاحظات التي أوردتها فضيلة الدكتور بسلام الشطى حفظه الله حول حركة طالبان وأخطائها ولقد قلنا بتوضيح الملاحظات والتطبيقات عليها حسب مقرراتنا وأصولنا لعله يقتنع بها الشيخ الكريم والعالم الجليل إن لم يقتنع بها فقد زدنا مطومته حول الإمارة الإسلامية و نتمنى من الشيخ وغيره مراجعة أصول الإمارة الإسلامية وضوابطها المثبتة حتى لا بغتر بما ينشره الإعلام الغربي المفرض فهو العدو اللدود لنا ولجميع المسلمين في شتى أقطار العالم والله اعلم بالصواب.



الجامع الأمريكية بولاية نينوى

العدد ٢٩

لقد بذلت أمريكا وحليفتها ناتو كل المجهودات العسكرية والإعلامية، ولا تزال تبذل جميع إمكانياتها الإعلامية في سبيل إظهار الحرب التي تنور في أفغانستان بين القوات الصليبية والمجاهدين الأفغان بأنها حرب ضد الإرهاب - كما يسمونها- إلا أن الشعب الأفغاني أدرك تماماً بأنها حرب دائرة بين الكفر والإسلام، وأنها حرب تحرير دولة إسلامية، وأن الفكر حل داخل الأراضي الأفغانية المسلمة، ولم يكتف الاحتلال بإخلاق قواته إلى أفغانستان وبناء القواعد العسكرية فيها بل قام بالتنمير وهاك الحرق والنسل، فمنذ أن بدأت أمريكا وناتو من هوان صارخ على أفغانستان المسلمة إثر غارات جوية على المدن والقرى والبيوت السكنية وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وسفك الدماء المعصومة، وغيرها من الجرائم التي ارتكبتها جنود أمريكا وناتو، والتي لا مثل لها في التاريخ على مر الدهور وتعاقب الأزمان!

ولكن مع هذا، هل انصرفت أمريكا وحليفتها في الحرب على أفغانستان والعراق بالتنمير وإراقة الدماء؟ أم أصبحت الحرب حرب نمار الفكر والخلق والاجتماع والاقتصاد والإعلام؟ كما هو ظاهر من ظواهر مستترزمت هذا الصراع الدائر بين الكفر والإسلام!! أما الإجابة على الجزء الثاني من السؤالين المنكوبين فيجده القارى في مقالات القرو الفكري لمجلة الصمود، ولما الجزء الاول

فنقول عنه: إن النمار الذي حصل في -توره بوره- بولاية ننجهرار بعد خروج مجاهدي طالبان منها إلى جبال خويكتي ومنطقة -وزير- و ميلاو- وتور غر- وسبين غر- اتخذاً للتدابير اللازمة ضد القوات الغاشمة. وفر لجوبهم إلى تلك المناطق الوعرة بدأت الطائرات الأمريكية الحربية في ضرب تجمعات السكان والقضاء القنابل الحارقة لهدم النواظ والابواب وخرق سقوف المنازل لقتل من قتل، ولجأ إلى مكان مناسب من لجأ ولاشك أن هذا لخبر دليل على الفجائع والدمار والظلم والنهب في ولاية ننجهرار، حيث ساهمت طائرات -٥٢- و إف ١٨ وغيرها من الطائرات الحربية لترش الجبال بأنواع من الغازات السامة، والمواد الكيميائية المتنوعة دولياً، ولقد أباد أحد المهاجرين من المنطقة المذكورة إلى مدينة جلال اباد حيث قتل لمجلة الصمود: "لقد انفجرت القنابل الكيميائية وظهرت طبقة من الدخان الكثيف تخرج منها رائحة الثوم المتعفن وفوجى الناس بضيق التنفس واحمرار العينين ثم فقدان البصر فخرج من استطاع أن يخرج من المخاض في القرى إلى اطراف الجبال التي كثرت فيها الثلوج؛ لأن أثر السلم والمواد الكيميائية لم تؤثر على الناس في ضيق التنفس بسبب كثرة الثلوج وغرابة الأمطار.



والأعجب من ذلك أن الطائرات كانت تطير فوق الجبال بارتفاع نسبي وترش القنابل على الأودية والتلوي التي تكسوها الشجور والأشجار العالية وأن كثيرا من النساء والأطفال والشيوخ قد سقطوا كالجراد المبرد وذلك لأن الطرق المؤدية إلى منطقة ميلانوم و منطقة سمين غر- المؤدية إلى ولاية بكتيا وكوست قد كسنتها الشجور المتجمدة فلم يعرف أحد الممر المناسب؛ فمثلا: كان أحدهم يحمل طفلة على كتفه ويجري الأخرى خلفه، وهذا في حالة أن الطرق كانت ضيقة فحين يتسلسل أحدهم يسقط الجميع معه، وهكذا انتشرت صور الموت والهلاك واستمر القصف طوال الأيام والليالي وقد زاد عدد القتلى بكثير من الإحصائيات التي ذكرها الإعلام المحلي والعالمي أثناء الهجوم الوحشي على منطقة - توره بوره- والمناطق المجاورة لها، هذا وقد توفي الأطفال والشيوخ من شدة البرد وكثرة الشجور وأما المعوقون فلا يحتمل أحدهم إلا الله، هذا هو دليل لجزء واحد في الدمار والهلاك في منطقة خوره بوره- فقط وليست جميع المديرية التابعة لولاية نجرهار كمديرية شنواري الكبيرة و مديرية مهمندره ومديرية كوت ومديرية بتي كوت ومديرية غني خيل ومنطقة حصارشاهي ومديرية رودات ومديرية بيهسود وخلمه وسرخ رود- وغيرها.

كما هو هذا مثالي عدة أيام مرت على سكان تلك الجبال الوعرة، أما لو تريد أن تقرأ شيئا من المظالم الوحشية التي ارتكبتها قوات نانو وأمريكا فطريك أن تتابع مجلة الصمود وبالتحديد الأسطر التالية:

الأول: لعلك سمعت من الإذاعات الغربية والمحلية حادثة -مرك خيل- بولاية نجرهار حيث دخلت قوات القلم إلى

القرية المذكورة وسمت الفوضى بسببها وروعت الأطفال وبدأت بإطلاق النيران أو مسلط الصبيان والنساء وجسوا خلال المنزل المولوي رجل مرجان- وقتلت ابنة المسمى بسود مرجان بطريقة وحشية واعتكلت ثلاثة رجال آخرين بالإضافة إلى شيخ كل مرجان وابنيه، وقامت بتدمير المنزل لمدة الجمعة الساعة الثامنة عشر بتاريخ ١٣٨٦/٦/٢ هـ ش واحترقت كل ما فيه من الكتب الدينية والثقافية والأغراض المنزلية.

الثاني: حوالة استشهاد أربعة من المدنيين في قرية نوكر خيل- حيث قامت القوات الأمريكية بقتل أربعة من المدنيين في منزل القرى شمس الرحمن الشهيد نحسبه كذلك ولا نذكر على الله أحدا- ولعل السبب الذي ظهر من أراء عامة الناس بأن القرى شمس الرحمن كانت لديها مدرسة دينية في مبنى منزله لتربية البنات تربية إسلامية واعية.

ولما علمت القوات الأمريكية أن ذلك المنزل يقوم بنشر العلم الشرعي وتتعلم الطالبات فيه القرآن والحديث والفقه والعقيدة، إذا هو مركز نشر العلم الإسلامي فهو أحق بالتدمير والحرق على حسب زعمها، ولما كان الأمر كذلك أرسلت القوات محاصرة القرية أولا ثم القيم بقتل القرى شمس الرحمن وثلاثة من أقربائه الغربيين ومن ثم إغلاق المركز الديني و تدمير بعض جدرانها و تهديد الناس بعدم إرسال بناتهم إلى المنزل المذكور، لأنه يعتبر مركزا إرهابيا على حد زعمها- و وقعت هذه الحادثة المؤلمة في منتصف الليل بتاريخ ١٣٨٦/٥/٣ هـ ش.



الثالث: استشهدت امرأة في منطقة منيمان قبل بنجرهار أين طيران الطائرات الحربية الأمريكية للقصف على منطقة توره بوره وقد أهد أحد أقربتها لمجلة الصعود بأن المرأة استشهدت عندما أرادت أن تقوم بنظافة نماء طفلها الذي أصيب بجروح إثر القصف العشوائي وذلك في ليلة مظلمة، وقد كتبت المرأة تشعل المصباح للإضاءة فلما رأت الطائرات الضوء بدأت بإطلاق النيران على المنزل فاحترق المنزل وقتل كل من فيه بما في ذلك المرأة المذكورة.

الرابع: مديرية بتي كوت- وهكذا حينما نفذ أحد الفدائيين العملية الاستشهادية في ضواحي منطقة بتي كوت بنجرهار والتي امت لقتل عشرة من الجنود الصليبيين واحتارقت السيارات المصفحة، فهدد الحملة مباشرة بدأت القوات الأمريكية بإطلاق النيران على عامة الناس بما فيهم المزارعين والفلاحين والمسافرين والسواقين، وأسفرت عن مقتل أكثر من خمسين شخصا، وأصيب مئات بجروح مختلفة في مناطق مختلفة، بدءا من بتي كوت إلى مطار جلال أباد على خط السريع بين مدينة جلال أباد وتورخم.

الخامس: مديرية خوجياتي: قامت القوات العميلة بمرافقة القوات الصليبية بإجراء العمليات الهجومية على منزل القاري عبد المنان بقرية - كوز بهار- بولاية بنجرهار حيث قتلت امرأة من المنزل المذكور إلا أن أحد المجاهدين قد أبغضه الله لمقبلتها مما قام المجاهد بقتل ثلاثة من الصلاء إثر الهجوم على منزله في القرية المذكورة وقد نجاه الله تعالى منها، ومثل هذه الحادثة وقعت مع القاري ملك في قرية نوبهار.

السادس: مديرية شيرهار: لما استشهد الشيخ عبد الأحد مع زملائه وكان أحد المجروحين المدنيين، إذ أخذته القوات الصليبية ووضعته في سيارتها العسكرية وكتبت تضريه وتعذبه حالة تنقله من الموقع إلى جلال أباد وتسيل منه الدماء فقبل وصوله إلى المستشفى استشهد الجريح بسبب الضرب -ركلا ورأسا- بالأقدام، ثم رمت جثته في الشارع العام.

السادس: قبل ثلاثة أشهر قتلت القوات الأمريكية خمسة من المدنيين أبناء عم ببرك وعبد الملك في سوق مديرية شيرهار قرب برج الاتصالات بطريقة وحشية، ثم قام الناس بالمظاهرات يرفعون الشعارات ضد القوات الفاصلة.

الثامن: منطقة باريكاب- لا يخفى على أحد من الأطفال سواء يسكن في مناطق المدنية أم المناطق الجبلية قضية اعتقال واحتجاز امرأة الفتية مسلمة غيرة التي أثارت النفوس المومنة على الإيمان والوجدان، وتكفرت الشباب والشيوخ بالتضحية والغيرة والقدسية، وهي امرأة اعتكلت من قبل الأمريكان في قرية باريكاب قرب فارم ٢ بولاية بنجرهار وتركت ابنا صغيرا في البيت لم يمتض على ولادته أكثر من خمسة أيام وهي امرأة لقد كتبت لها أمثال في تاريخ الإسلام وتاريخ الأفغان تذكرنا به خولة بنت الأور وحملتي- من ميوندا ولكن لا نسكت ولا نجلس بل نواصل الجهاد والمقاومة ضد الأعداء الصليبيين ليست فقط في قرية باريكاب بل علينا أن نخلص جميع نواحيها العزيزة المحترمة في جميع الأراضي الأفغانية والإسلامية.



التاسع: جامعة نجرهار: حينما خرج طلاب الجامعة بدورنتهم بالمظاهرات والمناوشات وكتفوا يرفعون شعارات ضد القوات الصليبية استنكروا على نشر الصور المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يكن في مقدور المتظاهرين إلا الشعارات ورفع التكبير ورغم ذلك أطلق الجنود الأمريكية النيران على الطلبة وأسفرت عن مقتل طالب يدرس في المرحلة الثانوية وكان عمره يتراوح بين خمسة عشر وستة عشر سنة وأصيب العشرات بجروح مختلفة.

أخي القارئ! لكك قرأت الأسطر السابقة وعرفت من خلالها الكلمات القاتلة -خسف وقتل وقمع- تدمير وهلاك وتشريد- جروح وتجريح- وإراقة الدماء وتعميل الأثماء في التراب والرمال عند المركز القومي ونشر الفساد والفوضى- وضرب وتعذيب وقطع الأزرع والأرجل.....!! هذه كلمات عرفتھا خلال هذه المقالة أو عرفتھا في مقالات سابقة لمجلة الصمود، فمأدا يدور في ذهنك عن الديمقراطية وأصحابها -الذين يندنون بها حرية وعمران-

هل قتل الأطفال ونهب الأموال وتدمير المنازل وإراقة الدماء ونشر الرذائل وتعميم الفوضى وهلاك الحرث والنسل تعتبر حرية؟؟؟

وأي حرية هذه؟ أي حرية التي حصلت عليها العراق بعد إطاحة رئيسها صدام حيث يقتل المئات بل الآلاف في الأسابيع والشهور؟؟ أم هي حرية طبقت في أفغانستان وهي بمعنى نشر الفساد وقتل الأبرياء وتخريب القرى بأكملها؟

لا، يا أخي! هذه حرب دائرة بين الإسلام والكفر ولا يرضى أصحاب الكفر عنك ولو صرفت أموالا طائلة في أرضائهم، ولو قمت بالتجنس لصالحهم ونفذت جميع أوامره، فنتهم أن يرضوا عنك ما دمت تتمسك بشيء من دينك الإسلامي مصداقاً لقوله تعالى ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ البقرة: ١٢٠

وإزاء هذا الواقع فبن على جميع مسلمي أفغانستان وغيرها أن يقوموا بنصرة إخوانهم في خنادق القتال وأن يتعاونوا معهم بالنفس والتفيس وأن يدعوا لهم في كل مكان وزمان وأن يرحم ويطلق على أطفالهم وأولادهم... فهذه ليست مظلّم وقعت على منطقة خوره بوره- ولا - باريكابد- ولا -ماركو- وبتي كوت- بل وصلت إلى جميع مديريات تنجرها ومناطقها التي عجز القلم عن ذكرها وذلك لأن القلم ربما يكتب شيئا ما، لكن مظلّم القوات الصليبية كثيرة جدا يعجز القلم عن استيعابها ولو أردنا القيام بجمعها لاحتجنا إلى كتابة مجلدات، لأن ما بقي من بث ونشر فهو أعظم مما نشر وبث عبر الاعلام. والنتيجة التي نصل إليها خلال هذه الأسطر المذكورة أن أمريكا تبذل جميع الجهود العسكرية لتفضيل الشعب الأفغاني المسلم وتبث عبر اعلامها كي يثبت أن الحرب الدائرة في أفغانستان هي حرب ضد الإرهاب كما يسمونه. ولكن مظلّمهم توضح بأن أمريكا تواكب مواكبة روسيا والاتحاد السوفيتي السابق فهي عدو للإسلام والمسلمين، فأمريكا ونحو من أشرس أعداء الأمة الإسلامية والأفغانية، والجرائم التي ارتكبتها في نجرهار وغيرها من الولايات الأفغانية لخير دليل على ظلمها وعدوانها وبطشها وإرهابها.





إعداد: فداء قدهاري

أفغانستان في الصحافة العالمية

دع أمريكي من تعاطف قوة حركة طالبان

يبدو ان نضاد مقاومة حركة طالبان وعوده تقبله لعدده وعدم الانسحاب في باكستان المجاورة، قد تكرر لدع في كواب الجنود الأمريكيين في أفغانستان خاصة بعد الصلوات التوجيهية لملقائي الحركة في الفترة الأخيرة وهو الأمر الذي جعل الولايات المتحدة تتهرب من عتاقها في خلف شمال الأفغاني "التقو" مستجند بهم في محاولة لإقناعهم بزيادة عدد قواتهم خاصة في جنوب أفغانستان والذي يشهد معارك ضارية بين مقاتلي حركة طالبان والقوات الأمريكية.

وتتواصل الولايات المتحدة التي تنشر ١٦ ألف جندي في العراق و ٢٨ ألف في أفغانستان منذ عدة أشهر، عتاق الدول الأوروبية الانضمام في الخطب بد "تقسيم عبء" للحرب في أفغانستان من خلال إرسال تعزيزات إلى جنوب البلاد.

وكانت واشنطن قد قررت بداية هذا العام إرسال حوالي ثلثة آلاف من عناصر المارينز إلى أفغانستان في شهر أبريل. تتصلب الفقد وهو ما يعرض خوف الإدارة الأمريكية من نفاذ قوة طالبان ومن الموقع إرسال الجود حدة ٢٢ شهر نلتصام إلى نحو ٢٦ ألف جندي أمريكي في أفغانستان ضمن ما يردد على ١٠ ألف جندي من التتو ويبدو ان "معرض الربيع الماضي" الذي لفته مقتل طالبان لكواب الاحتلال الأمريكي، تيجر ورتد التمدد الأمريكي "السيناتور" على اعداد تعزيزات لإرسالها في غضون أسابيع، مبحوفة في الوقت نفسه من ان تقوم هذه التعزيزات إلى "تكميل" أطراف التحالف الدولي الأخرى، ولتسهم مع استمرار القتال في القضاء على حركة طالبان المشاركة في إرسال هذه التعزيزات.

ويعتبر عام ٢٠٠٧ الماضي، الأكثر عنوية على قواب الاحتلال في أفغانستان منذ الاطاحة بطالبان سنة ٢٠٠١ حيث شهد هذا العام تصعيدا لهجمات حركة طالبان خاصة في إقليم الجنوب مثل معقلها السابق قندهار وحكمته. وكان دمر هجوم قوي لطالبان في قندهار الأسبوع الأخير في شهر ديسمبر الماضي وأقتل فيه ١٦ من الشرطة الأفغانية.

وشكلت تتو حلفائها بورقة الأمل في هذه الأثناء، شددت الولايات المتحدة على ضرورة تقديم الدول الحليفة مساهمة أكبر في أفغانستان معتبرة ان فشل التصدي لمقاتلي طالبان موهوب عنها بطريقة مباشرة. كما وأعلن وزير الدفاع الأمريكي روبرت جينز ضمن جهوده لإقناع تحالفه حلفاءه خلال المؤتمر الرابع والأربعين حول الأمن في ميونيخ (ألمانيا) بعد اجتماع دام يومين مع نظرائه في الأطلسي في فينتنوس.

وفي العاصمة الليتوانية فيلنوس، على جينز أنه يتفهم مواقف بعض الحكومات الأوروبية خصوصاً موقف الحكومة الألمانية التي لا يمتثل لنقل غالبية برلمانية لإرسال قواب قتالها، مشير إلى أنه يريد التوجه إلى الأوروبيين ونسب إلى الحكومة لتتأكد على ان لمهم سيكون مهذا يسأل مواتر في حال فشل المهمة في أفغانستان. وعلقت جريدة "الشرق" القطرية عن جينز قوله ان "أفغانستان تترك لنا هذه المهمة منذ توليت تسعد في ٢٠٠١ فحسب بل من الواضح ان تتفهم للانداعة لعب وجهات أخرى في المنطقة مور في الاعتقاد ذات التي وقعت في أوروبا. وهذا يتلقى ويترجح مهديا مباشر على أمن أوروبا".

وتكرر تقارير إخبارية ان معظم الدول الأوروبية تردد في إرسال تعزيزات إلى جنوب أفغانستان حيث تكرر انشغالهم مععرك، بماذا على طلب الولايات المتحدة وقتها. ولجنت للمضي كلفت دولة مساهمة جهة هذه القوات في أفغانستان، طالب واشنطن وحشد يولندا جودها.

وقالت مجلة "نيو شيجل" الألمانية ان الحكومة الألمانية مترد رجة هذه قواتها في أفغانستان من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٠ رجل. وبشأن المجلة ان الحكومة الألمانية تتوي بدعم مهمة القوات الألمانية من ١٦ شهر، طالب في ١٥ أو ١٨ شهر. ورد على ما لفته المجلة، أنل معطت باسم الحكومة الألمانية ان المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لا تكترس بزيادة عدد القوات الألمانية في أفغانستان أو نقلها إلى مناطق أخرى من البلاد.

تأثير بريطاني يخطر عن نفاذ قوة طالبان كان مركز دعوت رسلان كاتسبير القذافي قد حذر في وقت سابق في تقرير بعنوان "أفغانستان على شفير انهيار"، من نواضع قائمة مرتبطة في أفغانستان لأن حركة طالبان ستكون على أبواب كابل خلال العام الجديد.

وتتأخر المركز الذي يعني بشؤون الأمن والتنمية. الأوضاع المتدهورة في جنوب أفغانستان المحظوظ للعودة مع الجيش. حيث يلوذ فلاح فيشتكر التي يخلص إليها غالبية عناصر طالبان، موضحاً ان حركة الملا غير قاد طالبان ظهرت فرجها على "عدم الانسحاب" مسير التي ان لها وجود دائما وسط سية ٢٠٠٥ من السكان خاصة في الجنوب. ويحسب للتأثير ان طالبان سيطر اليوم على مناطق واسعة من الجنوب وبعض المدن شرقاً مثل (كند و قندهار واورجان) فيما يوسع الوجود الأطلسي في مناطق مسيطرة من هذه الولايات.

ويستدعج التقارير ان الأمور تتجه نحو الأسوأ وتوجد مخاوف جدية من ان تعيد طالبان سيطرتها على أفغانستان على الرغم من الأموال الباهظة التي يضخها الغرب ويزداد ان التمرس في ولايات الجنوب والجنوب الشرقي بجمع ب (مقه عربية) مشير إلى ان مقابر المقاتلين العرب هناك تعود إلى مراتب مختلفة.

وقال تقرير افغاني قد كشف عن ان حركة طالبان الأفغانية نجحت خلال العام الماضي في العودة بقوة إلى مسرح التواجهات الحربية في البلاد. وبدأت لديها القدرة على بدء الحرب من جديد.

وقال تقرير لملقائي اس المنظمات غير الحكومية بالأفغانستان "آيسو" "لقد أصبح واضحاً ان ابتعاد طالبان عن الحكم بهذه السهولة في عام ٢٠٠١، عندما بدأ القزو الذي قادته الولايات المتحدة خلال فترتها استراتيجيتها ولم يكن يخل من الأحوال خزيمة عسكرية قطية".

وأضاف: بعد بضعة سنوات من وقوع الحرب عام ٢٠٠١ بدأ القهور الحربي لطالبان عندما حدث خلال القطر ٢٠٠٧ عندما بدأ مقتل طالبان يوسعون المعركة بجدية وكان من نتيجة ذلك ان للتهت لملقائي من كابل يتصورون ان الحرب قد وصلت في أفغانستان".

٢٠٠٨ ٢ ١٠ مجلد



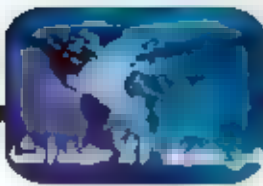


مهم : مازق «الناتو» في أفغانستان

يوم الخميس الماضي حطت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس وبصحبتها ، زميلها وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند الرحال في أفغانستان ، في زيارة مفاجئة تعكس حجم المازق الذي تواجهه قوات حلف الأطلسي في ذلك البلد الذي مضى على احتلاله أكثر من ست سنوات من دون ان يتمكن الغزاة او "المحررون" ، بحسب رأيهم من وضعه على سكة الأمن والاستقرار. مع نهاية العام الماضي ، أي قبل اسابيع كان الزعماء الغربيون قد رحلوا واحدا تلو الآخر الى كابول من اجل تلمس المعضلة عن قرب ، وشملت قائمة الزوار (رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون ، الرئيس الفرنسي ساركوزي ، رئيس الوزراء الاسترالي كيرن رود ، رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي). كان رئيس الوزراء البريطاني قد تحدث عن ضرورة الحوار مع حركة طالبان ، الامر الذي تراجع عنه تحت ضغط واشنطن التي تهدي حساسية حيال نزوحه نحو الخروج من عباءة بلير في سياق التدخلات الخارجية التي تستثير الرفض الداخلي ، من دون ان يعني ذلك تعييرا جديا في طبيعة التحالفات التي تجلوس سلكسوني المزمع بين واشنطن ولندن. الأزمة الجديدة الناشبة فيما يتصل بالمنف الاقليمي هي تلك المتعلقة بالعلاقات بالداخلية بين شركاء حلف الناتو على خلفية مطلبة الولايات المتحدة لهم بزيادة عدد قواتهم على امل النجاح في لجم التمرد الذي تقوده حركة طالبان في مواجهة قواتهم وعسكر الحكومة النمية في كابول. هنا برز موقف ألمانيا الذي اثار حفيظة واشنطن على نحو استثنائي: هي التي تدرك مخاطر أن تكرر مسبة الحلفاء اذا جرى التسلمح مع التمسلح احدثهم ، اذ رفض وزير الدفاع الألماني قيادة عدد قواته على النحو الذي تطالب به الولايات المتحدة ، كما رفض نقل مهمتها من الشمال المستقر الى الجنوب الذي تشعله طالبان نارا تحت اقدام جنود الناتو. ويأتي الموقف الألماني بعد مواقف مشابهة لم تثر الكثير من الضجيج في حينه تمثلت في رفض العديد من دول الناتو من بينها فرنسا واسبانيا وتركيا وإيطاليا نقل قواتها الى الجنوب للمشاركة في العمليات القتالية ضد طالبان ، لا سيما وهي تسمع كل يوم عن الخسائر التي تمنى بها تلك القوات. كل ذلك فرض على الامريكان الذين يدركون أكثر من غيرهم معنى الفشل في أفغانستان ، فرص عليهم إرسال ٣٢٠٠ من قوات المارينز ، من دون أن يقتل ذلك من حدة هجمتهم على المتخلفين عن إرسال قواتهم الى مناطق القتال. اذ قال وزير الدفاع الأمريكي روبرت غينس ان حلف شمال الأطلسي سيكون في خطر بسبب الخلاف حول الموقف في أفغانستان. وتحدث عن قلقه من بروز جناحين في الحلف ، احدهما مستعد "للقتال والموت لحماية أمن الشعوب" ، بينما الآخر غير مستعد لذلك ، الامر الذي "يلقي بظلال من الغموض على مستقبل الحلف" ، والكلام ما يزال لغيتس. معلوم ان العبء الاساسي في القتال ما زال يقع على القوات الأمريكية والكندية والبريطانية والهولندية ، والتي خسرت الكثير من عناصرها خلال الاعوام الاخيرة ، بينما لا تتوفر مؤشرات على تحسن الظروف الامنية في ظل المزيد من تطور القوة لدى حركة طالبان ، يحدث ذلك بينما تقول معظم التقديرات ان حركة طالبان لم تتراجع رغم شراسة المعركة ، بل ان وضعها يتقدم بالتدريج ، فهنا ثمة مدد لا يتوقف من الرجال ، وهنا ثمة حاضنة شعبية توفرها قبائل البشتون الافغانية ، أما الحكومة النمية في كابول فليس بوسع رئيسها مغادرة قصره من دون الحماية الأمريكية ، الامر الذي سيتواصل ما دامت الحماية للرئيس هي كل ما تقدمه واشنطن للشعب الافغاني المنكوب رغم وعود المساعدات الضخمة.

يسر الزعرة جريدة المصور الأردنية ٢٠٠٨-٢٠٠٩





"حذار، فالكارثة في الأفق"

الأمم من أين أنت وأين ذهبت؟

حرب بوش على أفغانستان كانت صورة مجسمة لمياسة الأرض المحروقة، وتم الحاق الضرر بجميع موارد الحياة، فلا يوجد طريق ولا جسر ولا سد ولا محطة للكهرباء أو مدرسة ولا مشروع زراعي إلا وقد لحقت بها الخسائر أو اختفت بكل بساطة من الوجود، ويقرر من الوعود الفضفاضة والمتكررة بإعادة الاعمار إلا أنه لم يتحقق منها شيئا، فلا الأمريكيان ولا حكومتهم العملية قطعت شيئا يذكر. ومئات ملايين الدولارات التي تشدقت واشتطن وبعض حلفائها ياتيه تم ضخها في أفغانستان ضاعت في ظل نظام فاسد متعدد الأطراف، فالبوك الغربية كانت تستحوذ على نسب عالية من التحويلات المالية تحت غطاء العمولات، والأمريكيون أغدقوا الأموال على شركاتهم التي تقوم بمهام في أفغانستان ومن ضمنها الشركات التابعة لنائب الرئيس ديك تشيني وأهمها هاليبرتون، زيادة على شركات الأمن الخاصة أو بالأصح المرتفعة التي حصلت في سنة ٢٠٠٧ وحدها وضمنها شركة بلاك ووترز على عقود تلحق قيمتها ٢٣٠ مليون دولار. وضخت الدارة البنشاغون والمخابرات المركزية الأمريكية مئات ملايين الدولارات في جيوب أمراء الحرب المعادين لحركة طالبان وخاصة هؤلاء الذين ينتمون إلى ما يسمى تحالف الشمال، ما تبقى من الأموال حولت لحسابات كرازي وحاشيته أو انفلتت في سرامج تستهدف حسب المنطق الأمريكي إخراج المواطن الأفغاني من دائرة انغلاقه وتشدده وذلك بفتح الملاهي ودور السينما ومحطات التلفزة والتشجيع على ما يسمى غربيا بتحرير المرأة وهي كلها أفعال اعتبرتها غالبية الأفغان متعارضة مع قيم مجتمعها ودينها.

١٨٠٢٢٠٠٨

العرب أو ملايين

يوم الاثنين ١ فبراير شباط ٢٠٠٨ شابهت صحيفة التيمز البريطانية أفغانستان بفرنسا في أيام الحرب الأخيرة هناك والتي انتهت بهزيمة القوات الأمريكية وقتها. وتحت عنوان: "عودوا يا رجال فلا نصر في حرب أفغانستان". قالت الصحيفة: إن القادة العسكريين البريطانيين يدفعون الآن ثمن تجاهلهم لكل التحذيرات التي أصدرتها بأن طالبان هم أعلى المقاتلين على وجه الكرة الأرضية. وشذبت الصحيفة على أن كل التقرير المستقل حول العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات الناتو بأفغانستان تصرخ بنفس الرسالة: "حذار، فالكارثة في الأفق". فمجموعه دراسه أفغانستان التي ينزعها جنرالات وبلوماسيون مرموقون، اكدت في تقرير لها في نهاية يناير ٢٠٠٨ "تصاؤل لتصميم الدولي وتنامي غياب الثقة بأفغانستان". في حين كانت هيئة "المجلس الأطلسي" أكثر فظظة إذ قال تقريرها: "حذار من الوهم، فلنأقو ليس على طريق الانتصار بأفغانستان"، بل إن هذا البلد على حافة التحول إلى بلد فشل.

وتشبه الصحيفة العاصمة الأفغانية كابل بسايغون عاصمة فيتنام الجنوبية قبل سقوطها حيث تكون لا فرق بين العاصمة الأفغانية وسايغون في آخر أيام الحرب الفيتنامية، فهي تعج بالفساد والملايين. في حين تجول بها سيارات الدفع الرباعي المصنجة حامله المترقة والممتلئين والعاملين في المنظمات غير الحكومية. إنها النهاية ومعها نهاية الإمبراطورية

هجمات القنصل سترداد هذا العام في أفغانستان

بروكسل (رويترز) - قال قائد العمليات القبري في حلف شمال الأطلسي يوم الاثنين إن هجمات المقاتلين على القوات الأجنبية سترداد عددا هذا العام حيث يلجأ المتطرفون إلى هذه الوسائل في مواجهة الوجود المتزايد لحلف شمال الأطلسي. وقال حول هجمات المقاتلين من طالبان على قوة المعونة الاممية الدولية التي يقودها حلف شمال الأطلسي ويبلغ قوامها أكثر من ٤٣ ألف جندي "إن الحد سترداد" وإلى جانب الهجمات الاستشهادية أشار كرايوك إلى القنصل التي تزرع على الطرق بوصفها مصدرا محتملا للقنصل المتزايد على قوات حلف شمال الأطلسي. وكرر كرايوك مسيحته لدول الحلف لكي تمتد النص طويل الامد في القوة الأمنية قداما في القادة العسكريين لا يزال ينقصهم ثلاث كتائب أو ما يزيد قليلا على التي جندي بري وانهم يحتاجون إلى المزيد من الموارد الخاصة بالاستطلاع والمخابرات.

دويتر ١٨، ٢٠٠٨ Non Feb



الأخبار الميدانية

أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

■ أحمد مختار

(٢٠٠٨/٢/٩) بتمير دبابة للقوات البريطانية بمدينة سنجن: قتل المجاهدون الأبطال بتفجير عبوة ناسفة على بوابة تابعة للقوات الأجنبية في منطقة وادي جرخيكو بمدينة سنجن بولاية هلمند، مما أسفر عن تدمير الدبابة بشكل كامل ومقتل كل من كان على متنها من الجنود. وقبل خمسة أيام من هذا الحادث وفي نفس المكان استهدف المجاهدون دبابة مزودة للقوات البريطانية مما أسفر عن إلحاق أضرار بالغة بالرادع.

(٢٠٠٨/٢/١٠) مقتل ستة من عناصر الشرطة في موسى قلع: تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ هجوم اقتحام على قلعة القوات الصليبية الغازية في منطقة جغالي بمدينة موسى قلع. وقد نجم هذا الهجوم بقضائ الله من تدمير دبابتين التفتحتن لقوات العدو بشكل كامل، ومقتل ستة من الجنود الراكبين الذين كانوا على متنها. وبعد الهجوم اندلعت معركة عنيفة بين الطرفين في المنطقة التي تقع على بعد عشرة كيلومترات من مركز المديرية المتاخمة لصحراء بوزاد، واستمرت لمدة ساعتين، مما اضطرت قوات العدو إلى التراجع أخيراً، ولم يلحق بالمجاهدين أي أذى والعهد.

(٢٠٠٨/٢/١١) تفجير دبابة للقوات البريطانية بمدينة جريشك: فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية دبابة للقوات البريطانية بحوزة ناسفة في منطقة شوركي بمدينة جريشك بولاية هلمند، حينما كانت في طريقها إلى مركز القوات الأجنبية في المنطقة. وحسب قول شهود عيان أن الانفجار أدى إلى تدمير الدبابة بشكل كامل، وقتل وجرح طاقمها.



المكون من أربعة جنود. وجدير بالذكر بأن العدو اعترف في ذلك الانفجار بمقتل أحد الجنود وإصابة الآخر. وقبل أسبوعين من هذا الحادث دمر المجاهدون دبابتين تفتحتن للقوات البريطانية بحوزة ناسفة في منطقة تشاردهي بمدينة موسى قلع بولاية نغسها، حيث اعترف وزير الدفاع البريطاني بمقتل اثنين من الجنود البريطانيين وإصابة اثنين منهم بجروح بالغة.

(٢٠٠٨/٢/١٣) مقتل ٤ من عناصر الشرطة الصليبية بمدينة جريشك: لقي أربعة أشخاص مصرعهم حينما فجر

(ولاية كابول ٢٠٠٨/٢/١٤) مصرع ستة صليبيين بولاية كابول: قتل ستة من الجنود الاجتذب المحتلين في الساعة الثانية من ظهريوم ٢٠٠٨/٢/١٤ حين ما تعرضت قائلتهم لكمين المجاهدين في منطقة سوري قلعة بوادي وزين بمدينة سروي التابعة لولاية كابول، كما دمرت عدد من الآليات العسكرية للعدو في هذا الهجوم. وقد تمكن المجاهدون فيه من القبض على أحد الجنود الصليبيين حينما استهدفوا دوريتهم في المنطقة إلا أنهم قتلوه فيما بعد لصعوبة نقله إلى مركز المجاهدين. وعظم المجاهدون سلاح الجندي القتل وكسبة من الفخيرة القيمة. لم يلحق في هذه المعركة التي استمرت لمدة ساعتين أي أذى بالمجاهدين والعهد.

(٢٠٠٨/٢/١٥) استهداف مشاة لقوات المحتلة في موسى: استهدف مجاهدو الإمارة الإسلامية مساء يوم ٢٠٠٨/٢/١٥ الدورية التابعة للقوات المحتلة، حينما كانت في أداء مهمتها أمام مكتب إيساف بمدينة موسى بولاية كابول، مما أدى إلى مقتل أربعة جنود محتلين على الفور وجرح عدد كبير آخر. وفي حدث مماثل أحرق المجاهدون شاحنتي تمويل مملوئة بالحواريات التابعة لجنود القوات الأمريكية المحتلة، أمام مكتب جمره في منطقة هوت خيل بولاية كابول، حيث يتواجد حطام وبقايا الشاحنتين حتى الآن.

(ولاية هلمند ٢٠٠٨/٢/٨) مقتل ٩ جنود بريطانيين بمدينة جرم سير: قتل ستة جنود بريطانيين حينما قام مجاهدو الإمارة الإسلامية بتفجير دبابتهم المزودة في منطقة خاري بمدينة جرم سير بولاية هلمند بواسطة عبوة ناسفة. وقد دمرت دبابة العدو في الانفجار بشكل كامل وتناثرت جثث القتلى البالغ عددهم ستة أشخاص على الفورشم وصلت مروحيات العدو إلى مكان الانفجار ونقلت القتلى إلى مراكزها. وقد وقع الانفجار على مسافة خمسة كيلومترات شمال المديرية، واستهدف المجاهدون قبل يومين من وقوع هذا الحادث وفي نفس المكان سيارة من نوع تويوتا للجيش الصليبي حيث اعترف مسؤولي الإدارة الصليبي في هذه الولاية بمقتل خمسة أشخاص من عناصر الشرطة الصليبي في هذا الهجوم.

(٢٠٠٨/٢/٩) مقتل ثمانية جنود من عناصر الشرطة بمنطقة نورور: ألحق انفجار عبوة ناسفة بسيارة كبيرة بجند الجيش الصليبي حينما استهدف المجاهدون سيارتهم بالحوزة الناسفة في قرية نورزو بمدينة جريشك بولاية هلمند على طريق قندهار هرات. وقد أدى الانفجار إلى تدمير السيارة بشكل كامل ولحق بالجنود الراكبين فيها البالغ عددهم ثمانية أشخاص خسائر في الأرواح بين قتل وجرح. وتعد هذه ضربة ثاقبة التي تلحق بجند جيش الصليبي بواسطة انفجار عبوات ناسفة خلال يومين فقط في ولاية هلمند، حيث انفجرت سيارة من نوع رنجر للعدو في تفجير مشابه في مديرية موسى قلع. واعترف العدو أيضاً بقتل ثلاثة وإصابة اثنين من جنوده.

وقبل يوم من وقوع هذا الحادث وفي نفس هذه المنطقة فجرت سيارة لجنود الشرطة في انفجار مماثل مما أسفر عن تدمير السيارة وإحراق خسائر فادحة بأرواح طاقمها.

(ولاية قندهار ٢٠٠٨/٢/١٤) تدمير ٣ سيارات لقوات الأمن في مديرية ميوند: نمر مجاهدو الإمارة الإسلامية ثلاث سيارات تابعة لقاعدة الشرطة الصينية حينما تعرضت لهجوم في منطقة خاك جوبان بمديرية ميوند بولاية قندهار. وقد فجر المجاهدون سيارة العدو بعوة نسفة، ثم استهدفوا القاعدة بقذائف آر بي جي وبقيّة الأسلحة الخفيفة، مما أسفر عن تدمير السيارات الثلاث والعقود بالجنود الراكبين فيها خسائر كبيرة في الأرواح والحمد لله. ولم تتوفر معلومات دقيقة حول عدد القتلى والجرحى في الانفجار، و تمكن المجاهدون من الاستحباب بشكل آمن من مكان الحادث.

(٢٠٠٨/٢/١٨) مقتل واصابة ١٨ جنديا كذّب في بولاية قندهار: فلم لحد أبطال الجهاد بتنفيذ هجوم استشهدي على قاعدة القوات الأجنبية بمقرية من مركز الشرطة في سوق ويش بمديرية بوندك بولاية قندهار، مما أسفر والحمد لله عن تدمير أربع عربات من قاعدة العدو، ومقتل عشرة جنود وجرح ثمانية آخرين من الجنود الكنديين بإصابات بالغة. وقد قام بتنفيذ الهجوم الأخ المجاهد عبيد الله بواسطة سيارته المفخخة، ونكر أحد شهود عيان أنه وبعد تقليد الهجوم أطلق القوات المعتدية النار على المارة وبقيّة أهل السوق من الأبرياء وعامة الناس، مما أسفر عن استشهاد إصابة عدد منهم.

تدمير مدرعه اطلسيه بمنطقة حواجك بابا: تمكن المجاهدون الأبطال من تدمير سيارة مفخخة على قاعدة القوات الأجنبية والتي كانت ترافقها جلود جيش الصيل أمام مقر النظم الخاص بمنطقة خوابك بابا بمدينة قندهار، مما أسفر عن تدمير المدرعة وإحراق خسائر بشرية بالغة بأرواح ركبها. كما تضررت أليات أخرى من شدة الانفجار. وبعد الانفجار طوقت القوات الأجنبية المنطقة وقامت بنقل جثث القتلى والجرحى بواسطة سيارات الإسعاف إلى مطار قندهار الجوي. وبعد هذا الانفجار ثقي انفجار شديد خلال يومين في نفس المنطقة الذي يقوم به المجاهدون ضد القوات الأجنبية.

(٢٠٠٨/٢/٢٤) استهداف قاعدة والي قندهار: فلم للمجاهدون الأبطال بشن هجوم جريء على قاعدة والي قندهار الصيل أسد الله في منطقة جرمونك بمديرية ميوند بولاية قندهار، مما أسفر عن تدمير سيارة من نوع كروزلين ومقتل خمسة جنود الراكبين فيها. وقد قام المجاهدون بالانفجار ثم ارمى على سيارة والي نفسها لكنه للأسف لم يكن فيها وقت الانفجار. ولست هذه المرة الأولى أن يقوم المجاهدون باستهداف قاعدة والي الصيل، حيث انفجرت قبل أسبوعين بعوة نسفة على قاعدته في مديرية شاولي كوت، وأسفر عن مقتل واصابة ستة جنود فيها.

(ولاية خوست ٢٠٠٨/٢/٢١) هجوم استشهادي على قاعدة القوات الأجنبية بولاية خوست نفذ أحد مجاهدي الإمارة الإسلامية البطل شيرولي من سكن الولاية نفسها عملية استشهادية على قاعدة القوات المحتلة في منطقة مندوزي بمديرية إسماعيل خليل بولاية خوست، على الطريق السريع خوست - جلالز.

مجاهدو الإمارة الإسلامية سيارتهم بعوة نسفة جانب نهر بغرا بولاية هلمند. وقد أسفر الانفجار عن تدمير سيارة العدو بشكل كامل ومقتل جميع طاقمها المكون من أربعة جنود بعوة القتل عصمت الله قائد نقطة أمن المديرية نفسها.

(٢٠٠٨/٢/١٥) الحلق خسترو قلعة بأفراد الشرطة في مارجه: لحقت خسائر بشرية فادحة بطنير الشرطة الصينية عندما استكمت سيارتهم من نوع كيب بعوة نسفة والتي زرعتها مجاهدو الإمارة الإسلامية في دوار شير بلق خان بمديرية مارجه بولاية هلمند.

وبعد الانفجار قدم المجاهدون بإطلاق النار على سيارة الشرطة من نوع كرولا المرافقة للسيارة المدمرة، حيث قتل خمسة من أفراد الشرطة ودمرت سيارتهم خلال الانفجار. ولم تظهر معلومات دقيقة حول خسائر أفراد الشرطة في الهجوم على سيارتهم من نوع كرولا.

(٢٠٠٨/٢/١٦) تدمير دبابة للقوات الأجنبية بعوة نسفة في جرشك: فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية دبابة للقوات الأجنبية بواسطة عوة نسفة حينما كانت في طريقها إلى مركز المعتقلين في قرية جار غونبي بمديرية جرشك بولاية هلمند. وقد دمّرت الدبابة في الانفجار بشكل كامل وكان مصير ركبها الخمسة بين قتيل وجريح. وجدير بالذكر بأنه قبل أربعة أيام في انفجار مماثل دمّرت الدبابة عسكرية للعدو المحتل وقد اعترف العدو بمقتل جندي واصابة آخر فيه.

(٢٠٠٨/٢/١٧) تدمير سيارتين لأفراد الشرطة في نهر سراج: نمر مجاهدو الإمارة الإسلامية سيارتين من نوع ريتجر التابعتين للشرطة الصينية، حينما تعرضت لقتلهم لخمين



المجاهدين في مقدمه شندك بمديرية نهر سراج بولاية هلمند. وقد أدى الهجوم إلى تدمير السيارتين في الكمين بشكل كامل ومقتل وجرح جميع طاقمها المكون من عشرة جنود. وغنم المجاهدون أسلحة القتلى وتجهيزاتهم العسكرية، ولم يلق بالمجاهدين خلال الهجوم أي نوع من الأدب والحمد لله.

(٢٠٠٨/٢/١٢) ولاية كونار) تدمير سيارة الشرطة في كورتجلا: تمكن مجاهدو الإمارة الإسلامية من تدمير سيارة الشرطة من نوع رنيجر ومقتل من فيها من الشرطة الحدودية التي كانت تمر ضمن قاعدتهم من قرية تار بمديرية كورتجلا بولاية كونار. وقد دمّرت السيارة في الانفجار وحولت إلى قطع متناثرة ومقتل جميع ركبها على الفور. وبعد الانفجار حاصر العدو المنطقة، ومنعوا الناس من مشاهدة القتلى.



الإسلامية الأخ عبد الله عملية استشهادية بواسطة سيارة من نوع تكسي على قافلة جنود جيش الحبل في منطقة محطة قندهار بمدينة غزني، مما أسفر عن تدمير سيارة واحدة من نوع رينجر وقتل جميع طاقمها، وبعد الانفجار على الفور حاصر العدو المنطقة بشكل كامل، وأرسلوا الجنود القتلى تجاه كابل.

(ولاية هرات ٢٠٠٨/٢/٢٠) مقتل مسئول مخفر الرابع للشرطة في ولاية هرات: قتل مسئول مخفر الرابع للشرطة الصيلة المدعو (الفقد عبد الصمد خان) حينما هاجم مجاهدو



المجاهدون أثناء عملياتهم العسكرية في ولاية هرات

الإمارة الإسلامية عليه مع أحد حراسه ضمن هجوم سريع في مدينة هرات. وقد قتل القائد وأصيب حارسه بجروح قاتلة، وتمكن المجاهدون من الانسحاب من موقع الهجوم بدون أن يلحق به أي أذى. ونسبت هذه هي المرة الأولى التي يهاجم فيها المجاهدون على مثل هؤلاء المسؤولين في هذه الولاية، فهناك تم هجوم آخر على مسئول مديرية جنده (غلام حضرت) بالولاية نفسها، مما أسفر عن جرح المسئول بنفسه بإصابات قاتلة كما قتل ابنه (جل حضرت)، وجدير بالذكر بأن مسئول الإدارة الصيلة أعلنوا فيما بعد مقتل المسئول غلام حضرت متأثرا بجراح.

(ولاية وردك ٢٠٠٨/٢/٢٣) هجوم على قافلة النصيبين بولاية وردك: هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على قافلة عسكرية تابعة لجنود القوات المحتلة على الطريق السريع وردك - لوجر في مضيق مديرية سيد آباد بولاية وردك، حينما كتبت القافلة متجهة إلى ولاية لوجر. والهجوم الذي تم ضمن كمين، استهدف إحدى دبابات القافلة بصاروخ المجاهدين مما أسفر عن تدمير الدبابة ومقتل وجرح جنودها، لكن لم تتوفر حتى الآن معلومات دقيقة حول عدد القتلى والجرحى.

(ولاية لغمان ٢ٰ٠٨/٢/٢١) مقتل وجرح ٥ من القوات الأمريكية بولاية لغمان: قتل وجرح خمسة من حراس التابعين للقوات الأمريكية، حينما هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على نقطتهم الأمنية هجوما مباشرا في منطقة شخترى بمديرية عطينجار بولاية لغمان. وتمكنوا من إزالة النقطة في الهجوم وقتل جنديين فيها وتمكن الثلاثة الآخرين بالفرار. كما أعزقت ثلاثة سيارات كتبت واقفة داخل النقطة وغنم المجاهدون عددا من المهمات، ولم يلحق بالمجاهدين خلال الهجوم أي نوع من الأذى.

وقد أسفر الهجوم الذي نفذ بواسطة سيارة من نوع كروالا، عن تدمير دبابتين في قافلة العدو، ولحق خسائر فادحة بأرواح جنودها العشرة. وقبل أسبوعين أيضا نفذ أحد المجاهدين انفجار أحد هجوما مماثلا على قافلة المحتلين في نفس المنطقة، و اعترف العدو بتدمير دبابتهم ومقتل وجرح جنودهم اثر العملية.

(ولاية زابل ٢٠٠٨/٢/٢١) إحراق سيارات التعمين بولاية زابل: هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على قافلة سيارات التعمين للقوات الأمريكية في منطقة كانجوي بمديرية شاجوي بولاية زابل ، حين كتبت القافلة في طريقها إلى مركز المديرية . وقال شهود عيان أنه رأى ثلاثة سيارات تحترق في مكان الحادث و قتل أحد السائقين الأفغان في هذه العملية. وفي منطقة جلندك بمديرية شهر صفا التابعة لولاية زابل أعدم المجاهدون بإحراق شاحنتين اللتين كانتا تنقلان المواد الغذائية إلى مراكز القوات الأمريكية في كابل ، وأطلق سراح السائقين بعد التوبة والتذمة.

(ولاية فراه ٢٠٠٨/٢/١٢) مقتل وإصابة ١٠ جنود محتلين بولاية فراه: نفذ أحد أبطال الإمارة الإسلامية الأخ حاجي محمد هجوما استشهاديا على قافلة القوات المحتلة في سوق مديرية دلارام بولاية فراه، مما أسفر عن تدمير دبابتين للعدو ومقتل وجرح أكثر من عشرة جنود المحتلين فيها. وبعد الانفجار التي تم بواسطة سيارة مفخخة أطلق العدو النيران على الأهالي ، مما أسفر عن جرح عدد من الأبرياء. كما تم قتل أربعة أيام من هذه العملية هجمات استشهادية مماثلة على قوافل القوات المحتلة والصيلة في ولايات خوست، غزني ونمروز، مما أسفر عن تدمير عدد من ألوات العدو و إلحاق خسائر فادحة في أرواحهم.

(ولاية كاپيسا ٢٠٠٨/٢/١٢) تدمير سيارة عسكرية بولاية كاپيسا: فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية سيارة من نوع تويوتا للشرطة الصيلة بواسطة عبوة ناسفة حينما كانت



تدمير من قبل مجاهدين للقوات الهولندية بولاية نوروزجان

مجموعة من الشرطة الصيلة تقوم بمهمة الحراسة في منطقة دراب بمديرية تجاب بولاية كاپيسا. وقد دمرت السيارة في الانفجار بشكل كامل وكان مصير ركابها وعددهم خمسة جنود القتل والإصابة، ثم قام العدو بتفتيش منازل الأهالي حيث ألقي القبض على أربعة أشخاص أبرياء بمن فيهم إمام المسجد في إحدى القرى بقرب من مكان الانفجار.

(ولاية غزني ٢٠٠٨/٢/١٤) عملية استشهادية على القوات الصيلة بولاية غزني: نفذ أحد أبطال الإمارة

جدول إحصائيات العمليات لشهر صفر ١٤٢٩هـ الموافق لـ فبراير ٢٠٠٨م

| الترتيب | اسم الولاية | عدد العمليات | الإستراتيجية الاستراتيجية منها | الخسائر البشرية والمالية للمستو | | | | تتميز الآليات والمعدات المسكينة | الخسائر البشرية للمجاهدين والمنتمين | | | | تتميز النيات المجاهدين والقوى المنتمية |
|---------|----------------|--------------|-----------------------------------|------------------------------------|--------|--------|--------|--|--|--------|--------|--------|--|
| | | | | القتلى | الجرحى | القتلى | الجرحى | | القتلى | الجرحى | القتلى | الجرحى | |
| ١ | قندهار | ١٩ | ٥ | ١٦ | ١٣ | ٧٣ | ٥٥ | ١٧ سيارات ومعدات | ١٩ | ٨ | ٢٦ | ٢٢ | ٤ سيارات |
| ٢ | هلمند | ٢٤ | ٣ | ١٤ | ٨ | ٥١ | ٢٨ | ٢٤ سيارات ومعدات | ٢١ | ٢٧ | ٥٨ | ٣٤ | ٣ سيارات وقذيفة |
| ٣ | كابل | ٤ | ٠ | ٥ | ٣ | ١٣ | ٤ | ٣ سيارات ومعدات | ٤ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٤ | اروزجان | ٧ | ١ | ٥ | ٢ | ١٤ | ٥ | سيارات وحمل | ٦ | ٣ | ٨ | ٥ | ٠ |
| ٥ | زابل | ٨ | ٠ | ٣ | ٢ | ١١ | ٥ | ٣ سيارات | ٣ | ٢ | ٥ | ٣ | ٠ |
| ٦ | غزني | ٥ | ١ | ٠ | ٢ | ١٢ | ٤ | سيارات | ١ | ١ | ٢ | ٣ | سيارة |
| ٧ | نورستان | ٥ | ٠ | ٣ | ٢ | ٤ | ٢ | حمل و٤ سيارات | ٢ | ٣ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٨ | خوست | ١١ | ٤ | ١٣ | ١٦ | ١٩ | ١١ | ٣ سيارات وحملين | ٧ | ٥ | ٣ | ١ | ٤ سيارات |
| ٩ | كونر | ٥ | ٠ | ٣ | ٢ | ٤ | ٣ | حمل | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١٠ | بكتيا | ٣ | ٠ | ٠ | ٠ | ٤ | ٢ | سيارة | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١١ | فراه | ٧ | ١ | ٣ | ٢ | ١٦ | ٩ | ٣ سيارات | ٥ | ٢ | ١١ | ٤ | سيارة |
| ١٢ | بكتيكا | ٦ | ٠ | ٣ | ٢ | ٨ | ٥ | مدرعة | ٢ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١٣ | ننجرهار | ٢ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١٤ | وردك | ٣ | ٠ | ٠ | ٠ | ٣ | ٢ | سيارة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١٥ | بادغيس | ٦ | ٠ | ١ | ٢ | ٩ | ٨ | سيارات | ٣ | ٢ | ٨ | ٤ | ٠ |
| ١٦ | بغلان | ٢ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١٧ | كاپيسا | ٥ | ٠ | ٢ | ٢ | ٩ | ٥ | حمل وسيارات | ٣ | ٢ | ٦ | ٤ | ٠ |
| ١٨ | الهمروز | ٣ | ٠ | ٠ | ٠ | ٩ | ٤ | سيارة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١٩ | بروان | ٢ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٢٠ | لقدوز | ٤ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٢ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٢١ | هرات | ٥ | ٠ | ٠ | ٠ | ١١ | ٥ | سيارة | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| المجموع | | ١٣٦ | ٦٥ | ٧١ | ٥٨ | ٢٩٨ | ١٦٢ | ١٧٧ قذيفة | ٨٦ | ٢٧ | ١٢٧ | ٨٠ | ١٣ سيارة وقذيفة |





عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء، فما ظنكم؟).

وفي رواية (فقال: فخذ من حسناته ما شئت، فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: فما ظنكم؟).

رواه الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه - باب حرمة نساء المجاهدين - كتاب الإمارة. قوله: (حرمة نساء المجاهدين) قال النووي رحمه الله تعالى: "هذا [يعني الحرمة] في شيئين: أحدهما تحريم التعريض لهن بريبة من نظر محرم، وخلوة وحديث محرم وغير ذلك. والثاني في برهن والإحسان إليهن، وقضاء حاجتهن التي لا يترتب عليها مفسدة، ولا يتوصل بها إلى ريبة وتحوها".

وقوله: (فما ظنكم؟) معناه: "ما تظنون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام أي لا يبقى منها شيئا إن أمكنه، والله أعلم". شرح النووي لصحيح مسلم. وقال القرطبي رحمه الله تعالى: "ودل الحديث على أن خيانة الغزاة في أهله أعظم من كل خيانة، لأن خيانة غيره لا يخير المخون في أخذ كل حسنات الخائن، وإنما يأخذ لكل خيانة قدرا معلوما من حسنات الخائن".

تكملة فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم ج- ٣ ص- ٤٢٩.

وفي قوله صلى الله عليه وآله وسلم (كحرمة أمهاتهم) مبالغة في تعظيم نساء المجاهدين ورفعة شأنهن، وأنهن ممن يجب توقيرهن واحترامهن ومراعاتهن مثل توقير الإنسان لأمه، وخيانة الأم في حقوقها وشأنها من الكبار، وفيه إشارة واضحة إلى علو درجة المجاهدين وزيادة فضلهم في الدنيا، حيث جعل الله تعالى أزواجهن أمهات الناس، فما ظنكم بالمجاهدين أنفسهم؟ «... وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما، درجات مئة ومظفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما» (النساء ٩٥-٩٦). ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine



المجاهدون السلفيون يؤدون فريضة الصلاة في خنادق القتال في ولاية نورستان



المجاهدون يرمون مواقع العدو بالصواريخ في ولاية نورستان